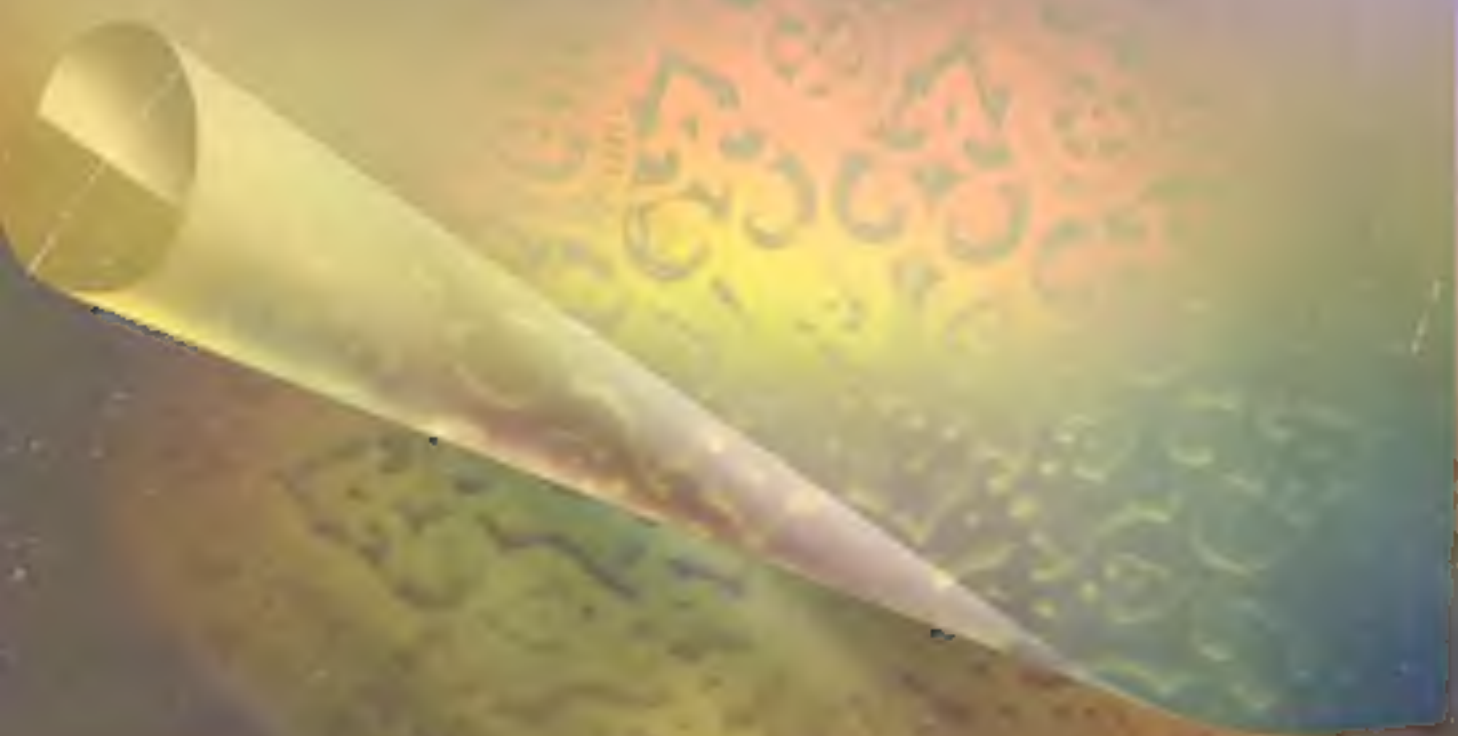


دكتور على أبو المكارم

تقوية الفكر النحوي



دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

تقويم الفكر النحوى

دكتور / على أبو المكارم

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

الكتاب : تقويم الفكر النحوى

المؤلف : د / على أبو المكارم

رقم الإيداع : ٢٣٥٩ / ٢٠٠٥

تاريخ النشر : ٢٠٠٥

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-215-813-2

حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة للناسخ ولا يسمح

بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو فى قسم من أقسامه ، بأى

شكل من أشكال النشر إلا بإذن كتابى من الناسخ

الناسخ : دار غربى للطباعة والنشر والتوزيع

شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والطابع : ١٢ شارع نوبار لاطوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٣-٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غربى ٣.١ شارع كامل صدقى الفجالة - القاهرة

ب : ٥٩-٢١٠٧ - ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق { ١٢٨ شارع مصطفى الفحاس مدينة نصر - الدور الأول

ت : ٢٧٣٨١٤٢ - ٢٧٣٨١٤٣

والمعرض الدائم }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

توفرت الدواعى على أن تجعل من « تقويم الفكر النحوى » موضوعا يتصف بالحيوية الدائمة ، والخصوبة البالغة ، والضرورة الملحة .

ومرد هذه الحيوية إلى أن هذا الموضوع - فى جوهره - تقديم جديد وشامل معا لعالم من أعظم العلوم العربية أصالة ، وأوسعها مادة ، وأغزرها تراثا ، وهو علم النحو العربى ، من خلال تحليل أصوله الفكرية الرئيسة التى قام عليها بنيانه الكلى . وفى الحق أن الحاجة إلى تقويم هذا العلم ليست وليدة عصرنا وحده ، إذ تضرب فى أعماق التاريخ إلى مدى بعيد ، وتتخذ صوراً مختلفة وأشكالا متعددة ، وتتفاوت هذه الصور والأشكال فى مدى وفائها بتلبية هذه الحاجة من الموقف الفج الذى يقوم على أساس من رفض بعض الظواهر ، أو يرتكز على دعامة من إلغاء بعض التقسيمات ، أو يكتفى بتغيير بعض المصطلحات ، إلى مواقف قد تكون معقولة لكونها أكثر نضجا ولكنها غير مقبولة لارتباطها المطلق بالفكر المنطقى الشكلى ، أو تسليمها

الكامل بالفصل المرحلي التاريخي وعلى الرغم من قدم هذه الحاجة فإنها لم تكن فى أى مرحلة من المراحل مشكلة تاريخية فحسب ، ولم يكن البحث فيها انصرافا عن معاناة الواقع فى إطار التاريخ ، بل كانت دائما مشكلة حية تفرض حيويتها على بقية المجتمعات الفكرية على امتدادها زمانيا ومع اختلافها مكانيا ، وعلى الرغم من تعدد قضاياها الثقافية وتنوع اهتماماتها الحضارية ، وسر هذه الحيوية - فى الحقيقة - يعود إلى الاتصال الوثيق بين النحو واللغة ، وكانت الحاجة إلى نقل التراث اللغوى نقلاً دقيقاً إلى الأجيال الجديدة ربما مصدر هذه الحيوية فى البحوث النحوية ، ومرد الاهتمام بتبسيط أساليب البحث النحوى من ناحية ، ودعم أصوله الفكرية العامة من ناحية أخرى . وكان نقل التراث اللغوى يصدر عند المفكرين العرب - ومن ثم النحاة - عن موقف عقدي وحضارى معاً ، إذ يمثل فى يقين هؤلاء وأولئك جميعاً نوعاً من الاعتزاز بدور اللغة العربية فى التعبير عن الحضارة الإسلامية ، والإيمان بالنمط الحضارى المتكامل الذى قدمه العالم الإسلامى للحضارة الإنسانية نحت راية القرآن .

وتمتد خصوصية هذا الموضوع إلى أن تناوله يحتاج إلى رؤية دقيقة فى التراث النحوى ، وهو تراث بالغ السعة ، عظيم الثراء ، رائع التنوع ، يتمثل فيه كافة الاتجاهات الفكرية التى عاشت فى المراحل التاريخية المختلفة التى أثمرته ، حتى إنه يمكن القول - دون تجاوز - أنه تتجسد فيه آثار التغيرات الاجتماعية وما صاحبها من تطورات فكرية تستند منها وتعبّر عنها ، ويتطلب أيضاً إحاطة بالحقائق الأساسية فى

التراث اللغوي ، وهو خضم يزخر بالاتجاهات والآراء والقضايا والمشكلات ، ثم إنه يكاد - بالرغم من كل ما بذل فيه من جهود - يكون مجهول الأبعاد والخصائص ، ذلك أن الفواصل الحاسمة بين مستويات التحليل اللغوي لم تكن قائمة في تصور النحويين ، أو لم تكن قادرة على أن تعزل تناولهم لمستوي التركيب عن غيره من مستويات التحليل اللغوي . . وهكذا اختلط البحث في الأصوات والصيغ والدلالات مع البحث في النحو في تراث النحاة ، بل اختلطت أيضًا دراسة النشاط اللغوي بمستوياته المختلفة من حيث الصحة والخطأ بدراسته من حيث الجمال والقبح . ثم إنه يحتاج - فوق هذا كله - إلى الاتصال المباشر بالاتجاهات المختلفة التي سادت النتاج الثقافي للحضارة الإسلامية ، وهو نتاج تبلغ رحابته حدا مذهلا حقا ، إذ يمتد من المادة - بصورها المختلفة - إلى الفكر النظري المجرد من كل مادة ، ويشمل بذلك كافة القضايا التي يحياها الإنسان ويعانيها المجتمع معا ، ويسهم في تقديم حلول لها لا يريد منها أن تقتصر على زمن ، أو تنحصر في مكان ، أو تحتكر في طبقة . ثم إن من هذا النتاج ما هو أصيل يعد إضافة عربية إسلامية حقيقية للحضارة الإنسانية ، كما أن منه ما يرجع إلى أصول غير عربية : هندية ، أو فارسية أو إفريقية ، أو مصرية أو حبشية ، ولكنه - مع ذلك - يمثل موقفا أصيلا للفكر الإسلامي في إفادته من الثقافات المختلفة ، التي هي ملك مشترك للبشرية بأسرها ، دون أن يصدر عن الإفادة منها وتطويرها تعصب من جنس أو عقيدة .

وحيوية هذا الموضوع المتجدد، وغناه العظيم ، ليسا وحدهما مرد
الضرورة التي تفرض بالحاح أكثر من أى وقت مضى حتمية التصدى له
ومعالجة مشكلاته ، فإن إلى جوار هذين السببين الدائمين سبباً مباشراً
يمتد عن موقفنا الفكرى فى عالمنا المعاصر . فنحن فى وطننا العربى
نعيد صياغة حياتنا الإنسانية من جديد ، ولا سبيل إلى تطوير الحياة بغير
استكشاف عناصر القوة فى الطبيعة والمقومات الجوهرية للإنسان الحى
فى إطارها . وإذا كان استكشاف عناصر الطبيعة يمكن أن يتم بواسطة
خبرات وافدة ، فإنه يستحيل اكتشاف المقومات الإنسانية الحقيقية لشعب
دون الإحساس بالانتماء إلى هذا الشعب ، ومن غير تعاطف عظيم مع
تراثه الحضارى ، وحب صادق لمواقفه الإنسانية ، إذ هى جميعاً بعض
مفاتيح رؤية مقوماته من الداخل ، ومعرفة القوى المحركة لها . . . وبها
جميعاً يصبح تحليل التراث لتأكيد الخصائص الأصيلة فيه ، وتحديد
الاتجاهات العارضة به، ضرورة تفرض نفسها بالحاح على كل المثقفين
الحقيقيين المخلصين من أبنائه ، أولئك الذين لا يجترون الكلمات ،
ولا تقودهم الشعارات ، وإنما يتوفرون على بلورة الخصائص الذاتية فى
تراث أمتهم الحضارى، والفكرى منه بخاصة ، إذ إن هذه الخصائص
هى الحقيقة الكلية التى تحدد - أو ينبغى أن تحدد - مسار التاريخ لكل
جيل ، وتصل الإضافة التى تقدمها الأجيال المتتابعة لتشكيل النمط
الحضارى الخاص ، وإثراء الحضارة الإنسانية بأسرها .

وكما تضافرت كل هذه الأسباب على أن تجعل من « تقويم الفكر
النحوى » موضوعاً يتصف بالحيوية والخصوبة والضرورة ، تعددت

الصعوبات التي تفرض في دراسته بذل الجهد في سخاء ، واحتمال
العناء عن رضى ، وتقبل العذاب دون ضجر . وأبسط دوافع هذا الجهد
تعود إلى ضخامة هذا الموضوع وتعدد الآثار المتصلة به وتنوع الدراسات
المختلفة فيه ، إذ إن هذه الضخامة والرحابة والتنوع لا تحتاج لغير جهد
كثير ليس فيه إلا عناد عقلى قليل . ومن ثم تترد أعظم أسباب المشقة
العقلية إلى سبب أكثر عمقاً وأبعد خطورة من مجرد الامتداد التاريخى
الزماني والمكاني للقضايا المتصلة بهذا الموضوع والمشكلات المتعلقة
به ، والآثار الممثلة له . . . ذلك السبب أن « تقويم الفكر النحوى » فى
جوهره ، دراسة فى علم المناهج ، والبحث فى المناهج - بوجه عام -
يتطلب دراسة تحليلية وتركيبية معا ، وهى تستلزم بالضرورة يقظة ذهنية
بالغة الحدة حتى لا يخلط بين مستويي التحليل والتركيب ، وتستوجب
لذلك نوعاً من التكامل بين التخصص الدقيق والثقافة الشاملة . والبحث
فى المناهج يتطلب - أيضاً - بصورة أكثر إلحاحاً من أى بحث فى
الظواهر التطبيقية التزام الموضوعية فى تقرير الحقائق التى يسفر عنها
التحليل العلمى وتحديد دلالاتها ، وهى تحتاج إلى شجاعة نفسية نادرة
لتقرير الحقائق لا الأمنيات دون الخضوع لمعطيات التقليد ، ومن غير
تأثر بادعاءات الثورة عليها ، وبذلك وحده تصبح الموضوعية موقفاً
علمياً وأخلاقياً معا .

ثم إن هذه الدراسة تتناول - بطبيعتها - جانباً نظرياً من التراث
العلمى العربى ، وتحليل المناهج النظرية فى التراث العربى يضيف إلى
ذلك العناء العقلى الذى أشرنا إليه عناء نفسياً بالغ الحدة ، هو نتيجة

لأبد منها لما يسلم إليه تحليل هذه المناهج من إدراك للانقسام فيها بين ما يمكن أن يصطلح عليه بالبحوث الإنسانية والبحوث التجريبية . ففي الوقت الذي تطور فيه الفكر العربي في ضوء النظرية الإسلامية القائلة بالتحاليم بين المنهج والمادة ، أو الشكل والمضمون ، حتى أثمر المنهج التجريبي ، ذلك المنهج الذي يعد في الحقيقة أهم الإضافات العملية التي قدمتها الحضارة الإسلامية للعلم . . في هذا الوقت نفسه كان الجانب النظري في الفكر العربي ينحدر تحت إلحاح الأفكار المنطقية الإغريقية بأبعادها الميتافيزيقية ومضمونها الخالي من كل مضمون إلى مواقف فردية ذاتية تعبر عن القدرات العقلية ، والذكاء الفردي ، وحدة التفكير المجرد ، حتى لتصبح مجرد صدى للتفوق الذهني غير الأخلاقي . وبذلك انفلت الجانب النظري للفكر العربي من كل قيد موضوعي ويخضع للمنهج الذاتي . أو بتعبير أكثر دقة للمواقف الذاتية ، في مجالاتها كلها . . آليس وجود «علم الحيل » و«أدب المناسبات » و « النقد الانطباعي » دليلاً على سيادة الذاتية في مجالات « التشريع » و « الأدب » و « النقد » ؟ ! ثم ألا يؤكد ذلك انتشار المواقف غير العلمية وغير الأخلاقية في الوجدان والواقع معاً ؟ ! وتلوينها روح الفنان وضمير القاضي جميعاً ؟!!

وثمة - آخر الأمر - صعوبات تتحسّلها هذه الدراسة في محاولتها التصدي لتقويم الفكر النحوي في امتداده الزماني والمكاني ، دون التقيد بشخصية أو الاقتصار على موضوع أو الارتباط بتجمع أو التركيز على اتجاه وهي أنها دراسة تتحسّل أعباء الريادة كلها ، ولعل أبسط ما يمكن

التمثيل به لهذه الأعباء أننا كنا نضطر إلى البحث في آلاف الصفحات ما بين مخطوطة ومطبوعة حتى يمكن العثور على بعض النصوص التي استند إليها النحاة أو مثلوا بها، ولم يكن ذلك سوى البداية فحسب ، إذ إن الامتداد الزماني والمكاني للتراث النحوي بما صحبه من تطور فكري قد أسلم دائماً إلى رغبة في تفسير النصوص بما يتفق مع ما يجد من أفكار . على هذا النحو - مثلاً - كان النص الذي ينسب إلى الخليل بن أحمد في كتاب سيبويه يحمل مضموناً يختلف عن المفهوم الذي يقدمه السيرافي له في شرحه للكتاب أو يحدده ابن جنى ، أو يتصوره الأسفراييني أو الدماميني أو أبو حيان ، فقد كان كل واحد من النحاة يتناول أى نص من نصوص الأقدمين من خلال ما استقر في فكره من قواعد وما ثبت عنده من أصول ، دون وعي أحياناً بتغير القواعد واختلاف الأصول ، وبذلك كان النص لا يعبر في الحقيقة عما قصد إليه قائله بقدر ما يعبر عما فهمه منه شارحه . ومن ثم كان الاتصال المباشر بأفكار النحاة دون واسطة من الشراح ضرورة تفرضها موضوعية الأحكام ، وفي الوقت نفسه كان الوقوف على الشروح المختلفة للنص الواحد ضرورة أيضاً بحتمها التحليل العلمي لمسار التطور التاريخي للفكر النحوي .

وليس من شك في أن هذا الفهم للموضوع ، وهذا الإدراك لصعوباته ، كان له - آخر الأمر - أثره في صياغة منهجه ، إذ وقعت هذه الدراسة له في بايين ، حاول أولهما تقديم تقويم شامل للفكر النحوي من الناحية التاريخية ، بغية إدراك أصالة هذا الفكر ، ومن ثم

قصده في دراسة المصدر الأساسية بالأفكار الرئيسية لأصوب نحوية
 وقد سنعين في هذا المحل ما لابد منه من تحصيل الأفكار في شأن
 وضعها وعلوم مؤثرة فيها ، بعينه كشف علاقات في مطلب
 غيرها أحد وعصاء وقد تب هذا تحليل أن لأصوب نحوية قد
 سميت مقوماتها من عناصر إسلامية خاصة طول فترة كبحية صوية
 من أثر هذه لأصوب ومؤثرات أخرى غير إسلامية في تحركات بقول
 ثالث لهجوى وأول لقول ربع

ومن ثم وقع هذا لب في تصور ثلاثة

في الفصل الأول حاول الوقوف على مدى أصالة فكر لغوى ،
 بعد ذلك مدحلا لا بدس له دراسة مدى أصالة فكر لغوى عربى

في الفصل الثانى حاول الوقوف على مدى أصالة فكر اللغوى
 منه معتمدين في ذلك على تحليل العلوم الموضوعية في دورات في
 فكر مقوماته ومصادره حصائمه

في الفصل الثالث : حاول أن يدرس لغو من الطرائث التى كان لها
 تأثيرها في فكر بعد رحمة ، وحدود - بصورة مباشرة صور لتأثير
 لإعريقى فيه

وأما الباب الثانى : فقد قصد به دراسة مدى صلاحية الفكر
 لغوى ، وتفسير حر ، قيمة عناصر جوهرية في هذا الفكر ومدى
 سلاستها أو قصورها وحررها وأد من وراء ذلك أن تتصدر دراسة
 تحليلية مع دراسة لتاريخه على تحديد موقف دقو أمام لب حش

معاصرين في تدوهم لفكر نحوي ومشكلاته وقد تطلبت دراسة
بحسنية ضرورة تحديد مقبوس لعمى الذى يتم القياس إليه ، ومن
ثم لم يكن من وقعة سريعة أمام المذهب المعوية المعاصرة لمعرفة
مدى قدرتها على تقديم هذا المقبوس ، وقد كشفت هذه وقعة عن
وجود اختلاف موضوعي واضح بين أساليبها والخصائص الدتية لتي
وشت أن تكون موضوعية ، لعربية الفصحى ، وهى خصائص تجمع أو
حب أن تجمع من الأنرم لكامل تطبيق هذه الأساليب على لغة
عربية ، ويجعل كل محاولة لهذا الالتزام عملاً غير عمى ، زجوة
مضرووف الموضوعية ، الى تعرض من بين ما تعرض - اختيار ما
بإلاء مع الخصائص الجوهرية الأصلية في الفكر والراسحة فى المجتمع
جميعاً وقد انتهى من هذه الوفقة إلى ضرورة تقديم دليل لا سبل إلى
لاستعناء عنه ، وقد ارتصنا - فى هذا المحرر منهجاً سبق أن حددنا
معالمه وصف خصائصه فى درست عن الحدف ولتقدير فى النحو
'عربى' وهو منهج يحقق أقصى قدر ممكن من الإفادة من التطور
عمى فى الوقت الذى يراعى فيه الخصائص الدتية المميزة للعربية
، ذلك يجعل المذهب المختلفة فى خدمة الفصحى ودرساتها ، دور أن
يصع الفصحى بحيث تكون محرد محرر تطبيق هذه المذهب لكن
سرها

ونقد كى على وعى ونحر تتحد هذا الموقف بأن ثمة خطر كسر
فى فتح نسب أمام لاحتداد الفردى لمور بعض هذه المذهب ورفض
عصر ، ولك كى على عيين أبص بأن من تعبت بإعلاق المحرر أمام

لاحتشاد لفردي، د ك مسند ابي ميهج علمي ، يد ب وجود ه
 ميهج كليل تقاس مدي اصدنة ساحت و ترمه علمي و لأخلاقي مع
 بحيث يمكن أن يترق من يتحد موقفاً إصلاحاً من مدهج المصنع
 في مد سات النعوية معاصرة ، تحت شعار « اوسطية » اسدح ،
 يحميه من المواجهه لموضوعية من رحيه ، ويفسلف هرويه من تحليل
 صرثق هذه المدهج وكتشف ما سها من تفاصيل أو تكامل من رحيه
 أخرى ، وس من لا يتردي في مثل هذا موقف ، بل يصدي احسن
 لمتنقصات ، متسجاً وحدياً وفكرتاً مع ما ضمن لسحت العلمي أن
 يكون ما يحدوه بصافة حدة إسه ، وهي لبعظه مدهيه و لحره
 عسه ، شد أرهم ثقافه عميقة رحيه لافق ، وادراك وع شد
 حساسه ، ورة صدة تشجده لشجاعة

من ه لم يكن ثمة سبل إلى بدء في مد سه تحليلية حتى قصد
 بها في هذا باب فصل للمهد بذلك مد سه « مقياس لسلامه » لدى
 تقاس به كل ما في لثرت محوى من أفكار ونجدهت و ذلك با
 ا قدم بين مدى هذا باب مدخلا ك هذا موضوعه ، ثم انتقب منه
 ي دراسة حويات سسنة في فكر الحوى في ضوء لمفاس مدى
 حده و قد لاحظ من خلاله أن في فكر الحوى أخصاء ثلاثة
 سسنة هي

أولاً : حنط بين مسسوبات لأداء النعوى ، وتصور سجد ر
 بعة والنهجات تنمى اى مستوى و حه ، وأن البعه يست شت عبر
 مجموع نهجيات سسبه

وثانيًا ، سدود البحرئى بنظوهر السعوية ثم طرد لأحكام صدد ه
عيب بدلا من ربط يحكم سحوى بمفوماته من النصوص

وثالثًا : تداخل المذهب المختلفة فى مذهب سحت لبحوى ،
وتصور لبحف أن كل مذهب من مذاهب قدر على أن يمسح الدحث قدرة
على تفسير الصورهر وتعبيلها أيضًا

وفد ثرب أن بدس كل خطأ من هذه لأخطاء فى فصل مسفر ،
حدد فيه مفومات حصاً من اثرث السحوى وما كـ له فيه من ث

وعد ، ،

فى معنى يقين بأن هذه برسسه ، شأنها شأن ما قدمته من قس
من در سب ، ليست سوى محاولات ، رحو محصا ـ يكون على
صريق صحيح لإعاده صاعة لفكر لبحوى على نحو موضوعى ،
سنضع فيه حد لفكر ـ يجمع بين أمور لا مفر من جمع سهل ولا
سحب ـ بالاسعاء عنهم أو عن أحدهم ، وهم الأصابع ونحدد
جميع

على أبو المكارم

تَقْوِيمُ الْفِكْرِ النُّحَوِيِّ

الباب الأول

أصالة الفكر النحوي

الفصل الأول

أصالة الفكر العربي

تتصل أصالة المذهب ، سخوية بعصية ، توسع دثره ، وأحضر أثر ، وأعمق دلالة ، وهي أصالة الفكر العربي بأسره ، بحيث يمكن أن تعطى دراسة لأصله في هذا الجزء المحدود بالمذهب سخوية صورة بالأعداد مباشرة لتلك القصبة لكبة ، كما يستطاع في الوقت نفسه من خلال تحليل موقف المختلفة وأساليب لتدور المتعددة لمتبينة بعصية كنية وقوف على ما يحيط بعروعه من اتحدات ، وما يحكم هذه لاتحدات من مذهبهم ، على تصدر وعنها تمتد ومن بين هذه العروع مشكلة لأصالة في التحوث للعربية على وجه عموم ، وفي السمع سى تحدهم المحبوبون لدراسة الطواهر التركيبية على نحو خاص

ثمة نصار وتشاك لا محال لإعقله ، إذ في دراسة أصالة كل فرع من فروع الفكر العربي ، بحيث بعد محاولة فهمه لعلاقة بين فروع هذا الفكر وتحليل بعصية بعض أنظر عن علاقات المتدحمة سها عملا غير عمنى ، إذ يدأ من نظره حرثة صيغه مدى ، قد نمنس بها السائح وند ، من حلاها بمسبات ، دون أن يقف على ما وءه من مسبات بمقدمات ، ومن هذا فبه لابد من نقطة بدء علمية ، يصع في بعد

مباشر بها نُصرف لموضوعه حتى نحصل من عُصيه كنية وفروعها
وحدة وحدة ، ما بينها من علاقات متشبكة وصلات متداخلة و يساق
في الموقف

وذكر سه قصة الأصم ، سوء في نحو عربي وحده أو في فكر
عربي كنه ، أنها ظروف ، قصة روعة الحبسية شديدة تعصب ،
دلت أنها تسببت من عهد مبكر نوع من تعصب عبر عيني ، د
تصت أو ثل الاتصال سوغت غير موضوعيه دلت ان الحاقدين على
لإسلام و هبة و حدود محلا فسحا لعمر ، من بالمرتب ، و طعن أهله
، قصور ، ثم إسماع صفة الأمانة العنصرية علي هـ الموقف لدى حبه
حند لفتوت و عصفور مع وفي مقابل دلت لم يحد عصفور لمسموم
د من نصيبني هـ يتحوو قائم على أساس من تهجم و ب حد
نعم شعير ، و لموضوعية ستر ، ولكن وقع عصهم فيما وقع به
أعدوهم من لتعصب في لفاع عن فكر عربي تعصب بحدو كل
حد ، د أنهمو فيه لكثير و لظواهر و أعو معه لعدم من حداثو
وهكذا لم نعد عُصيه بحثا عن محدد لموضوع و انطوائق ، و ربما
مضهر بالترم مبني على أنه ثل و هو لا ،

و ألقى بكشف عن هـ الاتصال لوثن بين قصيه لأصانه في فكر
عربي و من سير هـ سسده به كل صرف من هذين انطوائق منة قصير
من دأه ، د ريك عنه موقفه من أسس ففي حديث بحد « من قنينة »
سحب من محضين بثقافات منرحمة ، وير هـ على هـ ش هـ ك
هـ بي أمشاح لا عاء فيه . و عاهد لا حدود منها ، بل ش هـ بصر ،

ثم يقول « وَوُتُّ أَنْ مَوْلَاهُ حَدَّ مَطْوُوعٍ مَعَ عَدَا هَدٍ حَتَّى يَسْمَعَ
 دَقَائِقَ لِكَلَامِهِ ، فِي لَدِينِ وَالْعَقْدِ وَتُغْرَاثُصُ وَلِحَوِّ ، لَعَدَ نَفْسَهُ مِنَ الْبُكْمِ
 « وَ سَمِعَ كَلَامَ رَسُولِهِ صَدَى لَهُ عَيْنُهُ وَسَدَمَ وَصَحْبَتُهُ ، لِأَيْضِ
 « عَرَبِ الْحِكْمَةِ وَفَصْلِ الْحَصْبِ ^{٢١} وَيَصِلُ إِعْدَالُ لِحَصَائِقِ بَعْمَةِ
 عَدَ أَصْحَابِ هَدٍ الْإِتِّحَادِ إِلَى مَدَدِهِ - سَبَبُ هَذَا لِنَعَصَبِ بَعْدَ حَوِّ
 فَرَسٍ ، حِينَ نَفَرَ . « بِنِ فَارِسٍ » بِنِ الْعُبُومِ مِمَّا تَرَحَّمَهُ لَيْسَتْ فِي حَوْهَرِهَا
 سِوَى عُبُومٍ عَرَبِيَّةٍ ، عَنْ الْعَرَبِ أُحْدِثَ ثُمَّ سَبَبُ بَدَفِ حَصْبِ بِنِي
 غَرَاهِمَ . فَعَدَ رَعْمَ نَاسٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ قُبُورِ أَهْلِهِمْ ^{١١} أَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ
 بَعْلَاسَتَهُ قَدْ يَكُونُ بِهِمْ إِعْرَابٌ وَمُؤَلَّهَاتٌ حَوِّ قَدْ أَحْمَدُ بِنِ فَارِسٍ
 « هَدٍ كَلَامٌ لَا يَعْزِجُ عَنِ مَثَلِهِ ، وَإِنَّمَا تَشْبَهُهُ بِقَوْمٍ نَافِلٍ لِلْإِسْلَامِ ،
 وَحَدَهُ مِنَ كُتُبِ عِمَّائِلٍ وَغَيْرِهِمْ لِنَاطِلِهِ ، وَسِوَا دَيْكٍ إِلَى قَوْمِ دَوِي
 نَسَمَاءٍ مَكْرُورَةٍ ، بِنِ رَحِمِ شَعْبِهِ ، لَا يَكْدُ بِنِ دِي دِينَ يَنْطِقُ بِهَا ^(١٠)

٣، در کتاب ٥

(٢) اُصْحَاحِي ٤٢ وَلَا يَقُولُ « سَجَلُهَا يَصْدُقُ مَحْطُوبِيرِ

الْأُولَى أَلَمْ تَمْهَقْ قَدْ كَبِيرُ بِنِ مَوْقِفِ بِنِ نَفْسِهِ وَبِنِ فَارِسٍ ، لِأَنَّهُمَا مَعَ تَعَصُّبِهِمَا
 لِلْإِسْلَامِ ، عَرُوبُهُ وَدَوِ عُوْمُ غَيْبِهِمْ بِحَبِيبٍ ، فِي عَرَبِ حَمَلِهِ بِعِلَاقَةِ بَيْنِ شَعْبِهِ عَرَبِيَّةٍ
 وَشَعْبَاتٍ لِأَحِبَّةٍ ، وَبِنِ نَفْسِهِ يَرَى بِهِ لَا عَدَا فِي شَعْبَاتٍ مِمَّا تَرَحَّمَهُ ، وَأَلَمْ شَعْبَتُهُ
 عَرَبِيَّةً بَعْدَهُ بِنِ هَذَا الْمَمْنُونِ بِحَصْبِ بِنِ كَفَلِهِ وَحَدَفَ عَنِ حَبِيبِ رَعْمَ بِنِ فَارِسٍ ،
 بِشَعْبَاتٍ أَجَدَ حَمَلَهُ هِيَ بَعْدَهُ شَعْبَتُهُ عَرَبِيَّةً ، فَكَأَنَّهُ لَا يَجِدُ سَبَبًا فَوْزًا وَحَوْهَرِيَّةً
 وَبَعْدَ سِرِّ هَدٍ مَطْوُوعٍ بِهِ فِي عَصْبِ بِنِ نَفْسِهِ بِنِ كَفَلِهِ مِمَّا تَرَحَّمَهُ وَحَدَفَ طَعْمِ
 وَدَكَّ شَرَفٍ فِي مَحَلِّ لَابِ هَدِي عَرَبِيَّةٍ لِلْإِسْلَامِ عَنِ حَبِيبِ كَلَامِهِ بِنِ هَدٍ
 وَحَدَفَ بِنِ مَدَدِهِ فَوْزَ عَصْبِ بِنِ فَارِسٍ فِي عَرَبِ بَرِيحٍ وَبَدَفَ بِهِ يَكْمُرُ مَضْمُونُ شَعْبَتِهِ
 لِأَحِبَّةٍ بِهِ بِنِ كَفَلِهِ فَحَسْبُ

وَالْمَدْحُوطَةُ الثَّانِيَّةُ أَلَمْ يَكُنْ يَرَى فِيهِ سِوَا حَيٍّ فِي مَوْقِفِهِ بِنِ لَأَشَارَةٍ بِنِ دَكَّ
 حَدَّ حَصْبِ مُشَكِّكَ فِي بَرَسَاتِهِ مِمَّا تَرَحَّمَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، سَبَبُ أَجَدَ حَمَلِهِ بِهِ بِنِ نَفْسِهِ
 ، بَعْدَ أَجَدَ حَمَلِهِ لَا يَسْتَطِيعُ بَعْدَهُ بِنِ ، سَبَبُ سِوَا دِي نَاسٍ بَعْدَ نَفْسِهِ صَحْبَتُهُ
 عَمِ مَضْمُونِهِ ، وَفِيهِمْ عَمِ مَوْدَعِهِ ، وَفِيهِمْ مَسْرُورٍ جَعْلُهُ ، وَسَبَبُ بِنِ هَدِي ، وَبِنِ
 مَدَدِهِ ، عَمِ حَمَلِهِ وَبَعْلًا يَسْتَطِيعُ ، وَبَعْدَ مَثَرِ بِنِ مَدَدِهِ ، وَبَعْدَهُ

بِنِ مَدَدِهِ بِنِ « نَاسٍ وَبِنِ ٣ ٢٩

وفي حجب الآخر نجد من يقرر أن تفكير الإسلامى بأسره عدنى حتى ثقافت لأحسة ، وعلى تفكير يودى صفة خاصة ، ويرك صاحب هذ لأحده فى سبيل التدبىل على صدف م رعمو . على أأثر فلسفة يودىة ولصوف لأسطى فى لأحداث تفكرىة محتلفة فى علوم عربىة للإسلامىة . وفى هذ المحل يؤكدون أن فلسفة للإسلامىة صنف « صور حىنها فلسفة تتحابة Eketizismus فومها لأقباس مما نرجم من كتب لإعريق ومحورى ، رجهأ أدنى ، يكون سدد من معرف لسانفس لأتكر . وجم تمبر عن فلسفة فى سفتها دفتاح لأحداث حدىة ، ولا هى بفرط بحدد فىها حوىة من معدحة لمسائل لفدىمة ، فلا بحد لها فى عدم تفكر خطوط حدىة سبحق أن سبحقها هأ ^{١٥} » ومعنى هذ أن م يسمى دفسفة للإسلامىة أو لعربىة « بىست إلا محرد محاكة وثقبد لأرسفوف ، وصرب من تفكر ، لأراء وتفكر يودىة كشت دمع عربىة « كما بوف أرسب بىر ^{١٦} ولو ترك هذ لأحداث تفكرىة فى فلسفة ، وقصد إى بحىل م يسمى بالعلوم العربىة ، فبذ سقف على هذ بتأثير العمىق لتفكر ابودى ، فلو أأدت مثلاً علم لبحوفستحد لأفكر يودىة فى حرأب هذ لعدم فصلا عن بحدىة لعمه ، فبذ حب « برفأ كتاب سبوفه بحد ترتب وتوب مسطك . بفسفم بكمه إى سم وفعل وحرأ ، ثم يعرف كل قسم وىأى بأمشته وىذكر أأكمه ، وهكدا

٥ . بىح فلسفة فى للإسلام بىو Boer I J ٣٤

٦ . طر 78 p Averroes et L'Averroisme ، وفبفه بصرأ بكو بكو فى

بأه (فلسفة للإسلامىة ، ص

ومن ذلك أن المصطفى قد رُصد وسمك كسوءه بالأشياء إذ لا بد
لكل شيء محبوس أن يكون واقع في زمان من الأمانة وفي مكان من
الأمكان ، فهم كسوءه له وهذا أصل تسمية سحويين للمتعوس فيه
طرف ، أي وعاء ^(١)

معنى هذا أن تعبئة فك عربي بعنونه المحيطة بسبب مقصوده
عنى حسنة والحو فحسب ، فإن لفظة وحو يبت أكثر من تخرج
؛ صح لهذا التأثير ، أو سغير أوضح بهذه متبعة ومن مستم به
بعد ذلك عند أصحاب هذا لاجده أن العرب « يوسعوا شئ أكثر من
أنهم تنقو دائرة المعارف بواسطة في صورتها حتى كان عدم مستند بها
في تقرير سابع والثامن » ^(٢) ، وأن لغووم الإسلاميه قد سبب
منه بدء بشئ ، كما يقول « سبب » على عنون سبب وفكر
سبب ، وعنى تؤهم سبب يص ^(٣)

و كما ذكر هذه شعبة عاشره عند أصحاب هذا لاتحده فحسب ، بل
كأن سببه لانه منها ، وما كان مستمور مستطيعون أن يحرفوا عنها ،
لأنه لامة ، صوره له لطبعة بعض العربى من ناحية ، ثم استعجم بدييه
لإسلاميه من ناحية أخرى هي لامة بعقل عربى لأن هذا
أعنى في صورهم كما يقرر يوز حويته L Gouth er محدود
وفصر ، ولا صفة له ، لا عنى ذلك تحريف ومفردات مفصلاً

١ صحاح لإسلام ٢٧٦ ٢٧٧

٢ في عسقه لإسلامه ١٣ L'espnt Sem tique et L'espnt arrayem p 66-67

٣ سبب سببى فى لإسلام ٢ ٤

عصها عن عصر ، أو مجتمعها في غير ما تنسب ، لا يسجد ولا يسبق ولا يراس . فهو عثر مساعدة وتفریق Esprit Separatiste ، ويس عمل مرج وجميع Esprit « Fusionnisme »^١ وهي حملة مع تعصبه الديني الإسلامية لأنها في جوهرها تتدفق مع لبحث بحر ولطر لطليق ، وهم أساس كل بدع فكري وركيزة كل ابتكار حصري ، « لو قد صيَّق الإسلام من آفاق الفكر بلدين اعنقوه ، وحد من محلات عيشهم ، وروهم على حقار العلم والعلمسة ، ومن ثم لم يقدم بعام سوى بحلار موعول واستداد مسرف عني حين كانت مسيحيه مهد لحرية ومست النظم سيابة والحصاربة »^(١)

يشون « كورار » Cousin V في محاصرتة في تاريخ ملهمة جماعة باريس ، معبر عن هذه الروح المسرفة في التحنى « المسيحية التي هي آخر ما ظهر على لأرض من الأدبار هي أيضا أكمها ، والمسيحية تمام كل دن سدى . وعدية لثمرات التي تمحصت عنها حركات دينية في لعالم ، وبها حنبت الدين لمسحى بسبح بجمع لأدبار كدلت كـ الدين المسحى إسدي وحماعى إبي أقصى لعيات ، ومن أ د ديلا فيبصر مدا أخرحت لمسيحية وجماعة مسحيين لمدس أخرحت لحرية الحديثة والحكومات اليااسة ثم يبصر من دون لمسحية ما أخرحت مد عشرين قرا سائر الأدبار مدا نتج لدين الرهمى ودين للإسلامى وسائر لأدبار التي لا بر فائمة

^١ في نسخته للإسلامه

^٢ في نسخته للإسلامه

فوق طهر لأرض^٢ أسح عصها بحالا موعلا ، وعصها ثور سندد
نس له مدى ، أم أورن مسيحية فهي لا سوه مهد لحرية^(٢١)
وهكذا بأي انتعص بهذه بقصة لعدمية عن كل أسس عدي ،
سهي هؤلاء وأوشك إلى نتائج وصعو الوصور إليها هدف دور مرعة
ما بين أنهم من مقدمات ، فقرر بمنعصور الإسلام بساطة عربية
حس إعاء كل تأثير حسي في لفكر العربي ، بل وحالة شعوب
مترجمة دنها ، هي أصل حص عرويه^(١١) ، وقرر بمنعصور صد
لإسلام بقحة مذهبة إعاء كل أثر حلاق لفكر العربي ، وسمائه أسود ،
في مذهب وتفاصيله ، هي أصل عريقى ، لأنه يدرك العرب قد
فطره على يد - لمفرد وحدها فلا قبل لهم باستخلاص قصص
وشواين ، ولا بوصور إلى فروص نظريات^(١٢) وهذا موقف
يصدق على فروغ لفكر العربي وتفصيلها ، لأنها ور كبت في طرها
سكنى عربية حادة إسلامية نمو صبع ، فإن مذهبها هي تعالج بها
سب عربية وغير إسلامية ، يد محورها لفكر لإعربى من حية ،
لا فكر محروثة و مضمونه عن بهم وفارس وليونر حية حوى

هذه النظرة بمنعصبة شقيها لمتقدين والمنلارمين مع ، هجوما
على لإسلام وديع عنه ، هي سب الرئيسى لحساسية هذا موضوع ،
وكرر هذا الموضوع لا يسم بأحساسية فحسب ، وإنما يتصف باستعيد
^(٢٢) و ر أسس هذا لتعيد فقد نقطة أسد بصلحة سوله ، و حص

^٢ Cours de l'esprit de l'histoire de la philosophie p 48 81

١١ - قصصى عند برادى فى كة

١٢ - لاهمية ١١

من الاتصال الاجتماعي وما يعقبه من بعض التأثير والتأثر ومن الاتصال
ثقافي وما يستلزمه من مستوى فكري واضح يقصد من هذا الاتصال
وعنه بهذه الأسباب جميعها به قصد كثير من الباحثين حصص تقوية
هذه العلاقة من الفكر لأحسب بضعة عامة وللفكر الإعرابي بصورة
خاصة من الفكر العربي ، وعنه بهذه الأسباب أيضا تجد الوسطية
مذهب من فرص عليه تكون هذا الموضوع أو الاتصال به ، بنفسها
بواقعة مراد ، ويخصص بوسائلها من وصمة لتعصب

بهد كنه يسعى أن يعيد درس هذه القضية دراسة جديدة متأنة ، بريئة
من تعصب واسطحية معا ، تتعب تحسيدا حقيقته وحدها ، وتحرص
بأن تحب كل عني رصد كل لطايفها ، لتضعها في مكثها ،
وتجعل من شذوذها المعثر حرثات متأنة ، تتعاون في رسم الصورة
بكنية وتحديد أعدادها وتجليه قسماتها

وبحسب أن نقطة بدء الوحيدة التي تصح لتحليل مدى أصالة
فكر عربي بصورة عامة ، والبحو العربي عني نحو خاص ، هي
درسه لعلاقات الحصارية بين العرب وغيرهم من الشعوب قديما وحديثا
لتي شأت ، علوم العرب فيها ونشأها وفي دراسة لعلاقات الحصارية
لا نلنم إلى لحاظ الاجتماعي وحده على حساب لحاظ ثقافي ،
كما لا نهمل صلات اجتماعية كتقاء بالرصد المباشر بصلاب
ثقافية ، وبما يتكامل هذا بحسن مع تكوين صورة دقيقة عن طبيعته
لاتصل حصص من عرب وغيرهم ، وماه ، ثم تحيل ما يعقبه
بصورة من شأن

ومن لأشباه البحار أن لاتصل لأحماض بني عرب وعبرهم من شعوب موحود من عصر ما قبل لإسلام ، إذ تحب عليه ونسبته فيه وسائل كثيرة وأشباه متنوعة ، وكذا ترر هذه وسائل وأشباه ثلاث

أولها : الهجرات :

من لحقثو شاة تاريخي أن موحث كثيره من الهجرات كانت تدفق من شبه الجزيرة إلى ما حورها من أقسام لعرو و شام ومصر ، وسوغل هذه بهجرات في القدم حتى إنه يصعب تحديد المرحل لأولى منها ، تتجاوز الخمسين قرن^(١٤) وقد ظل شبه الجزيرة قمره طويلا يمد بمصق محذورة به بفرع من بحس سامي ثم بطوب من القائل بعربية حتى بطل بعض الدخس أن هذه الهجرات متنوعة قد أوجدت نوع من الوحدة بحسية إلى امتد من اراقدين وأحصح شرف إلى مصر من إلى تونس عرب ، ومن اليمن والمحيط حواء إلى آسيا الصغرى ونجر لأبص شمالا^{١٥} ومن الحقائق تاريخيه ما يرجح هذه نظرا ، فقد هاجر إلى الشام من شبه الجزيرة كثير من قبائل في عهود مختلفة ، ومن شهرها في عهد قديم من عرفو بكنعانيين وعموريين ولآرميين ، ثم عريبيين ، ولثموديين ، والحيثيين ، والأعديريين ، ولطبيين ، ولندميين ، ولعاسد وغيرهم ومن أشهر من هاجر قبل لإسلام بطوب كثيره من العيلانيين والحيثيين وفصاعيين والنصاريين

١٤ عصر تاريخ عرب قبل لإسلام موحود على ١ ، ٢ ، عرب قبل لإسلام حورحي
١٥ ٥ بلاد ما بين النهرين ٢٤ وما بعدها ، ٢٤ عرب ١٥ وما بعدها ، ٢٤
٢٦ وما بعدها
٢٧ ٢٨ وما بعدها

١٠ كُر سَتَعَطَب سَتَقِي فِيهَا لِأَحْسَاسٍ مُّخْتَلِفَةٍ مُّصَوِّرَةٍ عَنِ سَبِيلِ
 حَقِّهَا ١١ نَكْسٍ مُّقَصِّدٍ لِّقَبَائِلِ أَعْرَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ١٢ بِإِذْنِ حِمَارَاتٍ مِنْ
 مَسِيرٍ وَنَحْلٍ وَلُصُوفٍ وَنُحَاكِ كَبُورٍ يَفْدُونَ بِبَيْ مِصْرٍ أَنْصَابُ ١٣
 فِي عَصْرِ الْأَحْسَاسِ كَأَنَّ لِمَدَاطِئِهَا نَتْفَ يَهْجُرُ بِهَا مِنْ يَهْجُرُ مِنْ أَنْصَابِ
 حَسَنِ سَمِيٍّ أَوْ عَرَبِيٍّ مَحْجُورٍ نَزْعٍ فِي سِدْسَةِ مَدَائِنٍ مَدِينَةٍ وَمِنْ
 ١٤ تَعَدُّدِ الْأَحْسَاسِ لَوْ قَدَرَهُ إِسْبَاحُ تَعْبِيرٍ بِمَدَائِنٍ بِحَافِظَةِ قَسْبٍ وَبَدُونِ
 مِصْرَةٍ عِيبٍ ١٥ وَنَعْدِ سَبِّ فِي حَاجَةِ بَيْ ١٦ شَبْرِ بَيْ ١٧ مِصْرٍ وَلِشَمِّ
 سِلَالٍ صَالٍ سَقَالٍ بَيْنَ مَسْطَةِ الْفَرَسِ وَبَيْنَ مِثْرَةٍ كَسِيرَةٍ فَيَسِيرُ صَوْرُ
 الْإِسْلَامِ ١٨ وَخَتِي لُفْتَحٍ لِإِسْلَامِيٍّ أَيْضًا ١٩

وَدَّ كَرَّ لِحُجُوعٍ قَدْ دَفَعَ سَعَصَعَ لِفَسَائِلِ نَتْفِ تَفْطِنِ شَيْءٍ بِحَرِيرَةٍ
 عَرَبِيَّةٍ إِلَى الْهَجْرَةِ بِبَيْ حَارِجٍ ٢٠ فَا بَعْدَ مِنْ حُجُوفٍ وَالرَّعِيَّةِ فِي
 سَحَابِ حَمِيَّتِ عَصْرِ سَامٍ عَمَى لِهَجْرَةٍ مِنْ حَارِجِ شَيْءٍ بِحَرِيرَةٍ بِبَيْ
 دَحِيْبٍ ٢١ مَعْدُنُ حَرْبٍ « مَحْتَصِرٌ » سَبِّ مُقَدَّسٍ ٢٢ وَأَعْمَلٍ فِي يَهُودِ
 فِسْطِينِ الْفَتْلِ ٢٣ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَحْدِ هُوَ لَاءَ مَدَا مِنْ لَانْشَارٍ فِي الْأَرْضِ
 سِدْسِ الْأَمْرِ ٢٤ وَكَانَ مِنْ سَبِّ لُفْتَحٍ أَيْضًا فُصِّدُوا إِسْبَاحُ ثَمَّ سَتَبْرُو فِيهَا
 شَيْءٍ بِحَرِيرَةٍ فَرَلُو فِي مَدَاطِئِهَا مُتَفَرِّقَةً مِثْلَ ٢٥ كَحْبَرٍ وَشَرِّ وَاسْمِ
 عَمْرٍ ٢٦ وَقَدْ سَتَعَرَبَ هُوَ لَاءَ الْيَهُودِ مَدِينِ بِرُو شَيْءٍ بِحَرِيرَةٍ ٢٧
 وَفَسُو فِي حِمَارَاتِهِمْ أَقْوَامٍ مِنْ قَبَائِلِ أَعْرَبِيَّةٍ لِحَافِصَةٍ ٢٨ وَنَكْبِهِمْ صَوْرُ
 نَعْدِ عَمَى عِلَافَةٍ وَثِيْقَةٍ مَعَ مِنْ نَتْفِ مِنْ الْيَهُودِ فِي فِسْطِينِ ٢٩ لَا عَدَا

١٠ مُقَصِّدٌ مِثْلُ ١١ حَارِجٌ عَرَبِيٌّ ٢٠

١٢ مَدِينَةٌ ١٣ مِصْرٌ ١٤ مِصْرٌ ١٥ مِصْرٌ ١٦ مِصْرٌ ١٧ مِصْرٌ ١٨ مِصْرٌ ١٩ مِصْرٌ ٢٠

٢١ مِصْرٌ ٢٢ مِصْرٌ ٢٣ مِصْرٌ ٢٤ مِصْرٌ ٢٥ مِصْرٌ ٢٦ مِصْرٌ ٢٧ مِصْرٌ ٢٨ مِصْرٌ ٢٩ مِصْرٌ ٣٠

الثانية : الحدود :

كأن ماصو لحدود مراكر مصر مستمر ودائم بحصرت
لمحكمة ، فإن مسائل عربية لم تكن يحترق الحدود متى تنصل من
شبه تحريرها وبين ما يحدها من تقاع ومحاصرة تحت ظروف لعسر
لمدى لدى تفرصه لبيئه الصحروية دائمة ، و مدى يصل أحياء إلى
درجة لفهر شمع حين يحل السماء ويموت الكلاً ، ويصبح على ناس
نكى يعيشوا أن يقدلوا في تلك النواحي اعليه بمعرفة المحورة في عراق
ولشم عنهم يستخلصون ما يسد رمق

وقد كان عراق والشم وهما لامتداد الطسعى شبه الحرية
والمصمخ مباشر لأهله تحت سيطرة معلية لدولتين كسرتين
سفن تشدعان لسلطة في عالم اقديم ، وهما الفرس و لروم ، وقد
حاولت كل منهما أن يؤمن هذه المساطق على لحدود مصطاع فائل
عربية تقابل من أحدهما وتدفع عنهم شر حياغ فكنت دولت لحيرة
وعسا وقد أدت كل منهم دور الكلب الوفى لدى جمع في نجوم
لساحة أو يرض في مدخل الدحة يقطع الطريق على كل عابر ، فقد
سسى منوكها أصلهم لعربي في سبيل مدفع عن حدود بدولة الكبرى^{١١}
ولكن خلاص نكل قد يعرى به صاحبه فما مث لاكسره أن فسرو
خلاص عملائهم في لحيرة أنه نوع من الدس فانتعوا منه المرید . فلم
يحد فده الحيرة بد من تذكر ذلك لأصل المسى ، فاستجدوا بالإحوة
الحائعين لبعدهم من عسف لحاربين ولعل تاريخ حيرة بدت
بمودح دقيق لهذه العلاقة غير المكفئة ، وعن « دى فار » مث حتى

سبي فئس هـ المظ من العلاقب س الدول لكرى والصعري حتى في
 ١٢٥١ عهده بقام

الثالثة : التجارة :

كانت لتجارة في بقره التي ظهر فيها لإسلام أهم ومثل تصار
 عرب حصاري لائم مختلفة ، فقد قدمت لهجرات من شبه
 جزيرة ريب ، وسنرت لأوضاع إلى حد ما على حدود حوى من
 سب قوى نهائية في حشده لصراع س دولتين اعظيمتين العرس
 وبروه ، ومن ثم كمثنت لنبائل العربية فم تتحاور ، لا بدر
 حدوده ، ولم تشارك فعب في أحداث تلك الحروب ، على حين كانت
 بحارة قد تحددت مسلكها واستقرت تقاليد عدها شم س عده مناف
 وأولاده ، حيث كان يسمى اى الشام ، على حين يقصد عده شمس
 حشنة ، ويذهب عده المظب إلى اسم ونوف إلى فارس^{٢٦}
 وملك أصحبه شبه لحريره العربيه لمعر لأساسى لتجارة لعميه ،
 بد سقل على أرضها ثم سم تبادلها على حدوده وهكذا كانت لتجارة
 ، وسائل لأصاب لاحتما على وحصارى في تلك المرحله لبريحيه ،
 س سبومه تصافها بدقو من نصار حتمى س عرب ، وغيرهم ، بد

٢٥ في لاسب بمباشرة يوم فدى ، خلاف في أقوال مورخين ، على أوجهها
 سب الى قول س كبرى أرويز ما عصب على سعبان سبب الخيره وسببه حتى
 مات س هدى س مسعود سكرى عوى س بعطيه س س س سبوعه عده سعبان ،
 وفرض فأسل كبرى أحد س فدى على رأس حمه ألسه ، فم بع رده س
 خرج مع سى سكر س وثن بعض حداثهم وبرو د ف ، حيث دارت معركة سى سبب
 بمرجه بد س وتصار عرب س صبح لأعشى ٣٩٢ ، عهده مريد ٢١٥ ،
 ٢٦٢ ، معجم سبب ٧ ، أمث ، عيسى ٢ ٤٣٠ ٤٣٢ ، س عرب في حاشيه

٢٦ مجمع لأمل ٢ ٢٧

سافر من عرب في حجة أو في حرمه عدد من يد دئما كما يسير
في شب شب حريه كثر من لأحاب ، من مصوب - غمسه - د -
محبى و شرفون غمسه في بركلات نحب به حشيرة في مكة .
مرثر لإشعاع حصارى في شب ح -



ومن نطسعى ن برك هـ لا بصر مباشر لأمو حشيرة ث .
في حجه لأحماعيه و هو حتى نمكة و لثففة حمص هـ ما عرب .
شر من د سن ، و منهم جودن الدى بركه ن نمدن بلاد عرب هـ
تأثرى حد كسر بدمسه نلاد ححو هـ ، ثى ، حصار من بدمسه
و بدمسه ، يعنى ن عرب شمدن قد ححو من بدمسه في نشرق
و بدمس في عرب ، ثى ، نثرب نمدن عدد دك و بدمه بدمه
عرب من الحصار ت بدمية و بدميه و بدمه حمص ، و كبر
مد من بى نكشر من مطهر رقبهم مدن سو حودث الإسلام بكمى
فقد مرسوا قبل الإسلام بقرين و ثلاثة على شىء بدمه ، كما
بمرسو بدمون بحرب و بدمى ، و بدمه نك حوب حباتهم بدمه
و بدمه مع ٢٨

و بدمه برك هـ لا بصر من ثى بصر في نحبه لأحماعيه .
و بدمه لا يدع محلا نكش في بدمس لأقتصاديه و بدمه

٢٧ ، ح عرب قبل الإسلام ٤ ١٨٦ ١٨٨
١٢ بدمه بدمه (الإسلام وحصه بدمه ٢٨ عن بدمه بدمه
الإسلام بدمى Arabie Antéislamique

وقد صحح إلى مدى بعيد ، فقد كنت حرية تعج بأدب شئ ، وما
 من دير من هذه لأدب إلا تأثر ، لا تصار لاجتماعي ، الحصري من
 لعرب وغيرهم ، فقد يهود قوم من الأوس و حرج بعد حروجه من
 يُمن لمحوهم خير وفريضة و نصير ، ويهود قوم من بني الحارث بن
 كعب وعس و حدم كدلت ، حب يهوديه في حمير وفي يمن عني
 إثر حلاء ليهود من قسطين ، ي ححر^(٣٣) ، وأما المسحيه فقد
 مشرب في تعب وربعة وعس وشيد وفصاعة وتمسه وضي مؤثره
 ، مشربين مدين بطقو من بحيره^(٣٤) ، وعرف التميميون المحوسية
 لأن درهم كعب يقو اس لأثير - كعب نحور بلاد الفرس ،
 ، فرس محوس^(٣٥) ومن لطيفي عده ه لتوع في عادات
 ، يكون في لعرب من يؤمن بالخالق أو بكر معث ، ومن يعد
 لأصدم أو حن أو للملائكة ، وأل تتشر برندقة يُص في فرش^(٣٦)
 وقد أحدث هذه لعلاقات لاجتماعيه و لافصادية والديسة عصب
 متأثر في حياء فكريه ، وفي شط معوي معتر عنها في نوب
 منه ، ويمكن تحديد ه لتأثير في محالات ثلاثة ، يتسم فيها
 بالصوح و لحظر مع ، ويعني مدك كل دعوى معايرة

٣٣ في علاقه يهود و يهوديه سلام - عرب من لسلام - نظر - تاريخ يهود في سلام -
 عرب بونفسو ، تاريخ لارب بعربي - روكمار ١ - ٢ - ١٢٢ لسلام
 و حصه عربيه ١٢٢ - ٢٥ ، فجر لسلام ٢٧ - ٢٩ ، تاريخ صدر لسلامي
 ٢٢ ٥ - تاريخ عرب من لسلام ٦ - ٥
 ٣٤ ، نصر فجر لسلام ٢٩ - ٣٣ ، لسلام و حصه عربيه ٢٦ ، تاريخ لارب
 عربي بونفسو ١ - ٢٢ - ٢٤
 ٣٥ مد حياه ، عرب من لسلام ٦ - ٨١
 ٣ لسلام و حصه عربيه ١ - ١٢٣

المجال الأول : اللغة :

وإن هذه العلاقات في اللغة محصورة في ذلك السيل الهائل من
كلمات التي عنتها العربية من غيرها من اللغات بطلاً ، أو تدولتها شيء
من تعبير يتناسب مع خصائص لصوتية واجتماعية لغة عربية وهو ما
يصطلح عليه بالتعريب ، وقد حاول علماء اللغة من قديم تحديد مصادر
كلمات كثيرة لأعجمية ومعربة موجودة في لغة عربية ، وعلى
رغم من صطريهم في تحديد لغات لأصناف التي تحدث منها أو عرب
عليها ، فمن ثبت على أنها من لغات التي تحدثت بها سامية ،
كالآرامية ، والعربية ، والنسرية ، والآرامية ، والعربية ، وما يتنسب
في غير سامية كالنوبية ، والسريانية ، والسكوتية نصاً^{٣٦}

المجال الثاني : الكتابة :

من ثبت تاريخياً أن لأمية كانت مشتركة بين العرب عند « حمير »
في اليمن وسكان الحيرة في العراق ، ومن المؤكد أن سكان كل من
يمن والحيرة قد تأثروا في إدراكهم لهذه موسيقى الثقافية والحضارية مع
الظروف التي أتت تحت لهم فرص الانصاف بالحضارة العربية المسيطرة
على العراق والرومية لقرية في سوريا ثم الموحدة في الحيرة أيضاً ،

٣٦ - لا يوافق على أناس في وضعه يعطون العرب تحديد عجمية كلمة
معرب ٤ ٢ ، لغة لغة لغة في ٩٩ ، رسايف مصر ، شفاء حسن مشهور
حاجي : وما بعده ، شرح تسييل ، حاشية على المعرب بمقدسي ، مخطوط ،
مركز مخطوطي ١ ٢٦٨ ، يهيب لغة لأهري ، مخصص لاس منه ٤
٥ - العرب معاصرين حو . كلمة لا حصة في عربية حصة في رسالة
و حصة عربية ١٢٨ ٢٩ ، لغة عربية لاس حو ٢٤ ٣٨ ، راجع
عرب ٢ ٢ ٢

نکته می کتب محور کثیر من لأعمان لأدسه و نی سحت عر
 "معتمد من مصادر" و وومی حسه و سعوده و وسایه دی لاکت
 حسه و دسب و حیو یقه و دیکت لاسا صر حدیه عن حدیه
 "رود" و محور و و سدر و غیره حدی اخص فکر لاسا و می
 فی عصر حدی و وینه مر و فقه سحدو و نین شیه و سحد
 دیکم ر می عدم مرکب معتمد عرس نهشیه و یورث برهیه و سعت عی
 ساق

معنی ه کیه ان هم م برکنه ه عیالات مسوغة
 لاجله حیه ر لافصاته و ساسه و ساسه ر شقایه هو یه حد
 لاسا و معنی فی عصر و قیل لاسلا و عدد لاسا به لاسا و مر
 حیات مسیه و صیغه لافص محدود و عیالات و می مجتمع حر
 تسع و فقه و تشدیک عیالته هم بعد یفص ه لاسا فی نوع لا
 لاسا معنی یه مجتمع حدیه حدی ان شعل فی فکره و وضع
 فی حدیه و و هم بعد عور ه مجتمع سونی و خود شوه و ساسه
 می بصر شده و حوه ر حیه انی عیشت طوفیه و عا کد لاسا و
 هو عتیده نی ان حث لاسا و عربی و لاسا عربی هده بقده
 چاده حیرفته من مجتمع و انی می مجتمع معاصر حین حوه ساس
 می کنده ساس و به سون یه ویدعور و یه و یتعرو و من احیه فی
 عیشت و یغیره و فی ساسا معتمدیم

و هده حقائق موضوعیه تهی ساس می عدد من ساسح ساسه
 لاسیه

أولى هذه النتائج : أن الاتصال بين لمجتمع العربى أو مجتمع شبه
حريرة عنى وحه العموم - وبين مجتمعات لأحسية موحود .
وتتدوب هـ الاتصال قوة وضعف تبعاً لمدى قرب لمسافة أو بعده بين
لمجتمعات لقلية القاصة فى شبه الحريره وبين المجتمعات لى تنص
بها فهو يقوى لى أبعاد لعيات مع مساطق متاحمة محدود أو
تقريبه منها فى العرف والشاء والحشنة ، ويضعف مع المجتمعات
بعيدة كالهذوم ورءه ومصر وم حاوره ولهد فى الاتصال مع
الشاء ولعرف والحشنة قد ترك شبه العميقه فى حروب حساه
مختلفة ، فشمى النوحى الاجتماعيه واسميه إلى جور الطم اسباسبه
ولاقتصاديه ، كم تدوب أيضا مدعه امعره عن هذه المحلات على
خلافها على حين سم ترك الاتصال بالحصارتين المصريه والهديه
سوى أصدقاء خافنة فى بعض الأفكار لدييه وبعض الطريبات علميه
وشىء يسير من لكلمات والحكمه أيضا

والنتيجة الثانية : أن الاتصال بين تفكر العربى ولأفكار لأحسية
موحود أيضا ، وبكه محدود يمكن أن تدرك آثاره فى بعض لطريات
علميه ثم فى كشر من لكلمات اللعويه والطريات لنى أفد منها
لعرى تتصل اتصالا مباشرا بطبيعة البيئه اللى يعيشون فيها وم تفرصه
من حناباح ملحه فمعظم ما نفلوه من الأفكار يتصل بملث
والص وليطرة والأمر كذلك فى النشاط دعوى ، فى تأثيره
بالعلاقات لأحسية محصور فى إطار لكلمات لنى تحتاح بها سئله
اصحرويه تدبر بها عن أوجه لشاء الحصارى الحديه لنى لا بعد بها
من بين حصيدها ما يصلح لتعبير به عنها

أما ثالثة سنأخذ فهي أن لعلاقة بين الفكر العربي و لأفكار الأحياء في هذه المرحلة - لا تتسم بصعوبة انشعاعية من هذا الفكر لتنتج لأفكاراً ويتم تتصف بأصالة لتناول ذلك أن الفكر العربي لو كان قد يفرق ما عرفه من أفكار عربية عنه ويحدها بها لفهم حرية لاحتير فيما يفعل ، ويحدده في جوهره صدى لكل لأفكار نظرية منه ، أو بمتصلة به من تعبده عنه . بحيث يعود مجرد رد فعل بها وبمعكسات عنها ولرأيه . مع ذلك يعنى أفكاراً لا حاجة به إليها ولا ارتباط بين أسئلة وسها وهذا كله غير صحيح ، فإن الفكر العربي لم يفعل كل لأفكاراً المستشرة في سيد ودرس ومصر ويربطه ، وإنما استوحى ما ما يهمه مما يتصل به وقبل ما يحتاج إليه وهذه لأصالة في لاحتير دليل واضح على حرية لإرادة واستقلالها ، وهو دليل كميل شئ كل تعبئة يمكن أن يوصف بها أو بسبب إليها

وهذه لأصالة التي تتكشف ملامحها من تحصيل لعلاقة من لحيمة فكرية في شبه التحريره وبين لأفكار المستشرة حولها - تتأكد بوضوح بدرجة ما حدث في هذا الفكر من تطور كبير للإسلام وفيه معاً وهو وقفت صوباً عند هذه بآلية لأدرك بصروف بحقيقية التي كانت وراء شأنه علوم لمختلفة من عربية وإسلامية في لمجتمع العربي

ذلك أن لإسلام قد أحدث تعبيراً هائلاً في حروب لحيمة لاجتماعية وإسياسية واقتصادية وثقافة للمجتمعات فبسة دخل شبه حرية وبمجتمعات شئ يصل بها للإسلام أو اتصفت به خارجها ص وقد استطاع لإسلام أن يحدث هذا التعبير حين أراد تطبيق بديته

مكتملة في تفسير العلاقات بين الأساس والمجتمع ، وليس وحده .
 • عدم ، أو بين حرية ، سلطة ، وبين تفكر و مادة وقد حصره
 • وقع بحثنا هذه الناحية ، في نفس هذه الطريقة لكثرة في تعريفات
 حديثة باسم ، شمول ، و لاتساق معاً .^{٤٢}

معنى هذا أن ما حدث في الإسلام من تغير كيمي في العلاقات
 داخل المجتمعات انشبه التحولات يمكن ، بتفسير لأولوية نظريته
 تكامليه ، ذلك أنه لم يقدم بصورة منصفة من لحظة لأولى ، وإنما
 تكاملت مفاهيم في مدى طووس برزوا على العشرين عاماً ، ومن ثم
 يمكن ، تنصير أن ما سم من تغير حاد في العلاقات لاجتماعية
 في هذه الفكرية إنما تم على مر حل ثلاث

بدأت المرحلة الأولى منها من الفكر ، أي من السطوة لكثرة التي
 فهم الإسلام لتفسير عوالمهم الفكرية ولتعدد مادية ، ومن أثر
 هذه لغة مصر ، كما أشرف من قبل ، العلاقة بين الوجود وعدم في
 شعب حامي كثر ، وكان تعدد الآلهة عندهم وتنوع لأدب . سيم
 محاولتهم أسدحة بالإحاطة بها ، من أوضح تلك العقائد طبعه
 بضم حامي ، أي يجعل من قضية هذه مشكلة مستعصية : جعل من
 علاقات طائفية داخل لقيمة حقيقته مقرر ، ثم بين لقيمة الحقيقة
 سعي ، وقد قدم الإسلام طريقه في ذلك فهي المسئولية الممندة عن
 تداعل المستمر بين تفكر و مادة محور لحل مشكلته ووجود لعدم ،
 • بسببه الكثرة من شر ، كثرته في حل تدفقات واقع وتعقيداته

٤٢ : لا نجد عن مسجع للإسلام

وفي المرحلة الثانية برز الفكر إلى توقع حينئذ - وهو
المسمى - تصو نظرية لكيفية إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية ،
وقد نصبت دنتُ أمرين

أولهما : لاتبص - أحسن بهذا الواقع - وتحليل ما به من علاقات
وما نه من خصائص

وثانيهما : تحرير المفاهيم النظرية لكيفية لتؤثر فيه ، وما كان
دنتُ ممكن عبر صلب هذه المفاهيم الكلية في قواسم عصبية لتستضع
، تتصدى لمشكلات واقع وأر تهي باحتياجات التعبير فيه

ومن هذا فيه في المرحلة ثالثة - تدوقع إلى الفكر بعينه تحصيل
ساسوس نتائج ترحيبين سافنس ، بين توقع بكر ما يتصف به
من باقصاب فردية واجتماعية ، ومن لأصول كلية إلى برت من
سماء ، لتصب في قولها هذا الواقع ، فتحقق فيه لاتساق بين
سافنس - ولم يكن ذلك ممكنًا بغير وضع نظرات فكره بوشنت -
تكون تفصيصة في بعض أوجهي ، نشطاء مذهبي و مسود - عردي
والاجتماعي حميد - ويدف - وحوار علوم لمحتففة في ندوة
لإسلامية مند سنائب مكررة ذلك صبروه تفصيصة واحدة لجمعية ترحمة
نمطهم لإسلامية إلى واقع سببتي ونتم مصري مع - وما كان ممكن
- واحد مجتمع إسلامي بغير وجود سس موسى بالتجديد مسير فكر
حتى لا يبه في وهم نظير مجرد ، ويدور عبود سس - بالتفصيل كـ
حرب حبه لأفرد - حل مجتمع ، وعظم علاقة تقوى محبسة
موجوده فيه ومن حوله

وكانت محاولة إحدث هذا التعبير في المجتمعات لمحنة خارج
شبه لحريرة ، وبخاصة فيما حاوره من أقليم ، امتدادا طيعيا و صرويا
في بوقت نفسه عن مفاهيم لكدة بدعوة للإسلامية شقها
لمتكمنين المساواة والمسؤولية وقد فرص ذلك انتشار بدعوة في
هذه لأقليم ، منطق أولا ، ثم بالقوة حين حثمت إيهام تلك
مجتمعات منهاكة وتصدت بها لدعاتها ، ومن ثم كانت الفتوح ،
لتي هدوت - مد كانت حبالا في أدهان المسلمين المستضعفين إلى
تغيير وجه الحياه الدلية على لأرض المفتوحة ، بتحرير الأسس من
لخوف ، وإقامة مجتمع لا ستملاء فيه ولكن الفتوح الكثيره وسعة
لم تكن تتسم بوحده لتفكير ولا بتساق نظم ، إذ لكل إقليم منها نظمه
خاصة امرتكرة على العديد من الأفكار المعنده الصاربه في بقدام على
مدى بعيد وقد حاور المسلمون مد بدء لفتوح تحقيق الاتساق بين
هذه النظم ، بحق بضم جديد يعتمد على تطبيق المبادئ للإسلامية في
محال لاجتماعي وما يسي عليه من علاقات ولكن ذلك لم يكن
كافي ما لم تقتنع تلك الأفكار القديمة لساء بدم للإسلامي على أسس
ركيز من لأقناع العقلي لذلك لم تكن تستمر بفتوح حتى كان الهدف
لأساسي هو تحقيق لاتساق بين الأفكار المتناقضة وقد طر بسمعون
أولا ذلك ممكن أن يتم بإحلال فكر جديد قائم على لأسس
لإسلامية لحالصة ، ولكن عمق الأفكار الموروثة ورسوخها ، ثم
مقومتها للإسلام وتعرضها لتعاليمه - كل ذلك فرص على المسلمين
بوعف من لصراع الفكري فتم يحدو به من بوقوف على الأفكار

مصبده وتحمل مقوماتها لإدراك حصائصها وقدرتها وهذا وحده
 مسمون أن انحر الأمل لتحقيق الأساق فكري في المجتمعات
 إسلامية لا يكون معرض الأفكار للإسلامية حرصاً ، وإنما بالتصدي
 لهذه الأفكار الموروثة بسر عورها ثم استقصاء ما يتفق مع مفاهيم
 إسلامية وهي ما سواه وهو الهدف لدى غيره ممنحرفون عن روح
 لإسلام بعد ذلك إلى صبح لأفكار الموروثة أيا كان مصمومها
 صعبة إسلامية

هذا لعرض الساع الإيجاز بما حدث للإسلام وفي الإسلام من
 تصور فكري على وجه الخصوص ينتهي ما إلى ثلاث

أولها :

أن محبونة صب اوافق لاجتماعي في شبه تحريرة في قوال
 دين الحديد هي لتي حدث بالمسلمين مد عصر مكر إلى تفكير في
 وضع عبوة محتفلة لإعطاء الحياة وحها إسلامياً

ثانيها :

أن محبونة جعل لاساق في المجتمعات لتي فتحها لمسلمون
 خارج شبه لحريرة يركز على أساس فكري صب حميم على تفكير
 في محاولات معدده بوقوف على بدعائم الفكرية والعقدية لتنظم
 لاجتماعية لتي حل لإسلام محلها وكان أبرز هذه المحاولات
 ترجمه

ثانيا : عدم الثقة في المترجمات ، وعدم الثقة في هذه المرحلة لا
سبع من موقف عقدي ، وربما يمتد بصورة مباشرة عن إدراك لفصوص
لمترجمين أنفسهم . وهذه الفكرة هي التي عبر عنها في مرحلة ثانية
" لاحظ « (٥١) ثم كده بوصوح لا ريب فيه بعد ذلك » أبو سعيد
لسير في « كما ذكر » أبو حار توحيدى » (٥٢)

وبصممة هذه الحقائق إلى بعض شتى إلى نتيجة عظيمه لأهمية
 والحضر مع ، وهي أن علوم المحتمنة التي تفرع إليها الفكر العربي قد
 شأب شأن إسلاميه حاضرة ، يد بها جميع قد وضعت أسسها وتحددت
 معالمها في عصر الأموى . وهذا لعصر كما انتهى في بحسه
 سم يشهد تصدلاً ثقافياً وسعياً مؤثر بين لعربة وعصره ، ولم يحقق
 هذا الاتصاف إلا في عصر العباسى ، فإن لقرءات ولتفسير و حديث
 وبمفقه وعمود لعربة ولتاريخ كلها قد تحددت مادنها وأساليبها في
 عصر لأموى ، وكذلك الأمر في الفلسفة الإسلامية التي كبر مدرستها
 لأوسى عدم الكلام ، فمن المحقق أن ظهور الحوارح والمرحلة الأولى
 معترية أقدم من ترجمة مؤلفات اليونان « (٥٣) وهذا ما تؤيده درسه
 لأسناد « ملبيو » عن أصل تسمية المعترلة (٥٤) كما تنتهى إليه درسه

- نظر جيو ١ ٧٥

١٥٢ هـ لمصنف ٧٢-٧٣ (إمام ومؤلفه ١ ١١ ١٢ ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١
 ، كلام ٩٣

(٥٣) محلى للإسلام ١٩

(٥٤) نظر ترجمه هـ بحث في سرائر سورى ١١٢ ٢١٧ وبعده ١٨١ ٨٣ وفي
 شأن عصره نظر بعده وشرعية في الإسلام وما بعده ، بعض يدنو
 حسن مؤسس على أن حاضى حوارحى ١٨١ في سمدن (إسلامى ٣ ١٦

« ويرى » حول تأثير الترجمة على لحياء الفكرية حتى لعصر العباسي ،
 فيه يقرر صراحة أن تلك الحركة العلمية وجدت صدى حاد في حداث حرج
 دور القصر ، ولم يزل العرب بها صفة عمدة ، فقد فسح لهم
 وقت في دراسة الفرائد ، و غفله ، و سحو « (٥٥) وهكذا أصبح
 بصورة حاسمة أصالة العلوم الإسلامية ، في سنتها ، ومبادئها ، وما
 صيغته لعلاج هذه المادة من مدهح



وهكذا لم تبدأ الترجمة بصورة فعلة إلا في عصر بني عباس ،
 بعد أن مهدت لها ظروف لاحتتماعه وندسه ، وأعدت عيها ظروف
 ثمينة بعمدة وبعوية بوجه خاص ، بد نشرت عربة بين أبناء بلاد
 بمهارة « وعلم على ألسنتهم الأصدة فأحد مسمون من أي - سن
 و مدة كانوا لا يستخدمون في الإيشاء وأساليب لاعة لعرب وندأت
 وحدة لدين بسوحت نص و حدة اللسان والحصارة و عمر بن ، و صدر
 عرس وأهل عراق والشام ومصر يذخرون علومهم بقدومه في سمن
 لإسلامي جديد. (٥٦) هـ لم يكف نعباسيون يستويون على بسطة ،
 وبصبح كافة لظروف مواتيته بترجمه حتى بدأ انشراح في هذ المنحار
 دور ثوب في عهد لحيفة شبي أبي جعفر منصور ١٣٦ هـ وبسبه
 لمؤ حول مراحل بترجمة عتماد على مادكره لأستد «استلار » ي
 ثلاث ، لكل مرحلة سماتها وخصائصها (٥٧)

١٥٢ م ت شافه لإعرابه في عرب ٢٤٢

٥٥ ، محاصير في بريح علم بفت عند عرب في عرب - بوسطي ١٤

٥٦ هـ صحى لإسلام ١ ٢٦٤ ٢٦٥ تفكير عيسى في لإسلام ٢ ٣٣ ، ٩ ،

وهي نقل عن راجع عدها بفسفة بسلا مصر . يمكنه بجمعه

هندی نص عن طريق غير مباشر غالب بواسطة اترحات
 في سنة ١٦٤٠ ولكن هذا لاتصل غير مباشر ببعض النصوص
 و سسكرتيه لم يحل دور محاولات اوسه للاتصال لمباشر بهم ، وقد
 ثبت لمحققين من الأمور حسن أن العرب قد ترجموا في هذه المرحلة
 عن لونية مباشرة « كتب أسططاليس لمصفيه ثلاثة نبي في صورة
 مصق ، وهي كتاب (فصاحورس) ، وكتبت (دري أرميس)
 وكتبت (نوبوصف) وترجم ديث المدخل إلى كتاب مصق
 المعروف بالاساغوحى « نغريوس صوى » ٦٥ كما ترجموا عن
 بهندة نص كتاب (السند والهند) ٦٦ ، ترجمه محمد بن ابراهيم
 نغري بامر « ابي جعفر » سنة ست وخمسين ومائة ٦٧ ، بالإضافة إلى
 نصلهم مباشر بالغات العربية والسريانية والامية

ومن أن التقاليد التي انعت من بعده رعبه بدوه أهؤلاء علماء
 مصنفين بالغات لأحسية و مترجمين بها ومن مصنف هذه
 نرعية أولا تبسر حصوهم على محظوظات بدر لأموال في سجد
 دلتا ، من أن هذا تيسير صا إلى درجة سجد للاتصالات سسسية
 ح ١٣٨

-
- ٦٤ غير مست ٣٤ ٣٤٢ ، ص ٢٠٥ ٣٣
 ٦٥ ص ١٧٧ ص ١٧٧ ، ص ٣٨٠ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧
 لأصنه هذه كتب في ١١ ١٢ ١٣
 ٦٦ غير مست ٣٤٢ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧
 ٦٧ ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧
 ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧
 ٦٨ ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧ ، ص ١٧٧
 (السلامة ١٧٧ ٥٤٠ ص ١٧٧ (السلامة ٦٣

وثانيا : تعيين هؤلاء العلماء في مناصب كبيرة سياسية علمية

كما فعل المصور مع من مفعف و حور حيس من تحتشوع وعيسى بن
شهلاق^{١٩١} ، وكما صنع المهدي مع ثيوفيل من ثومد لحمصي وعيسى
الصلاحي^٢ ، ومشهم فعن لرشيد مع تحتشوع بن حور حيس ويوحنا
بن مسويه^{١٩١} وقد أصبح ذلك بقيداً متعدياً حتى إن من الممكن
نحو حنكدر بعض نوطائف كبرى في القصر في هذه المجموعة من
علماء ، ومنها وطفائف لطيف و منجم ، أو متعسر أدق وطفائف
نمحققة بالمكتب بطي و امكتب الصكي وقد تجاوزت هذه برعاية
مادية والأدبية حد الاعتدال عند بعض العرب ، مما أثر سخطهم على
هؤلاء الأعداء غير مسميين وبقمهم عليهم ، وعن من شكوى « أسد
بن حابي » للاحرة ما يوضح إلى أي مدى بلغ تأثير هذه المعاملة
خاصة في مجتمع لعيبي^{١٩٢}

١٩١ ، نصر حد علماء ١١ ، ٦٥ ، بحصاره لإسلامه ١٥٨ ١٥٩
١٩٢ نصر أبا علماء ٧٦ ٧٨ ، سرث يوبي ٢ ، صحن لإسلام ١ ٢٦٢ ،
نبح بحصاره لإسلامه ٥٥
١٩٣ نصر شهرست ٢١١ ، ٣ ، ٤ ، حد علماء ٧١
١٩٤ نصر بحصاره عن بن حابي ، وك ، طيب فأكسه مرة ، فقد نه وثر سسه بسنة
ولا مرض عيسى ، وأب عام واث صم وحده ، واث يار ومعرفة فمن بين
مؤسسي من حد تكساد^٥ في « ما وحده فاني عدهم مسلم ، وقد علفه نغوم فبر
أثعب ، لا ر فسل ، أخنو ، ن جسمسي لا ففحور في طلب ، وسمي ن
وك ، سعي ن سمي صمب وخريل و يوحنا ويز ، وكبتي أبو سحا ث ، وك ، سعي
ن تكو ، أبو عيسى ، و نو كرو وأبو برهيه ، وعبي ٥١٥ فظن بيض ، وكاب سعي
ن تكو ، ربي خريي سود ، وخطي خط عربي وكاب سعي أن تكو ، عبي عه أهل
خدي منو « سجلا ٢

وكـ من النـصـعي ؤـ يعـرى كـ هـذا التـشـجـع من حـبب دـوـة
مـترـحـمـين و دـوـى لثقـافـات لأحـسـيه وأبـاء لـطـفـة لأرـسـتقـرـطـيه فى
مـجـتـمـع لـعـدسـى سـاع لأسـدوب نـسـه ، وـه يـكـون كـنـهـم يـسـتـوـحـون
عـمـلـهـم من حـبب الحـصـص لـعـلـم * بـل إـه حـين أـصـح تـشـجـيع العـمـل
بـدعـه فى العـصـر ، يـسـو أـب اكـثـيرين من مـجـبى الطـهـور ؤـ دـوـا ؤـ يـعـسـو عـن
أنـفـسـهـم بـهـد التـشـجـيع ^(٧٣) * الـدى بـولـع فـيه كـثـيراً ، حـتى أـ الحـد حـط
يـجـعـه نـوعـا من الأـرـدقـة ^(٧٤)

كـذلـك كـار من الطـبـيعى ؤـ تـتـرث رـعـايـه لدـوـة و طـبـقـات مـجـتـمـع
لأرـسـتقـرـطـيه نـوعـا من التـوحيـه فى اـحتـار مـترـحـمـات ، بـذلـك لا يـحـد
عـرـة حـين يـمـس سـأثير لـاتـجـهـد سـيـسـيـة و لـمـيـور لشـخـصـيـة فى ؤـ
و حـد فى عـمـلـيـات لـرحـمـة و يـسـو دـنـك حـبـب من تـركـبـ عـلى نـعـص
لـسـتـرـحـمـات بـركـبـ و صـحـا ، و دـنـك بـوعـادـة تـرحـمـتـهـا ؤـ تـرحـمـة مـا يـنـصـل
بـها من تـفـاسـير و شـرـوح و تـعـبـقـات

وقـد رـسـحـت هـذه بـعـايد فى المـرحـة تـابـيه ، حـتى بـ لـمـأـمـور
بـعضى « حـسـر بـ سـحـاق » من الـدـهـب رـبة مـا يـقـلـه عـن كـنـب بـى
لـعـرـة مـثـلا مـثـل ^(٧٥) ، ثم لا يـسـتـ قـلـبـلا حـتى يـشـئـء دـر لـحـكـمـة
سـو لـى اـقـبـام بـالـتـرحـمـه الدقـيـقة لـمـصـمـه من بـحـيـة ، و تـحـريـج لـا حـبـل
حـديـده من مـترـحـمـين من بـحـيـه أـخـرى كـم ؤـ من بـين سـاء اـخـصـة
لأرـسـتقـرـطـيه من يـلـع بـه لـشـعـف تـشـجـيع لـرحـمـة حـد يـدفعـه بـى

١٣١ صـدـت شـعـفـه لإعـرفـة بـى بـعـر ٢٤٢

١٧٤ جـوـر ١ ٥٥ ٥٦

١٥ صـفـت لـاصـاء ٨٦

مخصص موبد شهرية سحبه بدمر خمس مقابل به فرشم على مرحمة .
ويحكى « من أوى صبيعة » مثلاً أن سى شاكرو وهم محمد و محمد
و حسن « كنه ير قور حماعة من بقله منهم » حسن من بصادق «
و « حيش من حسن » و « ثنت ن قره » وعرفه في شهر سحر
حمسة ديد لبق و ملامة « ٦١ »

ولا نبت كل هذه نعو من أن تترك ثرها في المرحمة شيه ،
سي تمتد من عصر المأمور إلى آخر القرن ثنت بخرن ١٩٨
٣ هـ فتجعل منها عصر مرحمة بدهي ، بد كتبت لها كر
معلومات لتحقق فيها عاء فكر و سع امدى مع كل لثقافات سى
ورثها لإسببه حيدك وقد اتسمت لترحمه في هذه مرحمة
مخصصين هدمين

الخصيصة الأولى :

أر لاتصار لمدشر على وجه العموم - كر طابع مرحمة في
لاتصار - لثقافات لأحبيه ، على عكس المرحمة سادة لى كر
لاتصار فيها لثقافات محتشمة مع عاء بوساطة سرية و بفا سة
و لأرمة و سطية و سى يقر عن نمر خمس في هذه مرحمة
عدهم يصور اتصالا مباشر بنة نسيكيتيه ٦٦ ، و مديه
سمة ٦٨ ، و بوسة ص ٧٩ و كر كثر من لمر حمين عن

٧٠ ص ١٨٠ (ص ١٨٠)

١٠٠ (ص ١٨٠) ص ١٨٠ (ص ١٨٠) ٣٣

٧٨ (ص ١٨٠) (ص ١٨٠) ٢٢ (ص ١٨٠) ٢٢ (ص ١٨٠) ٢٢ (ص ١٨٠)
من وحشه سى ك حفا عير من عير في ع سيم بهجوى لم د عه
١٠٠ (ص ١٨٠) (ص ١٨٠) ٢٢ (ص ١٨٠) ٢٢ (ص ١٨٠)

٩ (ص ١٨٠) ٩ (ص ١٨٠) ٩ (ص ١٨٠) ٩ (ص ١٨٠)

၁၁

كتب أرسطو بفسقية^(٨٩) ، ومن أخته حبش بن لحسن الأعسم^٩
 بدي ترجم نصوص بخرقية من أعمد * قيسو فرطيس * ، ومؤلف في
 سبب من عمل * ديوسكوريدس * ، أصبح فيما بعد أساس لكل ما كتبه
 العرب عن لعق قير^(٩٠)

وكانت أهم خصائص هذه المدرسة الرسومية دقة لرحمة ،
ومحاولة الاقتراب بالنص لعربي ما أمكن إلى نص لأحسنى لمتروحم
عنه ويرجع الفصل في هذه الدقة إلى ثقافة « حسن بن سحروق » أنشط
عصر هذه المدرسة وقدر من أدبه ، فقد تعلم بعد لصوص
وحقيقته على طريقة مدرسه الإسكندرية ^{١٩٢} ، كما تعلم للإغريقية بين
هذه حتى أحده ^{١٩٣} وقد مكنته هذه الحره بالنصوص وهذه العبرة
على اللغة من أن يصحح ستة كبيرة من كتب المترحمه إلى أصحابه ،
كما كانت إحدى أغربيه عملا مهما في صحة ترجماته بسبب
وصلاح ما تم منها من ترجمات

ولم يكن مدسه سرحمة الرسمية وحده هي التي سوي تحفوا
لاصلا لشفاى سمعات لأحسبه ، إذاك بي حوراء عديد من جهود
لفردية لتي ساهمت فى هذ المحار ، ماثرة بروح لعصر فى اشجع
عنى لمرحمه و ترحيب به و احترام بقائمى عليه ومن س هؤلأء
ب. ح. ن. و يحيى بن بطريق ، وقد أخرج « قصة طيبوس »

۱۸۹۱ء آج حکماء ۱۸۰۰ء ، ۱۸۰۰ء

(٩) صوبہ راولپنڈی ۱ ۲ ۳ ، ایشیائی سبک ۴

٢٥٤

۶۷ اب ب ج د ه و ز ح ط

119. $\frac{1}{2} \times 100 = 50$ %

لأفلاصون، وكتب أرسطو « في معالنه » وفي الآثار معلوبة « و لحيون »
 ومختصر به في نفس (٩٤) واحجاج بن يوسف بن مضر الكتب ،
 وقد ترجم كتاب لمرّة لأرسطو (٩٥) ، « ويقال به مترجم « الماحضتي » ،
 كما يقال به قد وضع نسخة عربية من عناصر إقليدس غير مشتملة على
 كتاب لعشر (٩٦) « وعد لمسيح بن عبد الله بن عمة الحمصي
 ٢٢ هـ لدى يقال أنه ترجم كتاب « سوفسطيق » (الأعاليق أو
 مع صة) لأرسطو ، وشرح « حور فيلوفون » لدى يسميه العرب
 يحيى لحيون - على كتاب « السماع الطبيعي » له نص ، كذلك ترجم
 كتاب « ربوبية » مسلوب حصاً إلى أرسطو (٩٧) « وقسط لس وف
 معسكي شامي ٢٢ هـ « وقد ترجم شرح لإسكندر لأفروديسي
 وشرح حور فيلوفون على « السماع الطبيعي » ٩٨ ، وبعض شرح
 لإسكندر على كتاب « لكون والفساد » وكتاب « اءءءة في
 لامو الطبيعيه » ٩٩ وغيرها (١٠٠) وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق
 كتابي ٢٥١ هـ وكتاب كما يفسر ميرهوف « أوف مسيه أنقش علوم
 يوناني إلى حد يدعو إلى الدهشة » (١٠١) وقد « ترجم من كتتمن

(٩٤) فهرست ٣٥٢

(٩٥) مختصر بساق

(٩٦) مكتب ثقافة ٢٣٧

٩٧ نظر مكتب ثقافة ٢٣٩ ، لكدي ٦٩ ، ١ ، برث سوني ٣ ١ هـ مش
 ٣ ، تاريخ مسيه في لإسلام ٢٢ ، أفوطس عبد برة ٣ ، ٥ ، بح لحيمة
 لإسلامية ٨١

(٩٨) طبقات لامم ٤ ، طبقات لأطباء ١ ٢٤٤

٩٩ فهرست ٣٥٥

١ نظر صواب لاص - ٢٤٤ ٢٤٥ ، مكتب ثقافة ٢٥٥

١ برث سوني ٥٩

۱۔ سو میں - رسۃ لائر سابقہ میں شدہ جرحیات عد - سمیت ہے
 ۲۔ کہ ہم نے خود ہی عدم ۱۰۰ فی ۱۰۰ کے میں حمور ہے تصور ہے
 ۳۔ کہ ہم نے - محض حسہ - تفسیر حسہ - کہ ہم نے - ہے
 ۴۔ سو میں ہم نے ہی کہیں صحیحۃ سۃ لائفہ کہیں ہی صحیحہ
 ۵۔ کہ دیکھ یہ حق ہے قصور جہادہ لمادیہ میں محض - صحیح متعدد
 ۶۔ میں کہیں جرح - حسہ علی عکس میں حمور - سمیت ۱۰۰ فی
 ۷۔ کہ ہم نے فاضی ملاد - میں ویرجیوں حسہ - ہی ملاد لائیت
 ۸۔ محض علی محفوظات محضہ ۱۰۰ فی ۱۰۰ میں ہم نے ہی
 ۹۔ ہم نے ہم نے سمیت - شدہ فی جرح جرحہ جرحہ
 ۱۰۔ لائیت - دلائل علی میں تفسیر ہمیں کہیں لائفہ

۳۲ ۳۳

٥٩

[illegible]

٦٤ (١٣٠٠) ١٣٠٠ ١٣٠٠ ١٣٠٠

لظروف التريحية لاهتمام بالعلوم العملية ، وبصفة خاصة طب
 و هندسة واعدت ولصيدة ، فلم تكن هذه الظروف تعبر حتى انصرفت
 كل الجهود الى ترجمة الفلسفة والمنطق ، وهكذا دعم « المأمور ما بدأ »
 به حده المصور فأقبل على طب العلم في موضعه ، وسحرحه من
 معدنه ، بفصل همته لشريفة ، وقوة نفسه الفاضلة ، فدخل ميثاق البرود
 وأنصفهم بالهدى حصيره ، وسأهم صيته بما لديهم من كتب الفلاسفة .
 فبعثوا إليه بما حصروهم من كتب أفلاطون وأرسططليس وأبقراط
 وحالبوس وفيلسوف وصيموس وغيرهم من الفلاسفة ، فستحار لها
 مهرة ترجمة ، وكلهم يحكم ترجمتها ، فترجمت على عدة ما أمكن ،
 ثم حصن لاس على قراءتها ورعيتهم في تعليمها « (١١)

واصفائق التريحية تؤكد هذا لدى ذكره « صاعد » ، فإن نور
 بصر بين الفكر الهندسي والمنطق لا عريق عن طريق الترجمة في عصر
 « بنى عباس » كما في عهد أبي جعفر المصور ١٣٦ - ١٥٨ هـ
 ٧٥٤ - ٧٧٥ م ، إذ ترجم ابن المقفع الأس كما أثبت بول كراوس (١١٢)
 كتب أرسطو لثلاثة « لتي في صورة منطق ، وهي كتب
 (وطعوريس) ، وكتب (نري زمس) وكتب (أنوطيف) وذكر أنه لم
 ترجم منه إلى وقته ، لا الكتب الأولى فقط ، وترجم ذلك المدهل إلى
 كتب المنطق المعروف باليساغوجي^{١٣} لفريريوس لصوري^{١٤}

١ (صفح لأمم ١٦)

٢ (١١) بول كراوس : نسخة بول كراوس ١ وما بعده

٣ (١٣) صفح لأمم صفح لأمم

٤ (١٤) صفح لأمم ٧١ ، وصفه على « صرحم هو بن مقفع لأ . وهو ما يصفه

بول كراوس : رجع منه ما بين الأندلس إليها

بقدم عدد حين ومدرسة الرحمة برسمه لضر في نكت مترحات
 برسمه فأصبحوا ما يمكن إصلاحه منها واعدوا ترجمته ما لم يرصو
 ترجمته^{١١} ومن ثم نقل حين من إسحاق (فاطوريوس
 نمته لاب) إلى العربية^{١٢} ، ونقل إسحاق به كتاب (باري أرميس
 عدرة) إلى العربية بعد أن مهد به وساه ترجمته إلى ليرانية^{١٣} ،
 كما أشرف حين على ترجمة تادروس كك (أنوطيف لأوسى تحمیل
 قيس) إلى عربية^{١٤} ثم تنعت ترجمة كتب الهندسة والمنطق ،
 وخاصة كتب أرسطو لمصنفات ولطيعيات ولإلهيات
 وحقبات^{١٥} وهي كما عرفها عرب بالإضافة إلى الكتب السابقة
 (أنوطيف لثاني لرحم) و (أنوطيف لرحم) و (سوفسطيف
 جمع طه) و (ربصوريك لحطسه) و (أنوطيف لشعر) و (سمع
 نصبعي) تفسیر لاسکندر وتفسیر يحيى المحوى ، و (سماء ولعام)
 و (كون وفساد) و (الأثر عنوية) و (لفس) و (حور) و (الحروف
 معروفة للإلهيات) و (لأخلاق)^{١٦} كما ترجم إلى عربية أيضا
 موضوع نهضة كتب من شروح وتفسيرات للإغريقية أو ليرانية ،
 ذلك نكت ما صنف به من مدحصات^{١٧} حتى يكاد «شظ
 مترحين مد أيام» حسن من إسحاق « يكون مقصود كنه على الكتب

٥	مهرست ٣٤٦	مست شفاه ٢٤٩
٦	(مهرست ٣٤٧	
٧	مهرست ٣٤٨	
٨	مهرست ٣٤٨	
٩	مهرست ٣٤٧	٣٥٢
١٠	مهرست ٣٤٧	٣٥٢
١١	مهرست ٣٤٦	٣٥٢

سعرده سی رسته حق و باطل ، و علی مختصرات بها و تفسیر ب
 شرح ۲۲ ۱ ۱۱

و و کد هد تکرار نکند علی عسقه و منطق ، و الا صده ای در
 و سیر ، و خود محولات محسنة مش کسب و مشیر فکر ، و در
 و ب است محولات من معین علی عموم من معیر ب و لا فکر ، و
 و و صفت بی صده شرح کده ، به ۲۳ ، و تصمص فی بعض
 و احبار بعد بعض حواسها ، و هو بعد فی حوضه لا چند علی
 و صر مستقل ، و یما بعد صدق تأثیر مروحین و شرا حر ، و فکر
 و صر مدرس معیر لمدرسه لأسطه ، و وصفه حده ب و به
 فصوص ۱۱۲۴



و کت نامه لثقة عدسة ۳ هـ مدر مدر حده
 شاة فی کر حصصها

۱ فقد سمر لأهماء ب و ث لإعرافی ، و تصمص بعایة
 و عموم لإساسة و طر مرکب و صرح علی تکتب لمطقة و عسقه
 و کت و رر من سده فی هده شرحه فی حده شرحه « نو سر می
 من یونس ۳۲۸ هـ) (۲۵) و قد نقل بی نعمة « کت نقل کت

۲۲ ، و عسقه فی اسلام ۲۳ ۲۴

۲۳ صر مثلا صفا لاطه ۲۴ ۲۴

۲۴ ، و شرح عسقه فی اسلام ۳۲ ۳۳ ، و صر ، و اسلام ۸

۲۵ مختصر ، و شرح ، و ۲۸۰ ، و طباطبائی ، و ۲۲۵ ، و صر ۲۲

و یونس ۳۲۸ هـ ، و ب و یونس ۶

١- هـ د غص ، كتاب هر سوفسطائى لخص ، كتاب شعر كتاب كرو ،
 ٢- عباد تفسير لإسكندر ، كتاب قل كتاب شعر غص ، كتاب هر
 عباد بحكمه وعقبت موضوع شمسويه ، كتاب قل كتاب تفسير
 لإسكندر ، كتاب سماء ٢٦١ ، و ٢٦٢ شرح حميد و مر عني كتاب كلام
 عني لأثر عنوية ٢٦١ ، و ٢٦٢ سماء من كتاب من فرة ٢٢٣ هـ
 ٣- سماء ٢٦١ ، و ٢٦٢ حسن كتاب من سماء من كتاب ٣٦٢ هـ ٢٦١ ، و ٢٦٢
 عباد سماء لإسماعيل بن يحيى عمدة لأشعريه ، كتاب سماء
 ٤- سماء ٢٦١ ، و ٢٦٢ يحيى من عباد ٣٦٤ هـ ٢٦١ ، و ٢٦٢
 عشف كتاب عشفة ٢٦٢ ، وهو كتاب من عني بأرسطو في هذه
 حرجة حناجرة ، فترجمه كتاب صوفى أحمد ٢٦٣ هـ ٢٦١ ، كتاب هـ
 سماء لإسكندر ، وأما يوس له وجمعهم فى شرح واحد بجمه
 أص ٢٦١ ، و ترجمه كتاب سوفسطائى معانطه ٢٦١ ، و صبح
 بجمه سماء لأوسى من سماء لطيعى تفسير لإسكندر ٢٦١ .

٢	عبد	٣٦٨	٣٦٩	٢٦١	٢٦٢
٢	عبد	٣٥١			
٢١	صفا	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥
٢٥	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
	حسن	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٣	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٣	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٣٢	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
١٣٢	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
١٣٤١	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٣٥	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٢٦	صفا	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩

وترجم 'مقدمة شبيهة' منه (١٣٦) ، ونقل بعض المقالة لأولى من لسماء
العدم ، كما نقل شرح 'شمسبوس' به (٣٨) ، ونقل شرح 'الإسكندر'
على 'كلام على لأثر' بعنوانه (٣٩) ، وبعض كتب الحروف (٤) ،
وأصبح ترجمته 'منى' شرح 'الإسكندر' على كتب 'لكون والفساد' (٤) ،
كذلك ترجم كتب 'ف بعد سطبعة' 'شوفرسطس' (١٤٢) وأحر من قام
بدر في ترجمة كتاب 'بحر الحسن من سور' 'لحم' 'مؤود'
سنة ٣٣١ هـ (١٤٣) ، ونقل إلى 'عربية' كتب 'الأثر' 'اعدويه' ، وكتب
بسر في كتب 'لأربعة' في 'لمطو' ، وكتب 'مسائل' 'شوفرسطس' ،
وكتب 'مقدمة' في 'الأحلاق' (٤٤) ، ثم أنا على 'عيسى' من 'سحر' من
'رعة' ٣٣١ ٣٩٨ هـ (٤٥) الذي وضع 'ترجمات' بعض المؤلفات في
'الطب والفلسفة' (١٤٦) ، ومنها 'ترجمات' 'كتاب' 'حيون' ، و'لوفسطيق' ،
و'لعض' 'شروح' 'أرسطو' ، و'كتاب' 'يقول' 'أوس' 'الدمشقي' في 'فسمه'
'أرسطوطليس' (٤٧) ، وبهؤلاء كما يقول 'أوليري' 'تنتهي' طائفة

-
- (٣٧) فهرست ٣٥
(٣٨) فهرست ٣٥١
(٣٩) فهرست ٣٥
(٤) فهرست ٢٥٢
(٤٤) فهرست ٣٥١
(٤٥) فهرست ٣٥٣
(٤٦) فهرست ٣٦ ، أحر 'عماء' ٣ ، طبقات 'أطباء' ٣٢٢
(٤٧) فهرست ٣٧
(١٤٥) فهرست ٣٦٩ ، طبقات 'أطباء' ١ ، ٢٣٦ ، 'سورث' 'بيوس' ٨٨ ، 'مالك' 'شده'
٢٥٦
(٤٦) فهرست ٢٥٦
(١٤٦) 'سورث' 'بيوس' ٨٨ ، أحر 'عماء' ٣٧

مترجمين في اسب ، ويتحول لشط بعد ذلك إلى تعيق وعرض مع
مر حعه "حيث بعض الترجمات القديمة" ^{١٤٨} ، ولعل التعبير يكون أكثر
مصداقه بـ "معرفة لو قبل أن شط" لا "حول" إلى التعيق وعرض
د مر حعه ، وربما "مقتصر" عليها ، بد وضع في المرحلة السابقة
تتمد تألف المترجمين أنفسهم أو تلاميذهم شروحا أو مختصرات مما
يترجم من كتب ، وقد استمر هذا التقيد في هذه المرحلة أيضا فلا يكاد
يحد واحد ممن تحصل بهد فكر إلا يصع فيه شروحا أو ملخصات
ومن هؤلاء

فوري أبو إسحاق برهسم أستاذ مني بن يوسف ^(١٤٩) ، وقد
وضع عدد من شروح والتفسير بعض كتب أرسطو المصطفية ، ومن
بين مؤلفيه في هذا المجال "كتاب تفسير (في طبعه) ياس ، مشعر ،
كتاب (ب ي أرميس) مشعر ، كتاب (أناطوطيف لأولي) مشعر ، كتاب
(أناطوطيف اثنى) مشعر" ^(١٥٠) ، ومن كريب أبو أحمد الحسن بن
الحسن بن إسحاق ^(١٥١) ، وقد شرح بعض أجزاء من لسمع
نطسعي ^(١٥٢) ، ووضع كتابا في الأحاس والأشوع ^(١٥٣) ، وأبو يحيى
جروري أحد أساتذة مني بن يوسف ^(١٥٤) وقد وضع كثير من مؤلفات

٢٨١) مساهمة ثقافة ٢٥٦

٢٩) فهرست ٣٦٧ ، أحبا ، علماء ٣٦ ، طبقات لأطباء ٢٣٤ ، برث البيروني ٧٥

٥) فهرست ٣٦٧

٦) فهرست ١٦ ، صفات لأطباء ٢٣٤ ، فهرست ٣٦٧ ، برث البيروني ٧٦

٥٢) فهرست ٣٩ ، برث ٧٠

٥٣) فهرست ٣٦٧

٥٤) فهرست ٣٠

تفسيريه^(٥٥) وقليلًا منه بالعربية ، ومن بين تفسير لألوطس
شافي^(٥٦) ومثي بن يوس وقد ألف كتاب لمفديس شرعية وكتاب
مقدمه في مقدمات صدر به ترجمته بكتاب ألوطيف^(٥٧) ، كما فسر
كتاب المنطقيه لأربعة لمسوة بن أرسطو ، وقد حصيت تفسيره به
مليون من النعماء وشاعت في شرق الإسلام^(٥٨) وألف يحيى
بن عدي كتاب تفسير طوييف لأرسطو ، ومقدمه في بحوث الأربعة ،
ومقالة في مقدمة نفس ، ومقدمه في أسية صناعة المنصو ومذهبها ،
وعنده^(٥٩) كذلك وضع أبو الفرج عبد الله بن لطف شرواح لكل
من ترجم مسون بن أرسطو ، ومن مؤلفاته تفسير كتاب قاصعور بن
وتفسير كتاب بن أرميس وتفسير كتاب أنوصيف لأولى وثانية ،
وتفسير طوييف وتفسير موفصيف وتفسير لحظفة وتفسير شعر وتفسير
حسب^(٦٠) وألف أيضًا تفسير لأيس عوحي نفوس يوس
صوري^(٦١) ألف بن حمار فقد وضع كتاب هبزي ، وكتاب سيرة
ميسوف ، وكتاب صدقه والصدق ، كما ألف تفسيرين لأيس عوحي
أحدهما مسوط والآخر مختصر^(٦٢) وأما ابن زرعة فقد وضع كتاب

(٥٥) نصر فهرست ٣٨٣ حيث يقع بن حمار بالجمع مؤلفه بالعربية وقد نقله عنه

بن أبي صعبه ٢٣٥

(٥٦) فهرست ٣٤٨ ٣٤٩

(٥٧) صفت لأطه ٢٣٥ ، حار لعلاء ٢١٢

(٥٨) فهرست ٣٦٩ ، مقتضى ٢١٢ ، صاعد ٨٥

(٥٩) فهرست ٣٦٩ ، طبقات لأطه ٢٣٥

(٦٠) صفت لأطه ٢٤

(٦١) طبقات لأطه ٢٤١

(٦٢) طبقات لأطه ٢٣٦ ، فهرست ٣٧

عبر عن كتب أسطوري مصفية ، وكتب شرح معاني كتاب إيساغوجي ،
وكتب معاني قطعة من المقالة لثالثه من كتب السماء^٣ ،



وفي كتاب مبرحمة ، وخصصه ترجمة شكر سوري عن إريسيه
س . س . أنظر ل . ، وعمليتها في شكر معاني لإسالمي ، و
مقتضيات هذه الأفكار من مبرحمة ولامب هم ذوو ، صبح أنهم
معدن على فكر مختلف بين بعد كتابات لأحلاف عن عبود مسعدة
بني شرح سفي نشاط معلمي في عهد الإسلام في حادة و مصموم .
مع ، ثم في مباحث بني عباس هذه حادة وهد مصموم . حمص
و ك . هـ . أنهم بدأوا بديلة جديدة تمام على شكر عربي
الإسلامي ، لا تمدحه ولا تنمي أية صورة من صور ، بل ، لا
بأن شكر من لأشكر به ، و ش هـ ك . أن مير من حاهن
س . س . في عرب شاي بهجري لأحده لأول نصم هؤلاء
مبرحمة ولامدهم من مصوم أنفاد لأخيه معده ، واثقة
إعربيه مصوره حصة ، ولامصق سوري واثقة سوري ، عني حو
حص ، و لأحده شاي جمع أثبات مبرم من نصم ، عبود
الإسلامية كما فريها عوعد دسية ، وندصيتها كما شكلتها حداث
لأحده على وصحتها مصوم ب ندنة نشافة لإسلاميه

و هم ما يسمونه أصحاب لأحده لأول هو لتسليم حصص لعبود
(١ -) ، (٢ -) كما صصح عسب في حدة ثقافته في ١٤٠٠

لإسلامي ، ومسند هذا نسيم ندي لا تردد فيه من محلات بحث
عيسى بن أبي اتجاهات بفكر فلسفي ومصطفى ، دون أن يشرق بين
طبيعته هذه عبء حتى بحيث حذر ، في درجة لتفصيل فقي نص
والمصداق والتفت والهندسة والكيمياء بحد لترب كمالات للطريات
ثمأثروا عن الإعراب ، ولأمر كذلك أيضا في الفلسفة والمصنوع
للمسؤولين إلى اليونان ، فيون المترجمين والشرح في العالم الإسلامي قد
عنسرو هذه علوم بأسرها وحده متكمنه ، فسلموا بها كنها ، ووصل
بهم الإعراب بعد الفكر وتعصب به درجة حاول معها برونه مما فيه
من اختلاف وساقص ، يد كاسو يرون أن لقدماء لفلاسفة سبب في
لعدم بحث خصوص به ، وكذا لمفكرين لأولون (من المترجمين
والشرح) في الإسلام مؤسس سمو العلم ليوبي ، حتى لم يكن
يحاط نفوسهم ريب في أنه قد تبع أعلى درجات اليقين « ١٦٤ ».

وكانت تنعة هؤلاء المترجمين والشرح لفكر الفلسفي ومصطفى
يوبي أحضر ما حد على لحياة الفكرية في العصر عباسي من
مؤثرات ، فقد جعل هؤلاء المترجمون عاينهم الكسري التي لا يجحدون
عنها في مجال بحث الفلسفي ، متوفيق بين لمعتقدات لدينية الموروثة
ولاء فلسفة الإعرابيه ، وبهذا الموقف جددوا على التراث اليوناني
قداسة لم تكن في فكرهم متوفرة في تعاليم كسهم الفلسفة وقد
دفعهم ذلك إلى أن يصنعوا المصنوع يويني في أرفع مرتبة ، يد هو
موصر إلى تأكيد تلك الأفكار وحررها على صحتها ، ومن ثم لم

١٦٤ « ١٦٤ » نوح حسنة في الإسلام بن نور ٣٣

يشير حتى جمعوه المقبوس لوحيده للصحة والخصا ، وقد حميه هـ
 كنه عني أن يحرردو لمصطفى لأرسطى من بعض المباحث مادية فيه
 يصحح صور ، صرف ، حتى يصح كونه مير ، شكك محرد عن كل
 مصموم ، مهم كـ نوعه أو حثفت حصائمه ١٦٥ و ستقر في فكر
 هولاء لأنواع من المترحمين والشرائح أن منطق * أله هـ يقع الفصل
 و همير بين ما يقـ هو حق أو باطل وما يعتقد ، وسن ما يقـ هو
 خير * شر فيما بفعل ، وبين ما يقـ هو صدق أو كذب فيما يصق
 بسا ، وسن ما يقـ هو حسن قبيح أو بافعال ١٦٦ و يسعير
 دز حتصر ، صدر منطق اليوناني المقبوس الواحد للفكر ، تور به
 يومه كلها وتقاس إليه مواده بأسرها ، دور تفرقة سهب في الحصائص
 و مفومات

ومن لطيفي أن سح هذا العصب المصنق للفكر الوبى رد فعل
 مصدده ، ومافص لاتجاهاته ، إذ إن أولئك لمترحمين و شرح لدس
 ستسموا للفكر لإعربقى كوا شعلون مركز ربيعة في حياة الفكرية
 و سببسه ، وقد مكنتهم ماصهم تي شعوه من لتأثير المباشر في
 سياسة الدولة ثقافية ثم بهم فوق دث لم يكتفو في محار
 تشهرهم بـ فكر الوبى بما قدموه من ترجمات وتفسيرات وشروح ، بل
 حصو في هـ لميد حصوات أعمدى وأعماق حطر ، إذ تناولو
 بعض بقص ، لفكرة معفده النى شعت بـ مفكرين لإسلاميين ،

١٦٥ - صدر مقدمه - حدود ٤٩ ٤٩٢
 ١٦٦ - مصداق ٧١ ، وصر حصص عموم ٥٣

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ

۱۳۔ نکر موقف هؤلاء مفکرین اسلامیں عن تعصب اعمی کم
 فعل اُصحاب لاتحاد بمصاد من المنرحمین و شرح ، فیر الحقائق
 ترحمة شت اے شق عن لادرث بدقیو لامکات لمهج اسلامی
 و ثقہ لئی لا حد ہف فی سلامتہ وعل کلمات « ہر فیہ » المقصر
 شبر ہی شیء من دیک حس یتول « و ہو اں مؤلف حد منطق مع
 مد حد حتی بسمع دقتق کلام فی لدین و لفقہ و انہر نص و لحو
 حد ہسہ من ہکم » ۶ و ہدہ نکمات نکشف عن حد ہس
 و صبح بوحود نوع من لاسدو بین مہج اسلامی و بین ہدہ محمود
 محسہ ہی بعد ہج ، و ہو نوع من ملاحظہ بحصائص ہجۃ فی
 عموم ، ا و تعبر حر ، ہو نوع من عبار مادہ فی لمہج و ہدہ
 ہت کس ہم ہ منطق ل لمفکروں اسلامیوں فی ہدہ منطق
 سو ہی حوہ من ملاحظہ بمصنوع حدہ ، ہی شکئیہ ہد منطق
 و قد کس ابو سعید سر فی و صبح اتحاد لغات لدین مہجو علی
 منطق سو ہی بصورہ ہریہ ہد بمآخذ ، ہر « ہت
 عرف ہر حج من مقصر من طریق ہر ، من ہت معرفہ ہر
 ہر حدید ا و دہب ہ شہ ا و رصاص » و ا ر ہ بعد معرفہ ہر ہر ہر
 ہی معرفہ حوہ ہر ہر ، و ہی معرفہ قیمتہ و سائر صفات ہی بطور
 عدہ یعنی ہد اسم ہر ہر ہر لئی کس عیہ اعتماد ، و ہی
 بحقیقہ کس اعتماد ، ا ل ہر ہر ہر من وجہ واحد ، و ہد ہر ہر

، حوہ « (۶۱)

ہر ہر

(۶) (۷) و ہو ہر ہر ۹ ۱ ، ۱ ، ۲ ، ۳ ، ۴ ، ۵ ، ۶ ، ۷ ، ۸ ، ۹ ، ۱۰ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۳

وانوهع أن المصطق لنوباني قد قوبل من لمفكرين لإسلاميين حتى
هرة متأخرة سبباً حوالى القرن العاشر الهجرى تقريـباً أسوأ
مقبلة، فقد هوجم من الفرق الإسلامية الكلامية ، كما هوجم أيضاً من
غير علماء الكلام ، وسلك صح لمفكر إسلامى كبير كرس تيممة أن يقرر
فى حزم لا تردد فيه أن « طر المسلمين (نـى أهل سطر منهم) لا
ينفتشون إلى طريقهم (نـى طريق المصطق) ، بل إلى الأشعرية و المعرلة
و كرامة والشيعة وسائر الطوائف من أهل سطر كانوا يعيونه وشنوب
فسده « (١٧٢) وأنه لا زال سطر لمسلمين بعد أن عُرِب وعرفوه يعيونه
ويدمونه ولا ينفتشون إليه ولا إلى أهله فى موريتهم العقليه
واشرعيه» (١٧٣)

ومرد هذا لموقف لحاسم من مفكرين الإسلاميين إلى أسباب
كثرة ، ليس من بينها رفض الإفادة من تراث اسشرى الذى يعد ملكاً
مشركاً للحضارات الإنسانية بأسرها بل يمتد هذا لموقف من المصطق
لنوباني عن التحليل الدقيق له من وجهة نظر لإسلامية

وأول ما تكشف عنه هذا التحليل أنه مشكوك فيه إلى حد كبير ،
ويرجع هذا لثبث إلى أسباب كثيرة ، أهمها عدم قدرة المترجمين
أنفسهم على الإحاطة بالتراث السودانى ، حتى إن سيرفى يجعل من
قبيل الموص أن تكون لترجمة قد « صدفت وما كدبت ، وقومت وما
حرفت ، ووريت وما حرفت ، وأنها ما لتأثت ولا حفت ، ولا نقصت

١٦٢ سطر سطر ماصح باب شرح وبصا صوب حصص والكلام ٣
(١٦٣) صوب مصطق والكلام ٢٣٣

ولا رد ، ولا قدمت ، ولا آخرت ، ولا أحسن بمعنى أحسن و لعدم ،
 ولا بأحسن الأحسن ولا بأعم العم « ١٧٤ » ثم يريد على ذلك فيقرر
 أن هذا مقرر « لا يكون ، وليس في طائفة لاعت ولا في مقدير
 معنى » ١٧٥ ومن قبله يقرر بحاص « أن الترجمة لا يؤدي إلى
 ما في الحكيم على حقائق معناه ، وحقائق مدله ، وحقائق
 حصاره ، وحقائق حدوده ، ولا يقدر أن يوفق حقوقه ويؤدي
 لأمانة فيها وكيف يقدر على أدائها وسليم معانيها وإيجاز عنها
 على حقها وصدقها ، لا أن يكون في علم معانيها واستعمالاتها
 أنصافها وتأويلات مخرجها مثل مؤلف كتاب « وضعه ١٩ فمى كـ
 رحمه الله تعالى من نظري ، ومن أعمدة ، ومن فروع ، ومن فروع ،
 ومن وهبي ، ومن مفتح ، مثل أرسططالس ١٩ ومتى كـ حاد مثل
 فلاطون ١٩ » ٧٦

وهذا نص بلنس بكاء بعض شروط لترجمة دقيقة لأمينه ،
 وكشف وصوح عن عدم تحققها في لترجمين والشرح . بل إن
 لاحظ يريد نظريته بأفدة هذه عمق حتى تصح نظرية في الترجمة بما
 نص عليه من ضرورة توفر شروط ثلاثة . اتقان اللغة لترجمتها ،
 . اتقان اللغة لترجمتها ، ثم التمكن من المادة المترجمة ذاتها ،
 ودلت بدقته « لابد لترجمته من أن يكون بيده في نفس الترجمة

٧٤ مصنفات ٧٢ ، لأصاحب موسى ١ ٢ ، صور مصنفات وكلام ١٩٣

٧٥ مصنفات ٧٢

٧٦ صور ٧٥ ٧٦

في ورس عدمه في نفس المعرفة ، ويسعى أن يكون عدمه من نفسه
للمتولد والمفقود إيه حتى يكون فيهما سواء وعدة ١٧٧ (

والنتيجة الثانية من نتائج تحليل المفكرين الإسلاميين له أنه يرتكز
على دعامتين لا سبيل إلى تحريره منهما ، ولا مخرج من رخصتهما
كسهما من وجهة النظر الإسلامية ، وأولى هاتين الدعامتين هي الميتافيزيق
أرسو ، أو الميتافيزيق اليونانية بصفة عامة والدعم الثاني هي لغة
ديالكتيكية حتى تسمى منطق في حيز كبير من تحليلاته بخصيصه عليها
وذلك للمفكرين الإسلاميين للربطة الوثيقة بين المنطق اليوناني وبين
الميتافيزيق الإغريقية وضح في نصوص كثيرة ، ويكفي أن نحمل على ما
ذكره من تسمية ومن حدود التفسير هذا الموقف عند المتقدمين من
مفكرين للإسلام على خلاف طوائفهم (١٧٨) ومعرفة هؤلاء المفكرين
بصفة العميقة من منطق و لغة يونانية شئت من عصر مكر أنص .
ويكفي أن نرجع إلى ترجمات بعض هؤلاء المفكرين (١٧٩) كمن يريد
طمث ، إلى هذه الحقيقة بعض لإشارات مشوثة في تراث إسلامي
تبدأ من الشافعي (١٨٠) بل بين علماء المسلمين من جعل
لأخلاف بوضوح بين اللغتين العربية ويونانية محور دراسات تناول
بمقدار الفكر المنطقي وأبعده في العالم الإسلامي

(١٧٧) بحور ١٦

١٧٨ نظر صور منطق وكلام ١٣ ، مقدمة من حدود ٤٦٥

(١٧٩) نظر مثلاً ترجمة شافعي في صواب شافعي ، باب ٢٤

(١٨٠) نظر صور منطق وكلام ١٥

وقد ثبتُ لمفكرين إسلاميين فساد هذه المذهب بني برك.
 حسبُ المصطفى ليونسي^{١٨٣} ، و انتهى منها إلى فساد منطق نفسه
 لا نكره على فنيين فساد وهديت مصصة



ومن الصعي أن يثبت لصراع حدا بين هاتين المدرستين ،
 ويؤكد الإشارات محتفة لمتشرة في المصادر الإسلامية أن هذا
 الصراع كان موجودا في أواخر القرن ثاني الهجري^(١٨٤) وأنه ستمر
 في بعض لمجالات حتى القرن رابع^(١٨٥) ، وفي مجالات أخرى حتى
 صيفة القرن الخامس أيضا^(١٨٦) وقد ساعد على ذلك هذه
 الصراع كثير من عوامل ، أهمها أولا الاختلاف الحدي في المذهب
 الفكرية التي تنبع كل من المدرستين ، ثانيا لحساسيه عقيدة فقد
 كان معظم أئمة المدرسة اليهودية من غير المسلمين ، وكذا الفرق
 الدينية غير الإسلامية أول الفرق التي ستخدمت المصطفى في الهجوم على
 معتقدات لدينية لإسلامة ، ثالثها تصدى للمؤلفات فقد كان
 تنوع لمدرسة ليونية كثير ما يصنعون مؤلفات تناوب بعض مشكلات

(١٨٣) نظر د. ب. سمعه على مصنف سوني في كتابه نصيحة أهل الإيمان في رد
 على مصنف سوني ، د. ب. حصه سبب على في كتابه جهد فريجة في حرد
 نصيحة ويصا دراسة دكتور الشا عن مذهب سحت عبد معزى لإسلام
 ٨٤ ١ نظر صوب مصنف و ٨٨ ٨ حيث قطع سبب بوجود هذا الصراع في رد برشد
 ١٨٥ ١ نظر لإصاع و مؤلفه ٧ ، مقتضيات ٦٩ ، صوب مصنف و كلام ١٩
 وأصل موقف سحاة من مصطفى وهو نفسه ثاني من هذا مصنف
 ١٨٦ ١ نظر جهد فريجة في حرد نصيحة ٦ ٢

فكرية والدينية من وجهة نظر الأعرافية ، ويفقصور ما يقدمه
 لإسلاميون في هذه المشكلات من راء ومن أبرز هؤلاء من عرفوا
 فيما بعد باسم فلاسفة الإسلام ولبوا من فلسفة لإسلام في شيء ،
 كالكندي وندراي واس سينا وقد كشفت هذه العوامل كلها عن حاحه
 علماء ممثلين لوجهة النظر للإسلامية إلى ضرورة منهج الإسلامى
 ، تأكيد حصائمه في مواجهة المنهج المصطفى ليويسى ، وأكد هذه
 الحاجة ما كان يحدث من لقاءات مباشرة مع أتباع هذا المنهج ، وما
 كان يحرز في تلك اللقاءات من مسطرت ^{١٨٦}

وبعد أنهم ما حققه هذا صرح الفكرى هو إدراك أصحاب المدرسة
 للإسلامية ضرورة رسوم لأصيل الآثار المترجمه ، بحيث لا يعجز
 سوى حصائمه ولا تقوى سحامين ذويها ، ومن ثم لا يسمون كل
 سيم لأرسطو ويونان ولا يعكفون على لأصوب لأولى البى ورثه
 عن أسلافهم المسمى بل يحاولون الإفادة من الثقافات الإسلامية
 مهم كانت مصدرها ، فده يلتفون فيها حصائص ترثهم ومقومات
 حصائهم وعباد دينهم وهكذا كان هذا لصراع الفصل الأكر فى
 كشف منهج الموضوعى فى العالم الإسلامى هذا منهج الذى تدبر
 به الإسلامية بحصيرة الإسلامية وعماء مسمين من سائرهم
 محاولات تصوق منطق لأرسطى وسويسى على مختلف صروب عدم
 سلام وغير إسلامى فكان أن طلق كل فوهم لمدعه لاستكمال

٨ نظر مثلا بمصداق ٦٩ لإمع وموسى ١ ٢ ، مروج مدح ٣

٣٨ ٣٨ ، صوب حصص والكلام ١ ٩

منهج إسلامي في محاور بحث نظري كما تحدثت فسمونه على .
 لا صواب منكم من غير منكمس^{٨٨} وشطت فيهم لخالق
 حتى توصت في الأساس عدمة لمنهج تنحرف في محاور بحث
 عنمي^{٨٩} . وهو الأساس حقيقي محص . معد صوره

★ ★ ★

٨٨ منهج بحث عن مفكري الإسلام من شاتي اتصال دون وشاتي ٦٤ وه
 عده

٨٩ (فصل من من تحديد مفكر ديني في الإسلام ، وحصاة ٤٩) وه عده

الفصل الثاني

أصالة الفكر النحوي

١- كان مبرحمة هذه لأثر معدة مدى في فكر إسلامي .
 فلا مدصر من أن يكون لها تأثيرها واسع وعميق في بحث نحوي
 هذا ، يدور بحث نحوي مد شأنه بذكره كان بصورة في حد
 كتب حديث المنهج الإسلامي . ووسع لي مدى عبء أسسه
 وقد حد منهج حصلي يوراني بأبعده فلسفية فكان صرويا أن سر
 صلا من تأثير في ميدان دراسة لغوية مبرحة ، وفي مجال دراسة
 تركية أو نحوية بوجه خاص

٢- تحليل نُشر بحث نحوي بعة جديد مدى بصل هذا نُشر
 حصو يوراني وفلسفة لإعريفه وتأثره بهم سبب أو يحا
 كشف عن حقيقيين مهمتين ، في أبعاد عديدا لأهمية

الأولى : أن نحو عربي كان من حر عبوء بعوبة تأثر بالمصنف
 يوراني وحو سبب مختلفات في منهجه ، فقد سبق أسحة في التأثير
 - فكر لإعريفه من ليدس يهتمون بشفاف بعوي علماء لملاعة و لأدب

١- نظر د. ربيع نحو عربي ١٤٤١م ص ١١١

و نقد الأدبي ودرسه لإنتاج الأدبي في هذه المرحلة من مرحل
تصان فكر العربي بمفكر لأحيى في أو تر عهد لأموي و أول
عصر عباسي - تكشف عن أصداء و صدى الأفكار بميدان
يؤيد به بصورة عامة ، و لبحث لمطغية لإعريقية بوجه خاص
و لأمر كذلك أيضا في سلاعه و لنقد الأدبي ، فبهم عني برغم من
شأنهم عربيه قد تأثر بالبحوث الحديثة و فلسفة و مصطلحه نيونانية .
من تأثر أيضا بكثير من بحوث بحمانية و لثمة مدرسية و عهده ^{١٤}
و ليس من شك في أن تأثر لجمالير عرب بالبحوث الغربية و سلفه
مصنوعة عن السمات غير عربية لم يكن سوى ، لاختلاف حصائص
لأحد من الأدب التي يعدهم النقد و السلاعيون العرب عن تلك التي
صعب لها لأسس معينة في الألعاب يونانية و الفارسية و الهنديه و من
ثم فإن تأثير لدراسات لفلسفية و المنطقية أعظم مما حفته للبحوث
فنية من ث . و من السر في ذلك أن انقاد عرب كانوا دائما سعيون
للأداء و لا يرتدون أمهم أسباب لإنتاج نصي و لأدبي ، و هذه لتبعة
من نقد للأداء قد أسمت بالضرورة إلى تأثيرهم بما تأثر به الأداء من
فكر ميدانيرقي و بمطغية . عريقة ، تنبحة لمشاركة هؤلاء في الحدا
لفكرية التي كانت تهتم إلى أبعد عيات لأهمام بالبحوث الحديثة حول
لطبيعة و م و راءه ، دون أن يعني كثير بالبحوث لفنية أو لخصائص

٢ في محاور سأؤكد من هذه حقائقكم بمكرر مرحلي، أي به وبمن شئتم، هذه عشرة وكذا
كتبكم في المحاور الخاصة بالنسب والتشبيب لا وبعض كتبكم في قسمه لا وبخاصة لا علم
لا حب لا حيث يسحور فيها هذه تأثيرات في مفهوم سلاعه عربيه وحضارتها

المرحلة الأولى :

وتمند هذه مرحلة قرية قرن كامل ، إذ أنه أريد إنشاء التفكير
سحوى والمحاولات لمحتتمه يكشف عن الطواهر المعوية وصنّفها في
قواعد معوية ، وتنتهى بالتحليل من حمد مدى بعد قمة هذه المرحلة في
تحديد لأصول عامة سبحث سحوى وتقريبها وتطعيمها جميعا

وقد استند سبحث سحوى في هذه المرحلة أن يكشف عن
طواهر الرئيسية لغة عربية وكان أول ما اكتشف في هذا المجال
صاهرة التصرف لإعرابى ، ثم ما لبث أن كشف لبحاة يُصا عن صهرتى
مطابق وتريب ، كما سبو أن أوضحنا ذلك في درسنا لظواهر معوية
في عُمر هذا الكتاب^{٣٨} وكان اكتشاف سحاة هذه لظواهر نقطة بدء
موصوعية لتقريبها ، وهو ما دونوه بالمعنى ومصر فيه إلى مدى
محدود ، ذلك تعترضهم بعض الصعوبات منهجية ، ومن أبرزها
تحديد الأساليب لمحتتمه سبور لمداه معوية ولتعدد طواهرها^{٣٩}

والمحدود بوصوح في هذه مرحلة تحرد لإساح السحوى فيها من
لتأثر بمؤثرات عرقية صفه عامه ، وبراءه من تأثير ناصطو والفلسفة
نوحه خاص ، ومن السر في ذلك يعود إلى أن مشكلات بنى أثيرت
بين لبحاة في هذه مرحلة كانت مشكلات دحيه ، خاصة بالمعربة
بصح هذا التعبير لا تحرىء فيها لسحوث فلسفية ولا سحوى معها

٣٨ مصر : دار مع سحوى معربى ٣٨ ٣٩ ، صواهر معوية في سرات سحوى ٢ ص
بعدها ، ٢١٨ وما بعده

٣٩ مصر : دار ناشى من هذه سدرسه (سلامه مكر سحوى)

من ساهم ومدقشتهم وخدمهم ، لا في ساحة أدبية أو فلسفية فقط ،
 ولكن في مختلف العلوم الإنسانية ، ومنها لغة و سحر و يعلم أيضا
 أن لغة عربية قد تعرضت بعد تسارع فتوح للإسلامية إلى نفس الأزمة
 التي تعرضت لها لغة سريانية في خلال قرون أربع والخمسة بعد
 الميلاد ظهور ألعاب أخرى في ميدان الحديث والكتابة ، وانتشار
 نسخ بين مصنفين ، ولحوق من أن تمتد مدح إلى مصوص بكتاب
 مقدس ، هذه هي مظاهر الأزمة التي مرت بها لغة السريانية في
 القرنين أربع والخمسة للميلاد ولغة لعربية بعد اتساع الفتوح
 بعد ذلك من نتائج هذه الأزمة عند سريان أفكار في وضع صواب
 شكل كتابهم لمقدس ، ولم تكن هذه لصوبط سوى طريقة سقطت
 سببها نو لأسود بدؤى في صسط شكل مصر «^١ وهكذا
 انتهى بدكتور حسن عز من حديثه إلى أن « مقدمات متشابهة ،
 و صروف متشابهة ، و نتائج متشابهة ، وكلا يعميان قد حدث في بيئة
 واحدة ليس من أعداد إد أن بقول « أن لأسود بدؤى به سبب
 طريقة سقطت لشكل من سريان ليس ليسوه بنفس العمل «^٢
 وقد لا يكون من أعداد أن يصر أن أن لأسود لم يتأثر بحداه سريان في
 لغة ومصحف ، فإن نبحث انعمي لا بعد لافتراض واحدة دايلا
 لإثبات حقيقة من بحقائ أو برفعها وقد نسه بذلك بدكتور عبد
 صلاح شمس في نقد هذه لفكرة^٣ ، إلى سبطل عبي بعم من

مرجع السابق ، ص ٢٤٩ ٢٥

٢ لغة و سحر ٢٥

١٣ أبو عبي بدؤى ٢٣٦ ٢٣٦

أن من قبل فسهف محروم فرص لا يُرَاحَ فصلا عن ر سبه ع
 ينش من مؤكد عني عكس من دك أن صدور هذه مدعوى
 من هذا الأساس نخبين في محل ثاب أن رحو لعربي عهده
 سبه رعبه ، يد تتضمن حصص بين قصص محتشطن عي رعب
 ع ر ب لإحلاف ، وهم صسط مصحف ، و شاة رحو ، و
 صدي ب ه مدعوى عن غير هدين لأستديين حبيب رعب ك ر شة
 من بسوع معه ه حصص ، و سبه م ك ر يمكن أن يقار حينئذ أن
 لأسود ه حصص نقص بين مع ، وأن حصصين و ر حنفت مصموم و عده
 فربم بصلال مده و فكر ، وأنه ندب ف حصص أن ثاب تصد عني
 لأسود رنحده سرب و و حده صسط مصحف عنهم ك ف و حده
 لإناب رثر رحو عربي في ثابته رحو نسري عي ، لكن كيف منع
 هدين لأسود ر بصلال بما فهم من ف ه عني الحث مدعوى في هـ
 حصص ١٢ و كلف مصموم ر أن صسط مصحف هـ بقة سبه لاسميه
 عني رحو عدي ، و أن طريقة لشكر هي سبه لأوى في سـ هـ
 رحو ١٣ كلف به بقصر أسود ، بصلال إلى أن صسط المصحف ك
 ح لإحساس بوحود طهرة محدة هي تعاقب الحركات في ر حـ
 كدمات ، وأنه عني فرص أن أن الأسود المدولى قد أفاد من السريان
 في طريقة الصسط لأية فلا بصلال من ذلك و من لإحساس بوحود
 طهرة ديه ، لأن و حود طهرة قد سـ ، و لإحساس به معروف
 و عيه حتمية لأي لأسود منع من كونه ف حاول أن جعل من هـ

لأحسان لبعض غير محدود موضوع بحث وأدرس فيه وس من
سبل به من تلاميذ (١٩ ٤)

هـ امعن من هذه الفصحة في خطأ وأعد منها في نوهم م ث هـ
عصر بنو رحى من تصار لحيين بن أحمد يحيى بن إسحاق ، وما
بمع دك من يعرف لحيين بن مهيح فكرى مصطفى لإعريقى سى عد
حسن أكثر منصير به وتقوى متمكس منه ودعوى نصار حسن بن
سحق بن حسن وهم عجب ، ما كى ب أ لى كثير ، أورد عنه و
موشف فيه ، نولا أنه قد برنق به كثير من مؤرخى من عرب
ومستشرقين كس لى أصعبه (١٢) ، والمطوى (١٦) ، وصاعد (١٧) ،
و لى (١٨) ، مما يرد طلالا من شت حى حقيقة مهيح لحيين ،
بهن بعد مدد دية لخصائص لمكرية بمهيح لإسلامى أم باثر فى
بعض حواشيه وعكر لإعريقى ؟ وهذا كده يتطلب ضرورة تحيين
هـ دعوى فى صوء حقائق م ر حية نولا ثم مع رخص الأعداد
بمهيحيه عك لحيين ثاب حتى لا تظن صلال شت تشوب حقيقة
من برر حقائق عكر لإعريقى ، هى أصاة بمهيح سدى مته يحيى بن
أحمد ه لى سارت عنه من بعده أحار ممن أخدم عنه شه من أحد عنهم
من تلاميذ

(٤) نظر ص ٦٨ - ٧ من تاريخ سحر عربى

(٥) نظر طبقات لأطباء ١ ١٨٤ ١٨٥

١٦٠ ، نظر حى حكمة ١١٨

١٦٠ ، نظر طبقات لأطباء ٥٥

(١٦) نظر مسالك شفاة ٢٤٦

و لحقائق التريخية وحدها هي ما رُغم من نصار حليل بحسن
 من إسحاق . في أقدام من ذكر شيئاً عن هذا لالنصار - وهو صاعد
 صيف بي ما يذكره ما بقيد شكة فيماد بويه . فهو يقول في مساح
 سمر صه نمر خمس صدي " ومهم حين من إسحاق بوريد ،
 نمر يوحنا من ماسويه ، أحد ثمة لشر حمة ، لإسلام ، وكار عدم
 ببولية و عربية ، ونعم بعربة في مصره من حين من أحمد ،
 وهو أدخل كتاب العين عدد ، وم يكن حين من أحمد بأرض
 فارس ، وبعث كار بمصره ، ووفى بها في سنة سبع ومائتين ، وبن
 وفاته ووفاء حين حدكو تسعون سنة ، فصر « ١١ »^٩ ويصيف
 صاعد « و ذكر من منهم في عهرست ر حسب ما يوم ثلاثاء سنة
 حنوب من صفر سنة ستين ومائتين ، وهو صوب »^٢ وخص
 صاعد لمشكك مضطرب هذا الذي سجدته بعد قبيل هر لأصر
 لدى نقل عنه مقطعي و بن أبي أصيبعة ولكن كلا منهما أعفل ما دعا
 بيه صاعد من « بصر » فقرر ابن أبي أصيبعة بأسوب قطع أن حسب
 « أقم مده بمصره ، وكا شبحه في عربية الحيل من أحمد »^٢
 وحره فقصى بأنه قد « دخل مصره ، ورم الحيل من أحمد حتى برغ
 في لسان أعري ، وأدخل كتاب عين عدد »^{٢٢} وتنع المقصى
 دون تردد و ليري فحكي عن حين أنه بعد أن ذهب إلى الإسكندرية ،
 حيث حصر هانت عبي مع رفه ثمة بدعة الإغريقية ، وحبره بحد

٩ صواب لا ٥٦

(٢) مصر - ي

١٢ صواب لأطء ١٨٤ ١٥

٢٧ حابر حكمة ١٨

بخصوص « عدد في هفت محاسن ، واستقر حيا في انصرة حيث
عمم تعريته على يدى الحبيب بن أحمد ، ثم ذهب قبل عام ٨٢٦ إلى
عدد » (٢٣)

وهكذا لم يقطع بن أبي أصيبعة والقاضي ومن بعدهم « ليرد » إلى
حرفة هدا لاتصل لاستحالة من للاحية لرمية ، فإن اجدل بن أحمد
قد توفي بين ستى سبع وخمسين ومائة وخمسين وسعين ومائة (٢٤) ،
بدستيب ما ذكره ابن حنوري وثقه الواحدى من أنه توفي سنة ثلاثين
ومائة (٢٥) ، على حين توفي حين بين ستى ستين ومائتين وربع وسين
ومائتين (٢٦) ، فبين وديهم ما يقرب من تسعين سنة إلى أكثر من مائة
وهم يتعلم حين عربة ساعة ولد ، وإما بعد أن تعلم لترجمة من
الإغريقية إلى سريانية ، إذ رد أن يوسع من نطاق قدره عسيه ويرد
من فادته فيها فيتعلم لترجمة إلى لعربية مباشرة (٢٧) ولم يبدأ إتاحة
عصيم في لترجمة من للإغريقية إلى لسريانية إلا بعد أن فشل في دراسة
نطب بعد أن سقط عليه يوحنا بن ماسوه (٢٨) ، فخرج من احيرة ،
وسار إلى الإسكندرية ليرى له اللغة اليونانية والثقافة الإغريقية ومكث

٢٣٣ مسند الشافعية ٢٤٧

- ٢٤ نظر مرة بحار ٧ ٣٦٢ ، وفات لأعد ٢ ١٩ ، شهاب نديب ١ ٢٧٦ ،
نديب نديب ١ ٦١ ، وصفت برسدى ٢٦ نديب النديب ٣ ١٦ ،
نهرسب ٦٤ ، نعه النوعه ٢٤٤ ، أسد برده ١ ٣٤٦ ، الملاكة وخصك ٧ ،
كمن في ٣٠ سج لاس لأثير ٥ ٥٨ ، مرة سجد ليافعى ، حوادث سنة ١٦ ،
مهر ٦٤ ، شرح معون ٢٦٩
٢٥ نظر مرة بحار ١ ٣٦٢
٢٦ صر نهرسب ٩ ٤ ، أحد لحكماء ١٩ ، صفات لأطباء ١ ٩
٢٧ بحصاره للإسلامه ٦٣
٢٨ ٣٨١ ، طباط لأعد ٨٥ ، حبر بحكماء ١٢

في هذه مرحلة ما بين عامين وثلاثة أعوام^(٢٩) ، ثم عاد إلى العراق
 يسهم في حركة الترجمة العربية ، حيث تكشفت به حاسته إلى علم
 عربية فمتى يتم بساكن بهذه الأحداث كلها ؟ إنه لا يبدأ في دراسة
 صب عدة قبل منتصف لعقد الثاني من عمره ، ثم بين ممكنا
 يحارب بلاد وأن يتنقل بين قطر دولة لإسلامية صلب بوقع ، بل شأ
 صموح ، وعبث نص أنه ما يحرج من مدرسة لإسكندرية إلا بعد أن
 حاور عشرين وهذه عشرين عام أنص لاند من أن تصاف إلى
 سبعين و لمائه التي تفصل بين وفاة الحبل وحسن صصح من
 مجموعها أولا حدا أدنى يسمح بقاء الحبل حين ، وثالث مجموع عمر
 حين من سعاد ، وهو ما لم يقل به أحد ، إذ لم يعرف حين بين
 'تعميرين'^{٣٠} ، بل من المقصود به أنه قد مات عن سبعين عام^{٣١}
 بل فصع من أنى أصيبه أن مود حين كب سه مائه وأربعه
 'سبعين'^{٣٢} ، فس مولده ونس وفاة لحسن أكثر من عشرين عام

ويعود بعد هذا كله إلى سن صاعد ، وأول ما يلفت بصره هو
 عدم دقة لتو ربح فهو يرغم أن الحبل مات ستة سبع ومائتين و... يقل
 بذلك أحد ، ثم يرجح في بوقت نفسه رويه من سديم عن وفاة حين
 ستة ستين ومائتين ومع ذلك يحسن بين وفاة الحبل ووفاه حسن تسعين
 سنة^{٣٣} مما يوحى بوجود اضطراب كبير في النص لمشور ويؤكد

٢٩ ط صحت لأطباء ١ ١٨٥ حيث حكى يوسف بن رهيبة أنه وجد حس في
 مرقا من نخصي بعد عام دم أكثر من سبعين

٢ نص مثلا معمور ، بسجسني ومع أن بسجسني مع صر له في مذكرة

٣ عر صحت لأطباء ١ ٩

٣٢ مص باق

أولها : حنط بين المستويات اللغوية ، وقياس القواعد إلى ما
سمع من كلام لعرب لا إلى ما يطرء وينقش منه

ثانيها : استخدام أساليب تصحيح ما يحذف قياس نحو من
بموضوع

ثالثها : فترص واقع لعوى لا يمتد عن واقع اللغة دلتها ، وإنما
يمتد عن القواعد مرة ، المستنطة من المستويات للغة المحتلطة
وقد سبغ الحلين - بقدرة عقيدة لينة - أن يسوق بين هذه
لسمات ، وأن يحيلها من مجرد ملامح متعذرة وخصوط قصرة ، إلى
أصوب وأصححة ، استطاعت أن تدب حاجة ممددة لمتصوره ، إلى المنهج
العمى لدى يتصور بها ، في نفس بوقت لدى يعد فيه تشكيكه

المرحلة الثانية :

وبدأ هذه المرحلة بتلاميذ تحليل بن أحمد ، وتنتهى بالرحح
فتمتد بذلك قراءة قرص ونصف قرص وعندها يعتارها فترة نقد
أكثر مرحل أهمية في تاريخ نحو لعربى ، بل في حياة الفكر العربى
أسره ، إذ هى المرحلة التى شهدت بداية التداعى الحقيقى بين الفكر
لعربى الإسلامى وبين لأفكر غير العربى الإسلامى العامة ، والإغريفة
منها بصورة خاصة ، والميتافيزيقية والمنطقية منها بوجه أخص وحدث
فيها ذلك الصراع العظيم حصص بن المنهج الإسلامى كما تحدد عند
العماء المسمين أصوليين وغير أصوليين ، وبين المنهج المنطقي كما
قدمه بعالم الإسلامى لمرحمون ولشرح عبر المسمين ثم المسمون

أيضا . و انتهى فيها هذا الصراع في حواش متعددة من هذا الفكر العربي
الإسلامي ، إلى أن تأثر بعض المتأثرين بذلك الفكر المنطقي لميتفريقي ،
كم أتيح في مجالات معبرة من هذا الفكر العربي تأكيد حصائمه
الإسلامية وتعميقها ونفى كل تأثير أحسى عنها

وكان السحر أحد علوم العرصة التي تأثرت في هذه المرحلة بالفكر
الإغريقي ، بمعصياته سميتفريقية وقويته المنطقية ، وقد تأثر فيها
لتفكير السحوي في حسمته بعض الأفكار الفلسفية اليونانية ، كم تأثر
بعض السحاة بالنسب المنطقي لهذا الفكر وكان لهذا وذاك صدى الخافت
أولا في دراسات السحاة لظواهر سبعة مركبية وتفسيرهم لها ، ثم الفوى
حر الأمر في مجال تقنين الظواهر وتفسيرها وتحديد أصولها جميعا
وبعد أن تأثرت الدراسات السحوية بالفكر الإغريقي في هذه المرحلة
حصمت كل حقول الدرس السحوي لهذا الفكر ، وانصمت بذلك
درسات سلامة النصوص إلى غير ذلك من البحوث السلاعية والتقدية التي
تسود حيز النصوص في تأثرها جميعا بالأفكار الفلسفية اليونانية
ونقوس الفكرية الإغريقية . ولم يعد يصارع لخصائص ليونانية مبهمة
إلا بعض العلوم الإسلامية ، وفي مقدمتها أصول الفقه وعم الكلام



وتأثر الفكر السحوي بعض الأفكار لونية لميتفريقية ملحوظ في
كثير من بحوثات السحوية ، وبخاصة في مجال التفسيرات ، وسكتفي
أن يقدم هذا مثلا و حد سائر التفسيرات السحوية بالفلسفة الإغريقية
وهو تفسير سحاة حكمية والكلام

فقد أُخذ نُحْدَة في هذه مرحلة تنقسم الكلمة إلى أقسام ثلاثة
 لاسم ، و فعل ، و حرف ولم يكن مرد أحدهم بهذا تنقسم إلى
 سبعة دقق الكلمات في لغة العربية ، فإن في اللغة مادح كثيرة من
 الكلمات التي حلت في هذه في قسمه الذي تنتمي إليه هو لاسم أم
 فعل م حرف ؟ وقد تجاوزت ذلك لاختلاف حدود الكلمات بمفرده
 فبعض أنواع عديدة منها ، كذا يدور هذا محور خلاف كبير في تصنيفها
 بحوى ^{٣٥} بل إلى الأسس التي قررها سبعة بهذا تنقسم وتفصل في
 بعض لأجل مع لأحكام نحوية حرثة في كتاب من مفروص
 يكون نظيف بهذا للأسس نفسها ^(٣٦) وهذه حقائق كلها يؤكد أن
 هذا ينقسم لا يمكن زده إلى أصل عوى ، فما هو لأصل لدى صدر
 عنه هذا تنقسم للحوى ؟

بل لحقائق موضوعية تكشف عن متدد هذا تنقسم إلى أصل
 مثير يرمى ، هو لتقسيم الأفلاطوني لمتوحدت ، فإن أفلاطون في
 محال حثه لمشكلة الوجود وعدم قسم متوحدت إلى دوت
 و أحداث ، و جعل اصطلاح (الدات) أو (مدوات) يتضمن لأمور
 مادية أو المعنوية ، ككرسى و حجرة ، والعدل والرحمة و جعل
 اصطلاح (لأحداث) يصب على الأفعال التي تقع في زمن خاص ،
 كصرب لدى تقع في زمن خاص تشير به كلمة صرب ،
 صرب ، ، مثلاً « ولأنه من وجود علاقات بين لأحداث و دوت
 بعضها وعصر فمثلاً لأنه من وجود علاقة بين لصرب و شخص

^{٣٥} من هذا ما سمعنا

^{٣٦} أسس وضع سبعة بمشكلة بل لأسماء مطبوعة بهذا فصل

مدى صرب ، أو بين الولد والبيت مدى يوحد فيه ، ولا شك أن كلا من لصرب و لولد موحود وحوذا وقعي ، أما العلاقة بينهما فمجرد اعتبار ذهني وقد قسم أفلاطون الألفاظ في معناه لإعريفية على أساس دلالتها على هذه موحودات فقد رأى كلمته قسمان (اسم) وهو ما يدل على د ب ، و (فعل) وهو ما يدل على حدث وهو ' موح ' ثابت يدل على العلاقة بين الذات و يحدث سماه أفلاطون (لعلاقة) وفي أي أفلاطون أن الاسم يجمع أنواعه كلمة ، وإن لمعمل لمصارع دور سواء من لأفعل كلمة ، لأنهم واحد هما بدلان على موحود ب ، ما لمعمل لماضي و مستقبل فلا يدل أيهما على موحود ، ونهت يعتبران شكلا تغتور لمعمل لا أكثر ولا أقل « ٣٦ »

من هذا معرض لمؤخر نصح أن المعنى قد اعتمدوا الأساس مدى ينهض عنه تقسم أفلاطون لموحود ب ، وهو الدلالة ، وجمعوه أساس قسمهم كلمة إلى أنواع ثلاث كدلت أحدهم بالتحده لأفلاطوني في تقسم لكلمة في لغة لإعريفية من اعتبار لحروف مجرد علاقات و . و ب . فكيف معظمهم في تعريف الحروف بأنه ما يدل على معنى يس باسم ولا فعل أو ما لا يدل على معنى في نفسه أو ما د ب على معنى في غيره « ٣٨ » دور ملاحظه أن الحروف في اللغة العربية لها دلالتها معجمية لخاصة التي لا سبل إلى تحريدها منها ، والتي تفيد مع

٣٦ - كتاب منه في نحو عربي ٩ ١

٣٧ - صر في تعريفات حرف ك : ب سيوة ١ ٢ ، لصاحبي ٥٣ ، (إصح في علم

نحو ٥٤ ، شرح مفصل لأب عشر ٨ ٢ ، شرح كتاب سيوة لسر في ١ ٧

سبب مركبى وقيله معاً ، بحيث يعد تعريضها بأنها « لا تدل على معنى فى نفسها » بين خطأ فى دلالة (مر) مثلاً على الاستدعاء لا يمكن تحاشدها أو إكراهها ومن ثم فإن استقلال لصيغة الحرفه بأداء معنى لا يهل عن استقلال صيغة لاسم أو صيغه لفعل بأداء ما يقصد به من معنى فهذه الوحدات لثلاثة خارج لتركيب لدعوى وهى لاسم والفعل ولحرف تشابه من حيث دلالتها على معنى خاص حرثى يتغير بالتركيب وتتحدد به علاقته

وكما يريد تقسيم لحاجه لكلمة فى لغة تعريضه إلى أصل ميتافيزيقى إعريقى ، يمتد تقسيمهم للكلام أبصاً إلى الأصل نفسه ، وبك صاحبه فى هذه المرة هو رسطو وبس أفلاطون ذلك أن أرسطو يقسم لألفاظ من حيث الأفراد والتركيب إلى مفرد ومركب ، والمفرد عنه هو ما لا يدل حرؤه على جزء معناه وأما المركب فهو ما يدل حرؤه على جزء معناه (٣٩) ، وقد أضاف إلى ذلك شرح الإسلاميون قسم ثالث هو المؤلف ، وفرقوا بين كل من المركب والمؤلف بأن « مركب هو ما يدل حرؤه على معنى ليس جزء معناه ، وأن المؤلف هو ما يدل حرؤه على جزء معناه » (٤٠) وهذا يفرق بدقة بين لتركيب ولتأليف هو لدى لحظة الحاجة الدس يفرقون بين

(٣٩) حاشية الدجورى على قسم ٣٣ ويصاح مباح بحث عند مفهوى لإسلام ٣٢

كلام والحملة و لتركيب^(٤١) بحيث يصح أن يرد هذه التفرقة السحوية
بني أصلها لميتافيزيقي لأرسطى كما عرّفه لعالم الإسلامى



وكما تأثرت بعض التقسيمات السحوية بالبحوث الفلسفية لإغريقية
تأثر بعض لحويين بحصائص منطقية للفكر اليونانى فى بعض
لمحالات ويظهر فى هذه السحوية بداية التأثير المنطقى فى الأصوب
السحوية ، والإصطفاء إلى تأثر بمتنوعة تحليل لأفكار السحوية فى محار
لتفحص ، وأدى يهما هـ صفة خاصة هو تسجيل صور التأثير لأولى
للفكر المنطقى فى الأصوب السحوية ، فيها إن اتسمت بـقصور فى هذه
لمرحلة فقد بدعت مدها فى المرحلة التالية ، ومن ثم فإن لحظ صور
لتأثر لأولى فى هذه المرحلة و كشف عن اتجاهاتها وتحليل حصائصها
ينشئ صوءاً واضحاً على النمو التركيبى لتأثير البحوث لمنظمة فى فكر
سحوى

ويمكن أن نسمح هذه الدور الأولى باسميه بتأثر بالمنطق فى
معدلات ثلاثة من الأصوب السحوية فى هذه المرحلة

أولها : بعض الأقيسة .

ثانيها : بعض الحدود

ثالثها : بعض لتعبيلات

١٤ نصر - حصص العلوم ٦ ، ٦ ، نصر أصل - صفحات ٦٤ - ٧٠ من كتاب
صور المنطق فى التراث السحوى

ووجود بعض خصائص المصطفية في هذه الأصوب الثلاثة لمفكر
سوى لا يعني حصولها الكامل لهذا المفكر ، بل يشير على العكس
من ذلك إلى أن تأثير الاتجاهات المصطفية في هذه المحولات كان أشبه
بتسلسل لحذر منه باقترام القادر ، وقد استعمل في ذلك بعض ضرورات
الاجتماعية والفكرية لمدحة ، قد قارب من الحل المرحلي الذي لا
منه ، وليس بالتعبير الحدي الذي لا رجعة فيه ومع ذلك فص كثير
من مدحة وبخاصة في بداية هذه المرحلة - إلى أن يعرف مفكر
يمكن أن يبدأ بالتسلسل ، فهجوم الاتجاهات المصطفية بصر وتصفيا ، في
أنهم في الوقت الذي يقصو فيه الأسس المصطفية ، يقصو فيه بالفعل
تقصو هذه الأسس لكن هذا الموقف ماست أن يعبر في أحزاب
هذه المرحلة ، إذ كفى السجدة برفص مصطف بظري في وقت الذي قصو
فيه بعض نتائج تطريف ، ومع يحسوا بتقص موقفهم بين انطو
و تصيق وكان ذلك هو بقصة تحول التي مهدت فكري وبسبب -
نسي لأفكار المصطفية بصر وعميب مع في مرحلة لثالثة ولأخيرة من
مرحل لتأثير المصطفى في لحو لعربي وعن هذه لحقائق كمها تتأكد
من تحس كل محذر من تلك المحولات الثلاثة لتي شهدت بدء تأثير
مصطفى في الأصوب لبحوبة

أولا ، الاقيسة :

بدأ تأثير مصطف لشكلي كما عرفه العالم الإسلامي في لحوث
للعبوة بوجه عدم و بحوبة شكل حاصر باستخدام القياس ، فقد أحس
لعوبون و مدحة بضرورة الأحذ بالقياس الشكلي الصوري المصطفى سممه

تخصيصه معونه حتى تلاحق بتطور لاجتماعى وتنسى حياحيته متعددة:
سوى يقصر محفوظ من لغة عن تعبير عنها وهكذا بدأ تأثير منطق
و لا بدأ فى الاشتقاق ، ثم فى قياس النصوص بوجه عام

وسم يفسر تأثير المصطفى فى هذا محار بصعوبات تذكر من
ساحة ، فإن الأحداث حادثة تنى كشف عنها لتطور لاجتماعى
، ثم فى س تدعى أممهم محلا غير ارتكاب الصعاب وهو لأحد بقياس
شكلى فى هذا بحر محدود ، كما أن عمله « تويد » شكية تنى
بدأ بوساطتها بعمى مع منطق لم تشككهم فى حدوده طبعها ،
محصولها س كى سلم إليه متفرع صبيح و لأور من فوعه ،
و عده صوت لا ميا فى عمدة « تويد » دته

وكن قياس لشكى س يفت عند هذا قدر ، فما س ساحة أن
أدركو أن تويد صعة س تسمع من صعة مسموعة معروفة الدلالة ، أو
شتقاق لم يحفظ من شتقاق محفوظ لور ، بحسب إحقه بخطوة
أخرى لتحديد لحكم لىحوى فى الصيغة الجديدة لاند من تصبها
لحوى ، ولا سبل من تحديد وطيفتها وعلاقتها بغيرها من صص
محفوظه وغير محفوظه بد دحت لتركيب معوى ومن ثم تطور
هذا النوع من الفيس من « تويد » الصيغ بعة إثراء المعه سى « إحق »
الصيغة منها بأخرى لتحديد حكمها لىحوى

ثم حد تطور آخر لم تفت فيه عمدة الإحق عند الكماب
مسحذته ، وسم مدت لتشمل كثر من كماب لىحوظ صيغها
و رتها حمية ، وكن حدث خلاف فى تحديد وطيفتها من ساحة

تركيبية منح عنه بعض الاضطراب في استخدامهما لغويا وتصنفهما نحويا .
 وقد وجد البعض أن الاستعانة بقياس الشكلى يمكن أن يحسم هذه
 الاختلاف وأن يهيئ ذلك الاضطراب ، وذلك بإلحاق تلك الصيغ إلى
 كبت محور اختلاف وصفت الاضطراب بصيغ أخرى لا خلاف فيها ولا
 اضطراب معها ، فتأخذ حكمها ويكون لها أساط من العلاقات التركيبية
 مطابقة لها أو شبيهة بها ، ومن هنا وجد في هذه المرحلة مداخل عديدة
 من إلحاق الصيغ بعضها بعض في الرمن ، بعد إلحاقها بها في دلالة
 ومن ثم شك في استخدام قياس شكلى في محور تعدد
 وصف الصيغ المختلف فيها تركيب لم يكن لأسلوب الصحيح حل
 هذه الخلاف ، إذ إن شكلية لقياس وصورته يسهل لكل نحوى أن
 يحق ما شاء بما يشاء ، مرنكر على ما يراه « جامع » بين طرفي هذه
 عمدة ، وهم المقيس عليه والمقيس ، دون ارتباط بمقيس
 موضوعيه محددة تصط عمية لإلحاق ذاتها ومن ثم رد استخدام
 القياس الشكلى للخلافات النحوية لتساعد وعمق مع

كذلك يس من شك في أن لأحد بالقياس الشكلى في هذه
 المرحلة في محل « صيغ » ثم « الأحكام » نحوية ، هو الذى مه
 صورته حاسمة سمو تأثيرات اصطلاحية وتراكيمها في اسحوث النحوية في
 مرحلة تالية ، حتى أصبح الركيزة الأساسية « للحكم » لنحوى ،
 ومحور الرئيسى « للاستدلال » فى كافة المحاولات التى تفرع عنها
 بحث لنحوى ، بما فى ذلك تلك الحوارات التى طلت - طنة هذه
 مرحلة نمى عن التأثير بقياس وفى مقدمتها لأحكام لنحويه

في يعتمد على « مخصوص » لمطرده ، بعد أن أصبحت هذه الأحكام
نحوية وإن اعتمدت على مخصوص - لا تثبت بالحق وإما تثبت
رابعة (٢٢)

ثانياً : الحدود :

بدأت محاولات الحاة في وضع لحدود للمصطلحات والأنواع
بحسب معر عن تأثير بالفكر المنطقي وما يصحب هذا الفكر من
مجهودات منهجية فقد كان الهدف المباشر منحة العرب من
وضعهم الحدود هو تمييز محدود من غيره مما قد يحيط به أو يشترك
معه ومن ثم رأيت كثيراً من حاة هذه المرحلة - وخاصة المتقدمين
منهم - يكتفون فيما يصنعون من حدود بما يرونه في المحدود من
علامات يميزه عن غيره ، وتوصحه عن سوءه وقد تأثر الحويون في
تحديدهم هذه العاية بحدس بحوث لأصوليين الدين يرون أن القصد
الأساسي من حد أو تعريف وهما معنى واحد عندهم - (٢٣) هو
« التمييز بين المحدود وغيره ، كالأسم بين فائدته تصوير للمحدود
وتعريف حقيقته . وإما يفيد حد تمييز بين المحدود وغيره ، بل
كثير (بطونف) لا يسعون لحد ، لا بما يميز المحدود عن غيره ، ولا
بحر أن يذكر في حد ما يميز المحدود وغيره ، سوء سمي حسب أو
عصا عرف ، وإنما يحدون بما يلائم المحدود طردا وعكس ، ولا فرق

٢٢ نظر مع لأنه في أصول نحو ٢١ ١٢٢

٢٣ نظر كتاب مصطلحات علوم ١ ٢٨٦

عندهم من ما سمي فصلا وخاصة ونحو ذلك مما يميز به محدوده عن غيره « ٤٤ »

و قد كانت رعاية « من تتحدث في اصطلاح المتكلمين معروف خاصة لشيء وحقيقته سي تقع بها فصل سه وس غير « ٤٥ » في هذه رعاية من يجد ما يشاء أن يعرب عند سحاة تحت إباح لأفكار مصنفه فأصبح تهادي تصوير « مذهب » لمحدود أي « حقيقة » معروف ٤٦ ، وذلك يتحقق في تصورهم بحصيل « صورته ذهنية » وهي اعادة من التعريف في المنطق لأرسطى وتصوير ذهنية لمحدود أو تحصيل صورته ذهنية لا يتم إلا بعد إدراك دقيق وشامل لجميع عناصر المحدود وكافة معلوماته أولا ، ثم ترتيبها ترتيبا دقيقا يبدأ من مشترك من هذه المعلومات وعناصر بين المحدود وسواه ثم ينتهي بما حصن منها بمحدود دون سواه وهكذا يبدأ تعريف بالحسن والحسن لأدنى والفصل حتى يصل إلى الخاصة

و دراسة الحدود الحوية في هذه المرحلة تكشف عن هذا التحول لعميق في هدف التعريف ومصمونه وأسلوبه جميعا وسكنفى بأن مثل هذا التحول لما قدم في هذه المرحلة من تعريفات بفعل ،

٤٤ مصر ٢٠ د على مخطوطة ١٤ ٥ ، وهذه بسبوطى بصرف بسبوطى جهد عريجه ٢ ٦

١٤٥ ٢٠ د على مخطوطة ٩٦ ، سحر بمحيط ٩ ٨٥ جهد عريجه ٦ ٢
(٤) مصر (بصاح في علم النحو ٤٦ ، شرح مقصد ٢ ٣ ، صلاح حسن ٢ ، شرح حدود ما كنه ٣ ، بحال خلافة ٩٣ ، شرح بحصيل لأبوعبد الله محمد بن محمد ١ ، لايف مصره ، محضو ، في شرح مقصد ١

بعد أن قدمنا في بحث سابق مثالا آخر يتسع لتعريفات المعجزة للاسم
وحاصلها (٤٦)

يقول الكسائي في تعريف الفعل « الفعل ما در على رما » (٤٨)
ومن هو صحيح أن المقصد من وراء هذا التعريف ثم يمكن تحصيل ماهية
الفعل ، وإنما ذكر بعض ما يميزه عن غيره ، وواضح أن الدلالة على
لرما ، وإن لم تكن خاصة به - لمشاركة بعض الأسماء به فيها
كصروف ، وكذلك مشاركة بعض المشتقات أيضا فإنها بعض
علامات لو صحة مقولة بتعريف غيره ، لرومها دائما وعدم
مكادها عنه

ولأمر كذا أتت في تعريف سبويه له بأنه « أمثله حدث من
بعض أحداث الأسماء ، وسبب ما مضى ، وما يكون وما يقع ، وهـ
هو كس به ينقطع » (٤٩) ، يد على لرعم من أنه قد أضف إلى دلالة
على لرما ما مضى أو حالا أو مستقبلا - الاشتقاق من مصدر (٥٠)
فيه به هذه هي موقع تعريف مطلقا للفعل ، وهو ما قصر له من فارس
في بقده بقوله « ذكرت هذا في أول كتابك ، ورعيت بعد أن
(لس) و (عسى) و (عم) و (تس) أفعال ، ومعنوم أنها به تؤخذ من

٤٧ صر - ظهور المعجزة في ثلاث المعجرات ٧٣ ٧٦

٤٨ المصاحف ٥٢ ، صلاح حسن ٢ ، وسبب إليه من تعريف تعريف حر لا يحذف

منهج عن هذا التعريف ، نظر شرح بحره ١ ب ١١١

٤٩ كتاب سبويه ١ ٢

٥٠ شرح كتاب سبويه سبويه ١ ٨ ٩

مصدر ، فإن قلت إني حددت أكثر معن وتركنت أقله ، قبل لك
حد عند المصدر ما لم يرد للمحدد ولم ينقصه ما هو له ^(٥١)

ويمكن أن ترد إلى انقصره لأولى من هذه المرححة وهي فنره
لتأثر بالاتحاد لأصوى في حد بعض التعريفات التي فيها الرخاحي
واس فارس ^(٥٢) ، ومنها أن الفعل « ما كان صفة غير موصوف » أو « ما
منع من التثنية والجمع » أو « ما حسنت فيه التاء » نحو قمت وذهبت
أو « ما حسن فيه نفس وعدا » ^(٥٣) فإن هذه لتعريفات على اختلافها
- تهدف إلى عاية واحدة ، وهي تمييز الفعل عن قسميه لاسم
وحرف ، وحدث بذكر علامة أو أكثر من علاماته ولا تتعد أي منها
تصوير ماهية فعل وتحديد حقيقته

على أن لا يلبث أن يحد - في أحريت هذه المرححة - بمادح
أخرى من لتعريفات تختلف مصمونا وأسلوب ، إذ تهدف إلى بيان
حقيقة الفعل دون أن تكتفى بتمييزه ببعض ما يميزه ، وفي بيانها حقيقته
تلتزم بالقواعد المنطقية في ترتيب مقوماته وعناصره ومن ثم يحد من
يعرف لفعل بأنه « كلمة تدل على معنى في نفسها مفترقة برمان
محصل » ^(٥٤) ويمهد هذا التحور لدى حدث في هذه المرححة في

(٥١) لصاحي ٥٢

(٥٢) نصر لإيضاح في عمل نحو ٥٣ ، لصاحي ٥٢ ، ونظر أيضا بمادح عديدة من
تعريفات هذه المرححة في شرح جمل لاس يعرف ١ ب ١١ ، وإصلاح محسن ٤ أ
، ومسانن بخلافه ٩١ ، شرح الحمل لاسر الصانع ٢١ غير مرفه

٥٣ محصل مساهمة

٥٤ نظ مثلا شرح المعصل لاس عشر ١ ٢ ، لأمدى شجره ١ ٢٩٣

الحدود نحوية للمرحلة التالية ، فتطو من نقطة بدء منطقية خاصة ،
حتى ، ب سحاء فيها يرجعون إلى ماثور من الحدود والتعريفات عن
مرحل السادة فساقشوبها من وجهة نظر منطقية ، وبرحو أن يوضح
دنت بعد قليل ، وكر حسنت أن شير إلى ما ذكره ابن يعيش في نقد
تعريف سيبويه للمعل لتأكد هذه الحقيقة ، حيث يجعل من ماحده
عنه « أن الحد يسعى أن يؤتى فيه بالحس القريب ثم بالفصل الداني ،
وقوه « ما دل » من نمط العموم ، فهو حس بعيد ، وحيد أن
قد كلمة أو لفظة أو نحوهم لأنهما أقرب إلى الفعل من م في
فت م ههه وأن كان عدا فمراد به الخصوص ، ووضع عدم موضع
حاصر حائر قيل حاصل ما ذكرتم لمحر واحد لمصوب به
ثب حقيقة الشيء فلا يستعمل فيه محار ولا ستعاره » (٥٥)

ثالثا : العلل :

من الحقائق لمسلمة سيد أن لعل النحوية قد شأت استجابة
لظروف وبوغت عربية إسلامية ^{٥٦} ، دور أن تتأثر بمؤثر خارجي غير
عربي وسم تترك هذه الأسس أثرها في شأة التعديل فحسب ، بل
حددت به محاله وشكك له منهجه جميعا . إذ أصبح الهدف المباشر
من لتعديل في مرحنتيه الأولى ثم الثابة هو تسوية « الموخود بالمعل »
من بطواهر الدعوية و « لمفس في الواقع » من سقواعد نحوية . دور
أن تتحدور بموحد في الطواهر والقواعد إلى غير الموخود فيهما ^{٥٧}

٥٥ شرح مفصل ٧ ٣

٥٦ نظر أصول التفكير نحوي ص ٦٢ وما بعده

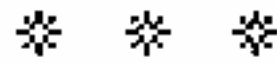
٥٧ ص ٥٦ من حسن الأولى الثابة من سعين في كتاب أصول التفكير نحوي ، ص

وكن هذا الهدف أوضح ما ست أن نغير تحت تأثير الأفكار مصقبة
ونمتد طريقة لودسة ، فصار تتعلل محور بحث الحوى ، بعد أن
أصبحت العلة كبرة لحكم حوى فى لقدس بمفهومه الحديد المستمد
من مصق . وهكذا انتقلت لعة من بحث هامشى فى مرحلة لاستقرء
إلى عنصر محوري فى مرحلة انقياس . وذلك شىء صيغى ، إذ إن
لاستقرء - وهو الانتقال من الحرثيات إلى انكسات - لا يسمح
بمروص بالتأثير فى هد الانتقال ، بل يلزم بالحقق الموضوعية
لحرثة ويتعل منها إلى حقيقة شاملة أو لحكم الكلى أما لقيس
وهو الانتقال من الكسات إلى لحرثيات ، أى من لأحكام عامة إلى
لأحكام الحرثية ، أى إلى الصوة التطبيقية لحرثة لهذه لأحكام . فإن
من الطبعى أن يلجأ لتحقق هذا الانتقال إلى نوع من مراض وحدة
صروف و ملاسات ونشأه لأساس والمقومات تى يصدر عنها لحكم
كنى ويصح بها فى لوقت نفسه للتطبيق على لحرثيات

وقد شهدت لمرحلة اسى معد بداية هد تطور لكبير فى لتعيل
مفهوم وعادة ومهجا ، وفى تراث الحوى محسوب إلى هذه لمرحلة
كثير من لعل لتى لا تبدأ من لواقع اللعوى بل من النظر العقلى السابق
على لواقع اللعوى . ولا يلزم بالموجود بالفعل وإنما تفترض أساس
سابقة فى لوجود على الموجود ومؤثرة فيه^(٥٨) . كذلك شهدت هذه
لمرحلة نغير آخر فى لتعليلا ، إذ لم تقف عند ترير الحقائق لحرثية

٥٨١ ، ص ١٥٧ ٢٣٦ بين تنقييد وسعس . لى شىء من كذب . أصوب تفكير حوى ، ص

مخصصة إلى لأحكام النكية ، ولم نكتف بمحاولاتها لأولى لتسوية
بعض تصورات الأحكام النكية على حركات مختلفة ، بل تابعت أيضا
بعض صور انتقال حكم نحوي من حرفي إلى حرفي وفقرت بحث
كثير من فكرة امثيل لأرسطى^{١٥٩} وهكذا سجاوز في العمل بمأثرة
عن هذه مرحلة تفعيل لأسفرتي . ذا صبح هذا التعبير وسعين
فدسى مع عمل تمثلية حمص^{١٦}



ولعل عرص صور لتأثير محتملة لشكر لإعريفى فى هذه
مرحلة فى سحوث نحوية يكشف عن نصعد الحصة البيدي تأثير
لأفكر الفلسفيه و منطقية اليواسه دور توقف فقد بدأ هذا تأثير
كم رأيد - بالحرثيات ، ثم استطع أن يلون بعض الأصول لنحوية
بخصائص عدلت بمعلم الأصلية بها ، وفى تدوله بالأصول لنحوية بدأ
من الأفسه وبها ، مستعلا حجات تصور لاحتماعى والثدعى إلى مع
مونية ، تسعف فى التعبير عنه ، وما لث أن تنقل من ذلك إلى
ستخدام قيس مهبج لاسنحلاص بعض لأحكام النحوية وكذلك
لأمر فى التعريف والتفعيل أيضا فقد بدأ التأثير بتعبير الهدف بدى
سنوحيه لسحاه بهما ويهدفون إليه مهم ، وبعد أن تعير الهدف صار من
صرورى أن تتغير لأساليب الموصلة إليه وهكذا حدث مصادح من

(١٥٩) بصر ماصح بحث عند مفكرى الإسلام ٥٩ ٦

(٦٠) يوفوف على مصادج شعين محمله فى هذه بمرحله بصر مثلا حمص
نكامل ، معانى بقرآن ، عرب بقرآن ، فون عمل بكاد بصحب كل حكم نحوي
فها

تعريفات في البحث الحوي لا تفقد إلى تمييز المعروف عن سواه ،
وإنما تهدف إلى بيان ماهيته وشأت أنماط من التعليلات لا تترك
نموحد بالفعل في لظواهر دعوية والقواعد النحوية ، وإنما أصبحت
في تصور الحجة محور وجود ما هو موجود ، عنها يمتد ومنها
بدأً وبدت مهد السيل ، بصورة كافية للانتقال إلى لمرحلة التالية ،
لتي شهدت الانتصار الكامل للفكر اليوناني في ميدان البحث اللغوي
صورة عامة ، وفي مجال الدراسات نحوية بوجه خاص

المرحلة الثالثة :

وتبدأ هذه المرحلة بالنسب السراج ، وتطل حصائص هذه المرحلة
عكسية تمتد عبر القرون لتأية حتى العصر لحديث ، وفي لدراسات
نحوية لتقنيته المعاصرة تسع في دقة اتجاهات الحجة على هذه
المرحلة ، وتلتزم بأصولهم عن وعى حيث ودون إدراك أحيد ، ودون
مرد على هذه الأصوب دائما وعدم قدرة الحوث نحوية لمعاصرة
على أن تنصدي للأصوب النحوية ررسحه يسلب جميع لبحاولات
لمعاصره لتيسير النحو وتصحيح اتجاهاته نقطة البدء بوحيدة التي تسم
بالسلامة وتتصف بالدقة وتتحقق فيها الموضوعية ، لأن مشكلات
بحث الحوي في جوهرها امتداد تفقائي وحتمى للأصوب المتشعة في
هد البحث وكل محاولة لحل هذه المشكلات لا تبدأ من هذه
لأصول لابد أن تنتهي من حيث بدأت نحو مشكلات جديدة مكن
مشكلات القديمة و خلال أخطاء متكررة محل لأخطاء الموروثة

وأنزل سمات هذه المرحلة هي التوعية الكاملة بمصطلح ، واحصوع لمطلق له في كافة ساحات النحوية في المنهج لكنى الذى تنسعه ، ولتصايل الجبرئية التى يتفرع إليها هذا المنهج ، ومن وراءهم تلك لطره شامة التى يصدر عنها المنهج ولتصايل جميعا حتى إنا لا نكد نحد في هذه المرحلة أثر كبيرا للموروث عن المراحل السابقة في كليات أو محروثات إلا إدا كان متصلا بالمطلق سبب أو آخر ، أو محرّح عسبه بحيث ينطق معه أو يلتقى به بصورة أو أخرى ومن هنا فيه يمكن أن يقار إبه قد تم في هذه المرحلة إعادة « وضع النحو » وضع جديد ، يطلق فيه من لطره لمطقية لصورية محصائصها سميت فيبقىه التى نبحث عن ماهية دون أن نكتفى بتميز لدوات أو لأحداث بعلامات حرجية سطحية ، وتهدف إلى الكشف عن العلة النعائى نعية تحقيق الاتساق في لساء النحوي والوصول إلى الانسجام بين حرثياته ولعل كلمات أبى سيمان سجستانى لى قصد بها إلى لتفرقة بين نحو العربى والنحو اليونانى تصح نفسها بدلالة على مدى ما حدث من تعير في المصاحح نحويه قبل هذه المرحلة وفيها ، إدا عترب ما تم من صراح في المرحلة السابقة محرد تمهيد لتسخرلاب شكريه عميقة التى حدثت في هذه المرحلة ، إدا من حوكد كما قد سجستانى بـ « نحو لعرب فطرة ونحو فطرة »^(١١) وليست فطره النحو في الامر حل السابقة أى في حصوعه بالمنهج الإسلامى ، يعي شأنه لدنية أو صدره عن تطوره تلقائى ، وإيم تستمد الفصرة في

٦ حصوده (سلامه في نقر ربيع ١ ٤١٧

سحر وحوادث من تساقط الطبعي مع لئعة ابي تفعد هب ، ثم
 حصائصها كما أن سرعه الحادثة في سحر لا تشبه بالقطعة بمعنى
 ذلك المخرود ، وبما بمعنى سحر عقلي حصص ، ادى لا يهدف
 في جوهره إلى الإحاطة المباشرة « بالحوادث » بكل ما فيه من سمات
 وما به من حصائص ، بل يقصد إلى « لإدراك العقلى » له ، وكأما
 يستعص عن وقوع الامثال ، فصل في تعنته بفكر لإغترقى في تولد
 لئعة وتقنيه حصائصها إلى حد يكاد يجمع فيه بين منطق ورسو
 وميدفيرف أفلاطون مع (٦٢)

وخصوع سحر حوية في هذه مرحلة منطق في كيب
 وحرثيتها ، أى في مذهب وأصول ثم أحكامها ، حقيقة لا يرفعها
 حدث في هذه المرحلة نفسها من هجوم بعض سحرة على منطق مصر
 ، فذهب لسحرة لمسرفين فيه فعلا ونعل أنرد من أسهم في هذا المحدث
 أن على المدارس في هذه لاتعد على من عيسى لرمسى ، ندى يرعى
 فيه حقائق منطقية وحرص على الاهتداء بها ، إذ يقول « لو كان
 سحر ما يقوله لرمسى لم يكن مع ما شيء ، ولو كان النحو ما يقوله
 لم يكن معه ما شيء » (٦٣) ، ومن فيه أبو سعيد سمرقانى الذى يوفى
 اعتد المنطق مقياسا صالحا للاستخدام فى كافة العلوم ، وعلى رأسها
 سحر (٦٤) ويتضح هذا الموقف منه ويعرف عنه ، حتى ليستعان به

(٦٢) فى طوره أمثلى بمكر رجوع إلى قصة نفسه بيروية ١٥٨ ، رجع عسسه
 لغربه ١٩٨ ، قصة الحصاد ٧ ٤٧٩

٦٣ رجه لآ ٣١

(٦٤) كور منطق مع علوم « قصة بدهية عبد دوى شفاة بيروية مع بديه برحمة ،

في ماصرة كبر شرح في لعالم للإسلامي بمطوق ليوناي . عنه
يحدد ما تقرر عند هؤلاء الشراح من أنه « لا سبل إلى معرفة الحق
من ناسل . و لصدق من لكذب و لخير من الشر ، و بحسنه من
شبهه . و شئت من ليقب . إلا بما حوساه من المصطفى وملكها من
لعمام به . و استعمده من واصله عني مرته و حدوده . و طلعا عليه
من جهة سمه عني حقائقه » (٦٥)

وهذا المصنف عني المصنف نظرا ، وعلي المسرفين في نظيمه في
محد بحث نحوي خاصة ، لا يؤثر في تلك حقيقته لتي شرب إليها
مد فليل ، وهي حصوع نحوت نحوية فهو عد و لأسباب منطقية ،
سب يسر حد ، وهو أن هؤلاء نحة لدين هدمو المصنف قد تأثروا
به ، فعن في إنحهم نحوي ، وتحيل إنتاج هؤلاء لحة يكشف عن
أن هـ متأثر بالنحوت منطقية قد بلغ درجه حصوع لكمل لا حدها
مصنف بيوناي والانسرم الدقيق شروطه ومقدماته وأشكاله وفصايه
ومصره واحدة إلى شرح كتاب سبويه للسير في ، ثم إلى المحفوظ من
كتاب أبي عني المرسى ، وبخاصة كتابه الإيضاح ، كافية لتأييد هذه
حقيقة ، فهي كافة محالات لدرس نحوي لتي يدرسها سيرا في شي
شرحه ويتناولها لمرسى في إيضاحه ، بعد أثر الثقافة المنطقية و صحا

٦٥ ويكر الإسلام في هذه بقصيه ودينه عني فساد ، بد أن لاتحاد الإسلامي
ما سبب انحصار في علمي الكلام والأصول ، لدير طلا بتخصص بمسح بمصطفى
حتى أو حر عرب بحامس 'هجرى ، حين عرف به هـ بمصوف مام انحرسي
نحويي ونسبته أبو حامد لعربي ، ويرجو أن ينقل هذه بحصه بعد قنين
٦٥ بحصيات ١٩ ، لاصاع وللمؤسسة ١ ، صوب المصنف و الكلام ٩١

في الحدود والنفسيم و التمثيل والتعليل ، أي في الأصول والمروع
جميع

وإذا كان تأثير السير في و لدرسي بالحوث المنطقية حقيقة يؤكد
إتجاههما نحوي ، فما السر في هجومهما علي المنطق وقدمهما به
ورر يتهم بأهله ؟ لعل الكشف عن ادويع التي تحيط بهذا الموقف يسر
حوت من الصراع الفكري في لفرع الرابع الهجري ، أو عصر بقد
هذا الصراع ، ويوضح أيضا ما له من أثر في تفكير اسحة ومواقفهم من
مشكلات الفكرية التي عاصروها

وأول ما يلاحظ في هذا المجال أن كلاً من لسيرافي والفارسي قد
أحد عن اس لسراح^(٦٦) ، فتح هذه المرحلة الحدية وصاحب
المحاولات لحدة لتقيس أصول اسحو^(٦٧) ولكن من لسراح لم يكن
نحويا فحسب ، ولكن كان على اتصال بفكر لمعتزلة أيضا^(٦٨)
و معتزلة في تريح العقيدة للإسلامة أشط أقوى المسدده في مه حجة
أعداء الدين ، وأقواها أيضا على تصدى لهم ، ومن ثم كان معتزلة
أخص المدفعين ضد محاولات عرو الفكري الإغريقي هذا ، عرو
لدى اعتماد على المصنق اليوناني في محاولته فرض قيمة الخاصة على
الحياة لفكرة لإسلامية واستند بها بقيم هذا الفكر وحصائسه وليس
من شك في أن اتجاهات اس لسراح لفكرية قد أحدثت تأثيرها في

٦٦ طه هه لآ ١٣ ، ٣٨ ، ٣٩ أسه لرو ١٥ ، ٣١٣

٦٧ رهه لآ ٣١٤

٦٨ يمكن الرجوع إلى اس لسراح مباشرة لتأكد من هذه الحقيقة ، انظر كسه صور
سحو مبكروفيهم ، محظوظه ، مسحف أنريصاني ، محظوظه يمكنه عبادة

و محرو

تمجيده « أبي سعيد لسيرافي » و « أبي علي الفارسي » « فسيرافي »
 وب لم يبق عنه كلمة باتجاهات المعتزلة (٦٩) من ابواصح أنه وقف على
 بعض لأثر بمسوبة إليهم (٧٠) ، وأهم من ذلك أنه كان « يستحل في
 نفسه مذهب أهل العراق » (٧١) ، فقد « أفتى في جامع الرصافة خمسين
 سنة فما وحده حصاً ، ولا عثر منه على رلة » (٧٢) ، وثابت أن فقهاء
 عرق يمثلون مدرسته في لتشريع الإسلامى تمثيل إلى الأحـد
 برأى (٧٣) ، فكأن لسيرافي قد عدل عن انقور برأى في مجال العقيدة ،
 غير المأمور إلى الأحـد به في ميدان لتشريع وهو حد مأمور ، ولعل
 سبب في ذلك يعود إلى الظروف السياسية غير المستقرة ، التي كانت
 تصل بالمعتزلة إلى مركز السلطة وتمكنهم من التوجيه ثقافى لدولة
 حبيب ، ثم تسأى بهم عن سيطرته وندهص اتجاهاتهم فكرية وتضرد
 فتنبس بها أحياء أخرى وأما أبو علي الفارسي فمن المؤكد أن انصداه
 بالاعتراض لم يبق عند حد لإلزام المتعاطف مع ثقافة المعتزلة وحسب ،
 بل منع منع لأحد بهذه الثقافة في كثير من لحرثيات التي تعرض بها
 في بحوثه لبحويه (٧٤) ، حتى إنه يمكن برعم بأنه قد قام بدور المشر
 بالسكر المعزلى بين قرآنه وعلاميده ، في وقت كان لاغتراب فيه شبهه
 دنية وحريمة سياسية مع

(٦٩) ص ١٣ روى

(٧٠) سابق وأمه بر ١٣٣

(٧١) سابق أمه ٣٣

(٧٢) ح ٦٥

(٧٣) انظر أبو حنيفة بلاستاد أبو هريرة صحى لإسلام ٢ ٥٢ فاصى

محظوظ بر ٣٩

٧٤ طر مثلاً (اصح ٦٨ ، ٧٦ ،

وثاني ما يلحظ في هذا لمحار أيضا أنه على الرغم من أن
 لدى بلع مبلغ العداء الصريح في أحاديث كثيرة من علماء الكلام من
 معتزله وغير معتزلة ، ثم بين المتكلمين والفقهاء ، فمن الحق لدى
 يكشف عنه تحسن طبيعته يتطور بفكره في العالم الإسلامي أن هؤلاء
 وأنثى كانوا يقومون موقف بعدء الحاد من الفكر لإعريقي بعمه ،
 وبصفة خاصة من منطق اليوناني كما قدمه إلى العالم الإسلامي
 مترجمون وشرح ، وأنهم في عدائهم هذا لفكر بصدرون عن منهج
 آخر يختلف في عاداته ووسائله عن ذلك المنهج المنطقي فلس عربي
 إد أن يقف أبو سعيد سير في « عقبة » وأنو على الفارسي « المعبري »
 من المنطق اليوناني موقف بعدء ، وأن يتناول خصائصه باقتصر ، وأن
 يصن على أتباعه ولأحدين به أوال من لسحرية وصور من لاحتقار ،
 وبخاصة وأنهم قد اتصلا بالفكر المعتزلي الكلامي على نحو أو حر ،
 فأورثهم ذلك لاتصار بقيد بالدس فوق بعين ، وأدكى فيهما الرعة في
 البصدي لأعدائه في بفكر والواقع معا

كان طيعب إد أن بهرحم « لسير في » و « الفارسي » المنطق
 وأتباعه ، ولو سكت عنه وعينهم لكان ذلك السكوت هو موطن العربة ،
 و إد فير لدى بحتاح إي تفسير بيس محوم « السير في » و « الفارسي »
 وبما هو أحد كل من لسير في و الفارسي - على الرغم من رفضهما
 لمنهج المنطقي بطرا . بهذا منهج تطبيق إد كيف يطق هذا
 شبحر لأسباب المنطقية مع محالعتها ما يعتمد أن الحق منهج
 وفكر

و نوقع أن موقف « السيرة في » و « المدرسي » يمتد عن تصو
تعميق لدى حدث في حياة فكرية في لعالم الإسلامي عامة ، وفي
مدارس العلوم الشرعية خاصة ، فإن بحوث امتصده الدعوة م
مشت أن تأثرت بالثقافات المترجمة ، وفي مقدمتها الثقافة الإغريقية
وقد بدأ تأثر هذه شذوحت كما أشرت من قبل في محلات مدارس لأدبي
حمالي ، ثم ما لبث أن انتقل منه إلى بحث اللغوي والحقوي (١٥)
وقد بدأ تأثر هذه لبحوث بعونه والحقوية كما رأينا في المرحلة ثمة
في محاور بحوثات ، ولم يقابل بصعوبات تذكر ، يد مهده وساعد
عليه الحاجة إلى تصوير لغة وسمية حصيتها لموروثه مواجعة حاجب
مجتمع محدثة سامية ، ولكنه ما لبث أن اتصل بعص لأصوب ،
فعير من مصموماتها وقدم فيها نظرة جديدة تطلق من فكرة عسمية
وبس من انوحود برفعي وهكذا كان بحث الحقوي والسعوي في
أحرف تمرجده سابقه يحكي في كثير من حريته أثرا منطقيا وفلسفيا ،
ويصور في بعض أصوبه تحولات فلسفية ومنطقية . وقد مهد كل ذلك
سبل سحابة كي يأخذوا بالفلسفة والمنطق في جميع حريات ،
ويصمدو عنهم في معالجة الأصوب وهو ما تم بالفعل في هذه
مرحلة في مدارس الدراسة العلوية والحقوية ، وبه حصص حقوق
بحث للغة الحمالية ثم تصححة بأسرها للمنطق في أصوب العامة
ثم في تفصيلها الحرة مع

(١٥) نظر ص ٦٦ من هذه الدراسة

وقد ساعد على هذا لتطور في محال الدرس الدعوى وما أُلهم إليه من حصوع بحوثه بمصق اليوناني حقيقة رائعة الأهمية ، وعلى أن الفكر العربي ما لبث أن امتص الحقائق بمطقية وأعطاء طبعه ، حتى ندب بعد ذلك حراء من هذا فكر أصيلاً فيه ، وببست عرسه عنه ووافدة عليه ، وبذلك سهل لخلط بين حصائص المعصرة عن النظر المنطقي لإعريقه واحصائص الدتية للفكر العربي ممثلة عن المتهج الإسلامي ، لبث الحصائص التي قسبها في عدم الأصور المتقهاء وممكنون معاً وقد يسر كل ذلك دعويين وسحة أن يحصعوا في بحوثهم بخصائص منطقية وأن يصقوا في تفكيرهم قواييه اشكية لعلية دور أن يفتروا إلى ستة هذه الحصائص وبقواييه بسطق يوناني ، وبخاصة أن هؤلاء دعويين وسحة لم يكونوا ممن دعوا كثير بسحوث لحدية أو يتفرعون لتحصيل نتائجها في اتصافهم بهذه لبحوث انصار منطق منرف الذي ثم من كل فن طرف ويسر مخصص بمدقق لدى يتوفر عليها للإمام بها ومستكبه حقائقها ودر ك حبيبها ووقوف على مساربها وبهذا الاتصال لسريع أدرك بعض النجاء والدعويين أن المنطق مصد للفكر الإسلامي متهج ، وبها حمة ، وبعد لأحدين به ، وفاته أن المنطق لدى يها حمة قد أفرع من مدلوله ، وأن هذا لمدلول قد نسم في بعض حقوق الدراسة سمة عربية ، وأنه قد غير شكله ومواقفه ، فأصبح في محاللات الدرس اللعوي طريق لا حد ، وفي ميدان البحث سحوى أسنوا متعة ولم بعد حيث هـ ، حصائق محردة معرلة عن لتأثير بعيدة عن علوم عربية

وهذا انتهى بنا إلى تحرير حقيقتين مهمتين ، لعل رصدهم
مع يدعى الصوء على بعض مؤثرات في التراث نحوى ومشكلاته

أولى هاتين الحقيقتين : أن سحاة ، الدين بقيت مهم بقية في
نقرب لراع وما بعده تهاجم المنطق ، كسو متأثرين بالحداث المفكرين
الإسلاميين الذين وقفوا من المنطق لإعريقى موقف لموجهة الصريحة ،
لارتكابه بصورة جوهرية على حيتافيرىفا الوبية المصاداة للحقائق
سديه في الإسلام ، ومعنى هذا أن نقد الحاة للمنطق لم يكن نابع من
در كهم لخطورة الأحده في محلات البحث الدعوى بعمه ، وهى
مدار المساو العنى الموضوعى شراكيب اللغوية تفعيد وتفسيرا
بخاصة ، وبما كان صدى لانصار هؤلاء نحويين بالبحوث كلامية
والأصوبية ، اتى طلت تقويم المصيح المصطفى حتى أحريب لفرق
لحامس بهجرى^(٧٦) ، فى أو من حاول المرح بين المصيح لإسلامى
كما ستفر على يد الأصوليين والمصيح المنطقى كما عرفه المسمون هو
« مام بحرمين نحويى » (٤٨٨ هـ)^(٧٧) ، وهى المحاولة لتي بدعت
أوجها على يد تسمده العربى الذى أراد أن يحتط طريق وسط يجمع فيه
بين منطق « أرسطو » وبين قواعد لأصوليين واعتبر معرفة منطق
« أرسطو » شرط من شروط الاجتهاد ، ومن ثم جعله فرض كفايه على
مسلمين^(٧٨) وإن بقى بين جمهور الإسلاميين دائما من لم يسم به

(٧٦) نظر مقدمه من حدود بحث بعد كثير من نصوص تحدث عن هذه حقيقة

(٧٧) ماصح بحث عند مفكرى الإسلام ٧٦

(٧٨) نظر مصفى ٥ ٦ ، وأيضاً صو - المنطق وكلام ٣ ، بيهف ١

ومن صر على موقفه من رفض منطق بوسني وأفكر لإعريقي حمدة
١٥

والحقيقة الثانية : أنه في وقت ندي كان لمفكرين للإسلاميين
من متكلمين وأصويين يتصدون فيه بالمنطق لبوسني ، وكسبون في
تجاههم بعض شعور ونجدة ، كان التأثير المنطقي قد أخذ سيده
بعض في كثير من علوه لعريه وفي سحوت سحوية بوجه خاص ،
بداهة متأثر في محال تحريثات ، ثم ما لبث أن مهد منه إلى
لأصول وقد ساعد على تعذر لأصول لسحوية بدريج تحت إلحاح
لأفكر مصففة أولاً انمعيشه طويبة بهذه الأفكار في عصر تحريثات ،
بحيث لم تعد عريه عن التفكير سحوي ، وأصبحت على انعكس من
دئت مقبولة نمدا ، ومتعة دائما ومدم الحياة قد أهدوا دون وعي
عنمي في أحاد كثيرة بوجهه سطر لمطفيه في تحريثات فقد كان
سهلا أن يأخذوا بوجهه سطر دتها في انكيات وثبات هذه انكيات
في حصص سطر مصطفى ه ما في مرحلت هذه قد عويحت لفترة
طويبة علاج محتسب - بد صبح هه شعير - بد أسهمت فيهم
حصائص لدنة بوجهه سطر الإسلامية إلى حور : حصائص جديدة
لسطرة المنطقيه وكان تحاور سطرين في لأصول بعمه التفكير
سحوي فترة طويلة كافي لإحداث قدر من التلاحم بين اسطرتين ، بحيث
لم يستطع بعه التفرقة بين 'حصائص الإسلامية والحصائص المنطقيه

١٧٩ نظر مثلا معمد بعم ومبد بعم ٧٦ - ٨ ، جهه الفريجه ٨ - ٢ ٩ - ٢ ، برد
على الصفحة ١٤ ٥

في لأصول لبحوية ، وقد ساعد على ذلك دور شك في حده
 لشكسة لبعض لأصول لبحوية ، مطلقا وإسلاميا وفي لأصول
 لإسلامية قدس ، وفي لمصنوع قدس وفي لأصول لإسلامية تعليل ،
 وفي لمطلق تعليل وفي لأصول لإسلامية حد ، وفي لمطلق حد
 ولكن وب الحاجة أن كلا من القياس والتعليل والتعريف في لمصنوع
 لإسلامي يحذف في حصائصه وشرائطه وعيادته عن نصيره في لمصنوع
 لإعرابي

ف قياس في لمصنوع الإسلامى يرجع إلى « نوع من الاستشراء
 عمى لدقنق عائم على فكرتين أو قنوس أولا فكرة عبية أو
 قنوس عبية ، وتنحصر في أن كل معنوع عنه ، أي أن احكم ثبت
 في لأصل لعنة كذا ، فحكم الإسكارية في حمر معنوع بالإسكارية
 ثانيا قنوس الإطراد في وقوع لحدوث ، وعسبره أن معنوع بوحدة يد
 وحدت تحت ظروف متشابهة أنحب معلولا منشأها ، أن يقطع ،
 لعنة على الأصل بوحودة في لضرع ، فيد م وحدت أسحب نفس
 المعنوع ، فيد ك قد وحدت الإسكارية في حمر وحدت تحريم ، ثم
 وحدت الإسكارية في أي شرب بحر حرمنا بوحود تحريم فيه . فهناك
 بد يضم في لأشياء ، ويطراد في وقوع لحدوث « (٨) » وقياس
 مصطنع لا تحكمه هذه بقوانين . إذ لا يمد عن الاستشراء ، بدقيق
 لبحرثيات ، ومن ثم يمكن أنه يحدق أمر م بحر محرد ووحود شبهة
 بحبه القدسي

٨. مصنوع بحث عند مفكرى لإسلام ٥ ١

ولعنة في المصباح الإسلامي هي « السب » في لطوهر بمحتدته ،
 والإسكدر علة لأنه سب تحريم الحمر مثلاً ، ومن ثم فإن العلة كما
 عرفها المصباح الإسلامي أقرب ما تكون إلى الوصفية على حين أن
 لعلة الأرسطية تنقسم إلى أربع علة مادية ، وعلة فاعلية ، وعلة
 صورية ، وعلة عائية ، « ولأولى مادة الشيء ، وثانية فاعله ، ولثالثة
 صورته التي يسدوا عليها في النهاية ، والرابعة حكمة وجوده » (٨١) ولعل
 أهم هذه العمل تأثيراً في السحت المحوى لعنة العائية ، حتى اتجه فيها
 لجهة إلى السحت عن « العاية » التي هدفت إليها اللغة بطواهرها
 و«العرض» لدى قصد إليه السحا تقيينهم بهذه لطواهر ، ثم «هدف»
 الذي تبتعية كل ظاهرة مفردة ، وتتحرر كل قاعدة على حده

والأمر كذلك في الحد أيضاً ، فإنه عند الإسلاميين « مرادف
 للمعروف (بكسر) ، وهو ما يميز الشيء عن غيره ، وذلك الشيء يسمى
 محدود ومعروف ، مفتوح » (٨٢) . والقصد منه « الفرق بخاصة شيء
 وحقيقته التي تقع بها لفصل بينه وبين غيره » (٨٣) ، ومن ثم فإن محور
 التعريف ليس سوى تمييز صورة عما عداها « (٨٤) » أما في مصطوق فإن
 'تعريف هو « تصوير ماهية لمعروف » (٨٥) ، ومن ثم فإن الاقتصار على

٨١ مصباح سحا عرب ٦ . وصر ص . سعه بين معاربه ووصفه ٤٣ ٤٤

أثر عنه في مجموع ١٢ . قصه بخصه ٦/١ ٥ . جدمش

٨٢ كشف اصطلاحات أصول ١ ٢٨٦

٨٣ مصباح لسحت عند مفكرى (إسلام ٩٢- ٩٣ عن سحر بخصه سحر كشف ٩ ٨٥ .

و نظر أصد . رد على مصطفه ٩٦

٨٤ كشف اصطلاحات أصول ١ ٢٨٦ . وصر أيضاً جهه لفريضة ٢ ٣ ٢ ٦

٨٥ . وقع . هـ . تعريف حد نوعي حد لارضي . هـ . سوح شائع فهمه هـ

هـ سوح لآخر فهو يعين علاقة منصفة بين 'محدود و سحا سحا به به

تميز المعروف عن سواه بمعرفة ت حارحيه دور تقييم حقيقته بذكر مقومات هذه الحقيقة وعناصرها لا يحقق المقصود من التعريف ، وهو «تحصيل صورة غير حاصنة»^(٨٦) في ذهن

وهذا لتحقيقا معا نشير إلى انقلاب في تأثير المذهب الإسلامي و مذهب المصطفى في التراث السحوي في هذه المرحلة فإذا كان مذهب لدى أتباعه سحويون في المرحلة الأولى مذهب إسلامي حاصنة ، فإن للمذهب لدى أتباع في مرحلة ثانية تمتزج فيه النظرة المصطفوية للإسلامية ، وتتحدور فيه الحصائص الإسلامية مع ملامح المصطفوية ، بدون لظهوره للإسلامية فيه أقوى تأثير والحصائص الإسلامية به أوضح ظهورا ، أما في هذه المرحلة فقد انعكس الوضع ، فإن الحصائص المصطفوية قد أصبح لها السمة على فكر السحاة وأثارهم ، وصارت حصائص الدنية للمذهب الإسلامي من القوة و صفة بحيث لم يعد ملموسه في الأصور العامة ، وإنما يمكن أن تدرج ثراها في بعض حريثات هذه لأصور ، بالإضافة إلى بعض القواعد الحريثية أيضا^(٨٧) ،
«يرجو أن تناول هذه الآثار والتحليل بعد قليل

وتتبعه لسحويين مذهب للمصطفى لإعريقي في هذه المرحلة تتجلى بوصوح في عديد من لأصور السحوية وعل أهم هذه الأصور
تسائرة الفكر لإعريقي وأبعده أثرا في لتراث السحوي المحالات
خمس لآتيه

^{٨٦} كشف مصطفى صول ٢٨٦ - ٢٨٧

^{٨٧} صر مثلا تأثير علم كلام في بحث السحوي في الجدل و المقدر في سحوي
عربي ٢٣٤ - ٢٣٩

أولاً - قياس

ثانياً - التعيين

ثالثاً - التعريف

رابعاً - طرد الأحكام

خامساً - تأنيب

وسنحصر في فصل لتالي كل أصل من هذه لأصول محسن
يكشف مدى أحده بالاتجاهات فكرية بيوانيه بعامة ، ومدى تبعه
هو بين لمناطق الإعرافى بشكل حص

★ ★ ★

الفصل الثالث

صور التأثير الإغريقي في النحو العربي

ذكر في حتم بعض سبق أن نرى ملامح التأثير الإغريقي في
نحو عربي تنحصر في محالات بعضها أكثر من غيرها ، وهي « قيس »
و « تعسل » و « التعرف » و « طرد لأحكام » وأخيرا في محال
« تيف » بمصنفات النحويين

ومن المؤكد أن بعض هذه الآث يتناول الأصور العامة لفكر
نحوي ، وبعضها يقتصر على أساليب عرض معطيات هذا الفكر
وتأثيره . ومن من حير أن يبدأ أولا بالحديث عن مظاهر تأثير في
الأصور ، ثم يحسم هذا الفصل بسمحة عن حديث الآخر من تأثير ،
وهو لا شك لشكبة

أولا : القياس :

القياس المنطقي :

قياس هم آخر مصطلق لأرسطى كم عرفه لعالم إسلامي
والهو شديد بقدرة بشره و راسه « ، بل هو لمقصود لأرسطى
منه ، ومن ثم فإن دون آخره لم هي توصفه له ومدح بله ، و

مسوقة لإعنته وتحريره وسبوعه إلى عذبتة ١٢ ، وهو أن يكون قد
 يقوم لعقل ويسدد الإنسان « نحو طريق الصوت ونحو حق في كل ما
 ممكن أن يعط فيه من لمقولات ، والقوانين التي تحمسه ونحوه من
 خطأ وإسراء وعط في معقولات ، والقوانين التي يمتحن بها هي
 معقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد عط فيه عذبة ١٣

ولقبس لأرسطى نديب مؤلف من ثلاثة أجزاء مقدمة كبرى ،
 ومقدمة صغرى ، ونتيجة ، وقياس أنواع كثيرة محصية لكل منها سم
 أطلقه عليه الأسكولاستيون (مدرسيون) ، وأكثر هذه الأنوع شيوعاً هو
 لدى يحيى على هذه الصورة (المقدمتان موحدتان كليتان)

كل ليس فهو (مقدمة كبرى) ، وسقط إنسان (مقدمة صغرى) ،
 إذن سقط ط فال (نتيجة)

أو كل ليس فانور ، كل الإعريق دس ، إذن كل لإعريق
 فانور

وسائر صور لقياس هي

لا أسمك عاقبة ، وكل بقروش أسمك ، فلا قروش عاقبة
 (المقدمة كبرى كليه سلبية ، والصغرى كية موحدة)

١٢ نظر محص ١٢ ١٣
 ٢ محص عذبة ١٣

كل ادس عاقوب ، وبعص لحيوان دس ، إدن بعص لحيوان
عاقل لكبرى م ك (موحدة كلية) ، والصغرى م حـ (موحدة حرثية)

لا يعريق سود ، وبعص الدس يعريق ، إدن بعص دس ليس
أسود (الكبرى ك س (كلية سالبة) ، والصغرى م حـ (موحدة حرثية)

لا يعريق سود ، وبعص لدس يعريق ، إدن بعص دس ليس
أسود (كبرى ك س (كلية سالبة) ، والصغرى م حـ (موحدة حرثية)

هذه بصور الأربع كلها تكون اشكال الأول ، ثم يصيغ أرسطو
فيه لشكلين الثانی ولثالث ، وحاء مدرسین فأضافوا شكلاً رابعاً ،
وبين مشتعبون بمصطق أن ثلاثة لأشكال لأخيرة يمكن تحويرها إلى
نشكل الأول بطرق كثيرة مختلفة ^(٤)

وقد وقف المسموع على هذا بقياس الأرسطى ^(٥) ، ولكنهم لم
يقموا عنده ، بل تناولوه بعص التعبير متأثرين بما أثر عن شرح
سويين لمصطق أرسطو ، وأسرر تدر هذا التعبير يصب على تقسيمهم
لقياس إلى حملي وآخر شرطى ، وتقسيم الشرطى إلى انصافى
وإصافى ^(٦)

وثم خصيصاً تعدل أهم خصائص لقياس مصطقى

(٤) راجع مقدمة الجزء ٣ ٣ ٣١٤ ، وظهر بعص طرق في قياس في شكل الأول
في مصطق الوصلى ٢٨٢ ٢٩٦

(٥) ظهر هذه المدرسة ومصدرها ، وأيضاً يظهر لاس المديم ، طبعات لأطباء
لاس أبى أصبعه

١ نظر مذهب سبى عبد مكرى للإسلام ص ٥٥ ، قصة الفلسفة اليونانية ص ٢٢٩

الخصيصة الأولى : انتمائه للميتافيزيقية وميتافيزيقية عيس

متدد حتمى ميتافيزيقية المصطفى اليونانى بأسره ، ونسجى هذه
نميتافيزيقية أولا فى لاعدد عيس إلى حد جمع لآسوت لوحده
لأسدلال لصحيح^{١٧} ، مع أنه ليس إلا نوع واحد من أنواع
لأسدلال ، ثم فى تفصيل لاستبط قيسى مع أنه لا سبيل لى
لأسدلال عنه وثبات صحته فى أحيان كثيرة لآل استقرء ، إذ كيف
مكن أن نشت مثلا أن كل الناس قوتون دون لآلحاء لى لآسمرء^١
ونكر لآسدلال لاستقرائى لا يثبت فى لوقع هذه القصية الكنية ، إذ
كل م ممكن أن ينتهى إليه هو أن من مصى من ساس بموتون مهم
متدب أعماهم إذ تحور واسد معيه ، نكر لا سبيل إلى تعمه بحكم
ليشمن من يعيش من الناس سرء ومن سوف يعيش بعد ذلك ، ودر
فول لآلحاء لى الاستقرء يجعل القصية محتمة الصدق ، ونكر لا
سبيل لى أن تلغ درحة اليقين م دم فى عالم لوحود أسد أحياء

ومرد هذا لخطأ فى لواقع أن نقدر عمنيه ذهبية ، لا نبدأ من
لوحود لوفعى باعتدله ، مصدر الأساسى للمقدمات ، وإما نطلق أسد
من قصيد لكنية نى تصل فى فكر لقاسبس منطقيين لى يقين بجمع
من قبيل المسموب السديه مع أنها ليست فى حقيقتها سوى مجموعة
من لمصدرات لى ترتكر على أسس ميتافيزيقية ، غير وقعة

وأما الخصيصة الثانية : فهى انتمائه بالصورية أو الشكبية ،

١٧ هو من التى تحكمه معنى كل لعانة محقق لاتساق بينه عن صريف

١٧ نظر قصه حصره ١٩٦٧

دراسة لإصدارات لمكرية وحدها، دون أن تلتفت إلى مصمومها ، ومن ثم فإنه يمكن استدلال حدود القصايا برموز أو حروف مدم ذلك لا يؤثر في شكلها لأننا قلنا مثلاً أن $أ = ب ، ب = ح$ وحب عيب - سوء على الديهيية بقائمة بأن الكمس لمسويين لكم ثالث مسويين - أن نصل إلى هذه النتيجة ، وهي أن $أ = ح$ ولا وقعاً في سافس ويلاحظ أن ذلك لاستدلال رياضي لا يمس بحال ما حقيقة أو مادة لأشياء متى تعر عنها الرموز ، ب ، ج ، فمن ممكن أن تن هذه الرموز على بعض الأعداد أو لأوراق أو بعض الحدود للعودة وهكذا يكون قياس الأرسطوطاليسي شكلياً^٨

ولواقع أن شكسية القيس مطهر من مطهر صوريه لمطو لأرسى كند (٩)

القياس الأصولي :

أم القيس لأصولي لدى اشكره المصح لإسلامي مختلف ختلاف حريب عن القيس المنطقي ، فهو لا يتسم بديهيية ، ولا تنصب بصورية ، بل على العكس من ذلك يرتبط هذا قيس برتدص حيوي بوقائع من ناحية وبمصوص بمقد هذه الوقائع من ناحية أخرى ومن هنا فإن الأصوليين بعد أن قسموا الأداة الشرعية إلى صريين ما يرجع إلى نقل المحص ، وما تمتد عن لرأي المحص^٩ ، فرروا

(٨) نظر منطق حديث ومصح بحث ١٧

(٩) نظر مقصده المفسرة لنبوت ٢٢٨ - ٢٢٩ ورجع أيضاً إلى ما سوان ذكره عن

مقصود ثم عوفه بحامه لإسلامي ونظر ص ٦ من هذه المة

(٩) نظر مثلاً بمواقف في أصول الأحكام ٢١/٣ - ٢٢

نوضح أن هذه المقسمة بصرية فحسب ، لأن « كل واحد من الصريين
مستقر إلى الآخر ، لأن الاستدلال بالمقدمات لابد فيه من المنطق ، كما
أن الرأي لا يعتبر شرعاً ، لا إذا استند إلى المنطق ، « (١١) » وردا كان لرى
لا يعتبر شرعاً ، لا إذا كان مستند إلى المنطق ، فمعنى هذا في الحقيقة « أن
الأدلة شرعية هي أصدها محصورة في الصرب الأول ، لأن لم يست
بصرب ثانياً بالمنطق وإنما أثبتناه بالأول ، إذ منه قامت دة صحة
الاعتماد عليه . وإذا كان الأمر كذلك ولأول هو العمدة ، وقد صا . إذ
دات الصرب الأول مستند لأحكام لسكيفية من حيثين إحداهما جهة
دلالتة على الأحكام الحرثية الفرعية ، و لأخرى جهة دلالتة على القواعد
التي تستند إليها الأحكام الحرثية الفرعية » (٢)

معنى هذا أن لحلاف الأساسى بين لقياس لمطقى والأصولى أو
الإسلامى يتركز فى ناحيتين لأولى لحكم ، والثانية عدة لحكم أما
لأحلاف فى الحكم فمحموره أن حكم لأصل فى الأصولى لابد أن
يرتكز على أسس نقية ، وليس ممكناً أن يمتد عن نظر خاص ، ومن
ثم فيه لا يصح أن يثبت بقبس ، على حين أن لحكم فى لقياس
لمطقى يقوم على أساس من التلارم العصى المحص دون ارتباط بروب
غير ذهنية ، حتى ولو كانت مسلمات شرعية (١٣) وعلى نحو من ذلك

(١) لموفقات ٢١ / ٣

١٢ ، الموفقات ٢٢ ٣

(١٣) وبها شرطه

١ أن لا يكون لمقبس عدة محصوص بحكمه

٢ أن لا يكون لأصل معدولاه عن مقبس

٣ صلاحية لحكم شرعى ثابت بمقبس لمعدى . أى فرخ هو نظيره =

ص. جوهر الخلاف بين ائمة الأصولية و ائمة المنطقية على نحو ما
 سذكر سعد قليل - وقد فصل لذلك لأصوليون ، فقرروا أن القياس
 معمول به في الأدلة شرعية هو غير المأخوذ به في منطق ، وأن
 قياس المنطقي « ليس دليلاً شرعياً عند لأصوليين ، لأن الأقيسة
 منطقية ليست لإثبات الأحكام ، بل المقصود منها بيان التلزام
 نعتي » (١٤)

العلاقة بين هذين النوعين من القياس :

ستهي من اعرض لدى قدماءه في صفحات السابقة إلى أن تشابه
 بين القياس الأصولي وقياس منطقي مجرد تدفق في اشكال ، أي أن
 علاقة بين هذين النوعين من لقياس نظر محصورة عند الشكل الذي
 تتم فيه عملية إلحاق الفرع بالأصل ، ولكن المقومات التي تحكم هذه
 عملية والأهداف التي تهدف إليها والأسس التي تطبقها ونلتزم بها
 كل ذلك يفتقر بين الاثنين ويتناقض ، بحيث يعد الوقوف عند التشابه
 سطحي الحارحي وحده جهلاً بحقيقة لمقومات وخصائص التي
 تصوغ هذا التشابه وتحدد له مده وهو ما وقع فيه المحورون بالفعل ،
 بل لم يقتصروا إلى أكثر من كون القياس عملية إلحاق شكلية تهدف إلى

٤ - أي حكم نص بعد تعيين على ما كان

٥ - لا يكون مثل حكم لأصل شاملاً لحكم الفرع

٦ - محصية المبدأ ٢ ، وأصل مسمى موضوعي علم لأصول ٣٦ - ٣٨ ،
 ونظر تفسير هذه الشروط في شرح الحلال لمجيب على جمع المحرمات ، وحاشية
 سائر عمه ٢ - ٢٢٤ وما بعده

٧ - تقرير شرعي على حاشية سائر على شرح الحلال لمجيب على جمع
 محرمه ٢ - ٢١

عصاء تُفَرِّجُ حَكْمَ الْأَصْلِ^{١٤} ١٥ ومن هه أدرت رحل كاشت طی
 مصص ثقفیه لأصوبیه ١٦ « د قند صرب رید عمر و آردن اُ عرف
 (ما) لَدِی یرفع من لاسمیں و ما ندی بصب ، فلاند من معروفه فاعل
 من مفعول ، فید حقیقا الفاعل و مبره حکمت عنه جہتصی مقدمه
 بمعیه ، وھی اُ کر فاعل مرفوع ، و بصب مفعول کدک لَأ کر
 مفعول مضبوط ویر اُردن - بصغر عمرن حقیقا ١٧ راعی فستحو
 من نُسہ صصیر (فعیل) ، لَأ کر راعی عنی هده شکک تصعیرہ
 عنی هده نُسہ ، وھکد فی سائر علوم نُسہ ١٨ ، فخص بی اُ
 حکم لاند اُ بعتمد عنی مقدمہ شیعہ ی لاند اُ بدأ من موقع لدی
 تتصرف عنه بصوص وھکد فده بصرہ حصائص مباح لإسلامی
 نئی لا اعتراف بصورۃ لاسمہ مباشر میں مادہ و مباح عنی حسن
 عم بعض سجاد اُ لو قند ی برفع و بصب فی نحو صرب رید
 عمر (فد ثب) بصب لا بسعہ ، نظر لإیحق بشفاع و مفعول
 بشفاس عسہد ١٩ فبفہم مباح لمطلقى إلى موقف مصدر
 بشیعہ مادہ دتہ ، ب حمہم عنی اُ کور لمحو لاسمی فی
 بحث سحون هو فکرة عقلیة أو صورة ذهنیة وئیس « لنقل »
 لدی بسح کل فکرة لا تشق منه ویدحص کل صورہ لا بمد عد

(١٥) بصر جمع لاندہ فی صوں السحو ٩٣ ، ١٢ ، (اعراب فی حساب (عمر - ٤٥
 لإفراج فی علم صوں سحو ٢ ٣٩
 ٦، موقف - ٣ ٢٤
 ١١٦، سمع لاندہ ٢١

القياس النحوى :

ب. دراسة لقياس نحوى فى هذه المرحلة نكشف عن تأثيره لعميق
القياس المنطقي ، هذا التأثير الذي يكاد يبع درجته لتسعة تدفيعه
كمية ، ولا يتركه بمصوبه ، ونحلى تلك سعيه وهذا لا يتركه فى
مدد حصائص قياس النحوى فى هذه المرحلة عن خصائص حمرة
نفس منطقي

فشكيبه قياس النحوى وصحة فى حسن لقياس ، وبصوره
خاصة فى مجال قياس الطواهر ، حيث يبحر لحد ما يشاءون من
الأحكام بما يشاءون منها ، ويعتبرون ما يحفونه به أصلا وما يدحفونه
فرى ولا يتحرجون فى هذا المجال من أن يقبضوا ثبوت من الأحكام
على ما حثف فى ثوبه ، كما لا يترددون فى النحوى ما يشكون فيه بما
شكون فيه أيضا ^٨ ، دون أن يستندوا فى كل ذلك إلى سند موضوعي
أو يعتمدو على أساس من الملاحظة الدقيقة الاستوعبة لطواهر ومن
ثم فإن قياسات نحويه لم تبدأ بما كان يسعى أن تبدأ منه بصف
طواهر وتحديد علاقاتها لاكتشاف مقوماتها وبلورة خصائصها مما
كان يقدم أساسا مقبولا للعمل مباشرة مع الطواهر من حيث إحقاق
بعضها بعض ومن ثم فى متعدد الأحكام من بعض إلى بعض
وإنما على العكس من ذلك بدأت بعض الأحكام من صهره إلى أخرى
تنصو وهو عند الشكيلة للإلحاق فقمر إلى النتائج دور أن تم
مؤثرات الموضوعية التي أسلمت إليها

٨٩ ص ٩٤ ، ص ٩٩ ، ص ٩٤

وشكلية القياس نحوى حلية يُص في اعقبي عليه ، وشكل .
 هي القياس على لقبيل وعلى الشد^{٩١} ، حيث تتصاف بمش
 لمختلفة في التراث نحوى على أكيد حفيمة لا محال ذلك يها
 وهي أن الأقبسة في هدين لمحايين بصورة خاصة لا يستند إلى سد من
 لنصوص ، وبما تعتمد على عمليه الإلحاق شكلية نبي لا ناسي في
 كثير من الأحاد بالنصوص ، سوء في ذلك فينبأ أو كثيرها وسعي
 هـ أن الأصول لتي يقرر البعد في هذه المرحله استحد هـ بتقنين
 الطواهر أو تفسيرها ، و حتى سخدموه بالمعنى ، تهم من مقصده اسء
 وحيدة إلى صبح لسحت لنحوى التركيبى ، وهي ملاحظه لنصوص
 وصيغها لاكتشاف علاقته ودر ك فر بينها ثم صياغها إلى قو عد
 مبرمة

وإد فإن تحيل بقياس نحوية من حيث شكلها سهى ب
 إلى تقرير ما يمكن أن يعد أصلا من لأصور الحوبة وهو « هـما
 لنصوص وعدم لا اعتداد بها » مع أنها اسء الوحيد لدى يحب أن يند
 منه بتقنين وأن تمسك به القواعد ولا ينهى هذه بحقيقة ما برده
 سحة أحسن ، بل كثير ، من قياس على لكثير ذلك أن تحديد
 موقف من لنصوص لا يحتمل غير سيمس لا ثالث لهما فوم لا ترم
 بها ووقوف عند ما هو موجود فيها ، وما عدم لبقدها ، وهو على
 بصروره في محال تقس هـما و إد فر الإلتزام ، لنصوص مند
 ب لمادئى إلى لا نص حروح عليها ، وموقف من موقف إلى

٩١ ص ١٠٠ شكيب نحوى ١

أى لاستثناء فيها ، إذ إما أن يكون لتروا أو عدم تروا وقد قيل
 محله عرب أن يخرحو على هذا مبدءاً ، ولم يفتوا في خروجهم عليه
 عند مواضع بسببها ، بل إنهم جعلوه أصلاً مطرداً في ظهور أسرها
 وفي موقف حملتها وهذا دليل لا يقبل شك على إيمان لائحة
 بخصوص في قديمتهم ، ولا استعاضة عنها بأساليب القياس المنطقي
 ولا سعي أن يحدد عن هذه الحقيقة على كثير في عدد من
 الموضوع ، أو التراكم بالخصوص في بعض الحواقي

ورد كنت شكبه القياس المنطقي قد أحدث آثاره في الأقيسة
 نحوية ، فإن مبدئيريقبة القياس المنطقي قد تركت صده في لأقيسه
 نحوية أيضاً وأهم المحالات التي تنصح فيها هذه مبدئيريقبة هي
 لحكم ، ذلك أن الحكم النحوي لا يسي في تصور الحاه على
 خصوص التي تحمده ، ولا يعتمد على الظاهر التي يؤده ، وإنما يعتمد
 عن المفكره لذهنية لقياس النحوي المستمدة في حوهرها من صورة
 مبدئيريقبة لقياس المنطقي ومحور هذه الصورة تحرر الحكم من
 مقوماته المادية إلى يسي عندها ، وجعله مرتبطاً برباط ذهني صرف عن
 صيق اللام لعقبي باقضايا و لأشكال وهو لأساس في مفكره
 ذهنية متى يرتكر عندها لقياس النحوي ، فإن لحكم النحوي في تصور
 محله لا يبدأ من أية مفومات مادية ، إذ لا يسند من تحليل الموضوع
 ولا يسند إلى تصافر ظهور ، ومن ثم يصح عندهم بقاء من محله
 موضوعي ، أي وردت به خصوص و لظواهر معاني محلات أخرى

في رد في خصوص ولم نشر في هذا هو من أمكن عندهم سبحانه في
 نصوص ذهني من حكم إلى حيث ناقصه في هر ونصوص جميع
 وقد كتب شكبه لأفيسه بحوية قد سمعت في إجمال نصوص
 وعدم لأعد د في ، فإن متفيرة هذه لأفيسه قد دعمت هذا موقف
 نحوي ما نتهب في من بعض أكثر من الأحكام في يتجه قياس
 نحوي شكبه متفيرة في وس توقع نحوي من تستند فيه لأحكام
 في مفومات موضوعية مادتها لموجود بالفعل في صورة ونصوص ،
 وس نصوص ذهنية ما هو موجود ، هذه صورة لتي شكل تعدد
 من توقع فكرة بحث عما هو موجود وعما يسعى أن يوجد ، ثم
 منهجه في تحسبه ، أكثر مما يؤثر فيها ما هو موجود بالفعل ، بحث
 يمكن أن يقار ب الصورة ذهنية للموجود لا يحسن من حصائص
 لوجود سوى ما يتصل بالبحث نفسه من سمات

وقد كتب إجمال النصوص ، ثم ناقص الأحكام وهم لتتحدث
 بلات تركهم لأحد حصائص قياس لمطلق في قياس نحوي
 وراء أكثر من صور تتعرض بين لأداة في تراث النحوي ، ويستوى
 في ذلك ارتكاز هذه الأدلة على لنصوص أو عتماده على لأقيسة
 مما صطر الحاجة إلى تنكر وسائل لترجيح ما يتجهون إليه من أحكام من
 حاجة ، وتأبده بالنصوص من ناحية أخرى ، فكأن أن استعارو من
 منهج لإسلامي ما تحدد في عدم نصيب لقمه من أساليب لترجيح
 لأداة حين تتعرض ، وشتقوا المأثور من تراث النحوي لستسور هو

حذر من مؤيد مادة بعوية^٢

^٢ ص ٢٠٠ من كتاب النحوي ص ٢٠٠ ، ص ٢١ ، ص ٢٢

وهكذا سميت خصائص المنطقية في القياس لبحوى بي ثار
عملية المنطق في لأصول سحرية و مادة شعوبه جميع

ثانيا : التعليل :

التعليل المنطقي :

يعبر أرسطو فصول عدة من مبادئ لأولية إحقاق . فلا
يمكن عمله فمدح في مدحه وقد عالج أرسطو عدة « لا على أنها
فصل مدد أو مشككه صبعه أو مساهمته ، بل أيضا على اعتبار أنها
قوة . على منطقي ، يستند إليه أحداث منطق جميع »^٢ ومن ثم
تشعر عنه في لاسد لال المنطقي لأرسطو نقاسي حتر كبير

وعلى برعه مما تمت به بحوث أرسطو في نصيعة على و حه
نعموه من حرص على شعب من مباشر مع لظواهر ، وأرفوف عنه
معصيات أحر من اعتبارها محدد بوحيدة بمعرفة ، وبصير . فخرس
نكس على أيب « ليس لا فكل معممة ، و بها سب فخره ، بل
تكون من مشاهدات للأشياء أجمالية ، فهي مدركات وتبست
شياء^{٢٢} على برعه من كل ذلك فإنه لا يكاد يتفكر في محب في
الإسار وما ينص به من قوانين حتى ينقلب إلى ميتافيزيقي حاصر^{٢٣}

بصيح استدلاله في هذا المجال ذات طابع ميتافيزيقي صرف ، بد يرى
بعبارة تني يسعى أن يتحرر لالاسا أو فيلسوف هي

^٢ سماح محب مش ١٥٧
^{٢٢} محب ٧٥ ٤٩٦
^{٢٣} فقه محب ٧٥ ٤ ٥

توصل إلى « الصورة العقلية بالأحداث و لقصر على « صورته مدسمة »
للأشياء ، باعتبارها « صورة جوهرية » بحقيقته بها ، وأن تحقيق هذه
الغاية لا يكون بتدخل مباشر مع الأشياء ، و يوصل إلى مثل الصورة
لا ينح عن الاحتكاك المعلن بالأحداث ، وإنما يتم بواسطة البط
العقل التامس الذي لا يتقيد بالاشكال الخارجية لطواهر (٢٤) ومن
هذا فإن أرسطو لم يقف بلعة عند « الأسباب » لمباشرة التي تؤثر في
الطواهر من أحداث وأشياء وعلاقات ، وإنما اضطرب إلى أن يجعل منها
« العائيات » أو « الأهداف » التي يتصور المفكر وجودها ، وذلك ليعي
محاجات « لصور » الميتافيزيقية ويبدؤ مهجته الاستدلالي

وهكذا جعل أرسطو المعلول نتيجة أربع عمل « لمادية (التي
تكون منها) و لعة (عامل فيها أو فعله) ، والشكلية (طبيعة لشيء) ،
و لعائية (الهدف) و بصرف ذلك مثلا عجا فيقول ما هي العة
لعمالة ؟ هي البذرة و لصفة ، (أي عممية لتفج) وما هي لشكلية ؟
هي الطبيعة ، (أي طبيعة العوامل ذات الشأن) وما هي لعة العائية ؟ هي
لعية التي يهدف إليها » (٢٥) ثم ما لث بمهج لأرسطى عند شرحه
النود ثم عند طرائهم في لعالم الإسلامي أن جعل العة لعائية أهم
أنواع لعل الأرسطية وأكثرها شيوع وأحدره بالبحث عنها و « بقصر
على عاصره ومن ثم فقد تصف لتعين في المصحح المصطفى
بصفتين جوهريتين الضرورية و عائية

٢٤ نظر الفصل الذي عده من عن مابريقي أرسطو في كتابه تاريخ الفلسفة بعنه
و بحصه ٢٠ و بعد

(٢٥) فقه حصه ٦ ٧ ٨ بهامش

التعليل الاصولي :

التعليل في المذهب الإسلامي يختلف اختلافا عميقا إلى أبعاد عادات
عموم عن نصيره في المذهب المصطفى يسود في فقد رفض لمفكرين
لإسلاميون تصور لمصطفى الميثاقيريقى للعدة^(٢٦) ، وما يسلم إليه من
صافها بالضرورة و عائية . إذ ب تصيق هذ التصور في محايين من
أهم محالات ، الدينية الإسلامية - وهم اسمعيت والمعشرات
سينهى إلى إحالة كل مهما . ومن ثم فإن العنة في فكر الإسلامي لا
تتصف بالضرورة ، وقدرة منه من شمول بحيث لا يحده ولا يمكن
ب حده ذلك تلازم يصعب بين العنة والمعلول كما يتصور أصحاب
لمدرسة الإعرقية وأنساعها . فإن الله قدر دئما عني * أن يستأنف
لأفعل ، وعني أن يحدثها في زمان كذب قلبه معدومة^(٢٧) . ويدر
في سماع بطوهر كما يراه ليس ناتجا عن تلازم محتوم بين هذه الصاهرة
وبذلك تنى تعد سبب فيها ، وربما مرد هذ نتابع إلى نوع من العادة لا
بروم فيه ولا حتمية معه ، « فلاقتار س ما يعتقد في عادة سبب ،
وبين ما يعتقد مسبب ، ليس ضروريا عند س كل شيئين ليس هذ ذلك
ولا ذلك هذ ، ولا إثبات أحدهما متضمنا لإثبات الآخر ، ولا نفيه
متضمنا لنفي الآخر ، فبس من ضرورة وجود أحدهما وجود الآخر ،
ولا من ضرورة عدم أحدهما عدم الآخر ، مثل البرى و شرب ،

^{٢٦} طر حبيب ، كيتو ، ش موقف علماء كلام بمسعين من عنة لا سطة في

كابه ، م هج بحث عبد مفكرى لإسلام ٢٧ ٢٧

٢ . مهدي في بر عني سمعته و ، قصة ٥٣

و شمع و لآكر ، و لأحرق و عاء سار ، و نور و طنوع اشمس
 و موت و حر رقبه ، و انشاء و شرب بدوء ، و سبب لطن و استعداد
 سبب ، و هدم حر إلى كل مشاهد من مقتضيات في حب
 و محوم و صاعد و انحراف في فترت ما سبق من تقدير به
 سجدته ، بحيثها على السدوق لا يكونه ضرورت في نفسه غير قبل
 موت بل في جعفر حلق شمع دون لآكر ، و حلق موت دون
 حر رقبه ، و قدمه بحذاء مع حر رقبه ، و هدم حر إلى جميع
 مقتضيات^{٢٨١} و قد في تتابع احدى بنحطة بين عنة و معنوها ، ما
 هو في عرق نوع من لأرئاص ذهني عادي^{٢٨٢} لدى لا سببه في
 حنيقة موضوعيه أو ركيزة عديمة^٣

(٢٨) ج فب غلامه ٢٢٥

٢٩ انظر : سبب ذهني على شرح التحليل الجلي ٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ، تقرير بشرى
 عنه بهامشه

(٣) لا نقول ان سجدته هي ان عند سجدته (إسلامي) صدور عنة ف من صدور سجد
 بالأرم يصحى من عنة و دعوى عند عصر التلازمة محذوف ، و على سبب
 رجسدهم ٧ ١٦٦ م كان غير دارة لا صدور و حاد بل
 منه صدور بل و هي موضوعات منه و مشفحة عصب على بعض " الفار لأمثلة
 عنة سجدته على و قد قد عنة لا عنة صدره ، سبب بل بل قد
 سبب ، و لا يمكن فقد أ سجدته كلفه حادثة في موضوع يمكن ، كذا ، ص
 فكه سجد ، لا ملاحظه عند تشبه موت طبعه حاد في ذهن هذا (أصدا
 هو سمورج حقيقي فكه بر حة صدور به و و مر ثم و ، صدر في و فة
 صدور به و سبب علاقه من لأسير ، فهي سبب لا فة سبب في فكه
 سبب من صدر في معزلا ، و من معزلا ، في صدر ، سبب و حاد
 حاد

٣٠ ، ج عسفة حادثة ٦٣ م صدرها ، شخصيات و ب هب عسفة د*
 و ما صدر ، عسفة هو ب سبب و لأعداد ٨٦ ٩٩ ، قصة عسفة حادثة
 ٢٣ ٢٤

وكما رفض المفكرون الإسلاميون تصوف عنة بالصورة ، أنكروا
صغار العبادات عبلا . مصنفين من نقطة بدء محددة هي تحسن
موضوعي سطوهر و كشف عن علاقات حصفية بينها وليس من
شئ في أن هذا التحصيل يرفض عبثا لعنايات عبلا لأسباب كثيرة ،
أهمها : أولا أن الكشف عن هدف ما لشارع أنه يذكر صراحة ويعبر
عنه عادة في البحث لأصولي بالحكمة لا سبيل إلى تحصفه ، ومن
ثم أن ما يمكن أن يدرج في هذا محال يظل من قبيل الاجتهاد لدى
مختلف فيه لمجتهدون . وحلاف مجتهدين لا يبرم واحدا منهم
وثبأ أنه على فرض موقف على حكمه شارع في بعض الأحكام ،
فيه لا يمكن وضع مفديس دقيقه وصوب حاسمة تحول دون النعل
بالحكمه لإهدر بعض هذه الأحكام للتحصف من أعدائها ، ذلك أن من
حكمه ما يتصل بالنظام الاجتماعي ، كما أن منها ما يقتصر على
سلوك فردي ، وقد كان ممكنا تحديد لأولى فرب من تفسير تقس
شاة و منهج الإسلامى لا يبرث قصده الكلية بعد تحديد موضوعي
مبرم لا يسمح بامشعر افردية بالنحنى عسب حمة لأصواته ، أحكامه
من راحة ، ولنفرد مسلم نفسه من راحة أخرى ومن هذا كان من
بر شروط عنة في منهج الإسلامى ثلاثة شروط

١ - تكون وصف صبط حكمه ، كسفر في حو مقصد
مثلا ، لا من حكمه كمشقه في السفر ، لعدم صصطب (٣١) عبر
شئ سى في نفس هذا صبط " على أنه لا يمكن صصطب وى كسب

٣ - حسة ساسى علم حلاف مجتبي ٢ ٢٤٩ ٢٥

هي المقصود ، لاختلاف مراتبها بحسب لأشخاص و لأحوال ، و ليس
كل قدر منها يوجب الترحص و إلا سقطت عبادات ، و تعيين القدر منها
إدى يوجه متعدد فيطت بوصف ظاهر منصط هو السفر ، فجعل إداره
بها ، و لا معنى للعبة ، لا ذلك « (٣٢)

٢- أن لا تحالف بضا أو بحمعة ، لأنهما مقدمان على
القبس (٣٣) ، وذلك أمر ضروري بعد ما نقرر من أن ارتباط لعبة
بالمعلول ارتباط عادي ، إذ عدم ليس هناك تلازم حتمي بين الأسباب
والمسببات أو نتائج والمقدمات فإن من المحتمل الوقوف عند قرار
شرع منها دون قول بالرأى فيها

٣- و آخر هذه الشروط أن تطرد لعلة في معيولاتها فلا تنقص بعض
ولا معنى (٣٤) وبهذا الشرط تصح اللعبة وصف دقيقا بطوهر ، يعتمد
على حطها وتسجيل علاقتها ثم صيغها بصورة موضوعية دون أن
يسمح في أي مرحلة من هذه المراحل بتجاوز الواقع ، سواء كان
بالفرص إدى لا يطرد أو بهما بعض بحريث

التعليل النحوي :

وتحليل لمأثور من العلل نحوية عن هذه المرحلة يوضح بخلاء
تأثر هذه عمل بأسرعه المصطفة في لتعسل ، مع بقاء قلب من
لاتحدهم لأصوبية محصورة في نطاق بعض القوانين التي يحدد مسك

(٣٢) تقرير شرعي على حاشية سبي ٢ ٢٥

(٣٣) تصحيح سبم موضوعي عن أصول ٣٩

(٣٤) وروت في أصول جعه ٣٦

بعدة وسلامتها ، على نحو ما سذكر في الباب التالي مكتفياً في هذا
موضع بتحديد ملامح لتأثير استقطبي في لعلل لبحوية

وأول ما يلاحظ في هذا المحر اتسام بلة البحية في تصور
سحة ويتاحهم مع ضرورة فوحد للة حذب الطوهر اللعوية
وورء قواعد البحية أمر محتوم لا ريب فيه ، وعاية الدحث البحي
سب ندرة لعلاقت المختلفة التي تصوع الطواهر في قواعد تحدد
أبعدها ، وإنما هذه لأساسي هو اكتشاف للة المؤثرة في الطواهر ثم
سء القواعد عليها ، فبعله إدد سعة في الوجود على كل ما هو موحود
من الطواهر والقواعد جميعاً ، وهي - لذلك - الأساس الذي يسعى أن
برعى في لتبين نفعياً وتفسيراً معاً بقول السيوطي تقريراً لهذه
لحققة ^{١٣٥} « إدد استقرت أصول هذه صبعة علمت أنها في عاية
لوثاقه ، ودد تأملت عليها عرفت أنها غير مدحولة ولا متسمح فيها ،
وأمم ذهب إليه عمدة لعوام من أن علل اسحو تكون واهية ومحملة ،
وسدلالهم على ذلك بأنها أدا تكون هي تابعة لوجود لا الوجود تبعاً
بها فمعرو عن الحق »

ومعنى هذا أن القواعد بحية لا تصدر عن إمام بالطوهر
لبحية ، ولا تهدف إلى لإحاطة بها وإنما تسعى على ما يتصوره سحة
من عنة أو علل تؤثر في هذه الطوهر وتقصص إلى الكشف عنها وهو
ما أرده سيوطي من بكرة أن تكون بنة تابعة لوجود ، ويعهم منه

٣٠ لا فح على عدم صور بحد ٢ ص ٤٦

صروره أن موحود هو بى يتبع العدة عده ويهد منهم م عده
 بحث لى لى درسة لى موحود بل صار يصب م رجه أساسه على عده
 موحود ، لى بحثا ميسافيريق حيف م هو موحود لا يفر منه ، لا م
 بسو معه أو يشق عده

ولمحوطة الدسة أن المده فى كثير من الأحيان قد عاصوا لعل
 عاينه على نه عس صورية أو شكية فحعلو ما تصوروه من لعايات
 لى تشف عس حكمة لغة و لأهداف لى تؤكد هذه ، حكمة أساس فى
 م تصوروه من طواهر وم وضعوه لى م قواعد ومن ثم و حد أمثال
 هذه بكمات « الحقة ، تخفيف ، الفرق » تأخذ سببها كصطلحات
 فى البحث لى لى لكثير من الطواهر ، وتؤثر بالضرورة فيما
 يصع بها من قواعد (٣٠)

وقد أسلم اتصاف العس بضرورة و لعائية لى تناقص العسل
 و لأحكام مع الواقع العوى م حقة ، ثم لى تناقص بين عسل
 والأحكام م حية أخرى ذلك أن تحديد العايات التى نه ف سبب
 طوهر العونة م يكن سم على أساس عسى محدد ، وبما كان
 منزه ك بالاحتداد لى لى يتأثر بمشاعر خاصة ثم بالثقافة مدسه ،
 لى بى كوين العسى و عكس م ، و قد كست مكو م ب مكية
 بقراب عده من حقة م مكو م ب بفسيه بفس بى بالاختلاف فى
 ملى لإعداد بمدولات لى لى للإساسة ، وإلحساس بفسه

٣٠ نه مثلاً بى فى م رجه - م رجه بى لى لى م رجه ، م رجه
 بى م رجه ، و لى م رجه بى م رجه

مقتضاها ، فتنهى إلى مقولاته العشر الحوهر (أو المادة) ، والكمه ،
ولكيفية ، والإصافه (أي العلاقة) ، والمكان ، والزمان ، وخصوص ،
والمثلث ، والفاعلية ، واللامعية ^{١٤} ومعنى هذا أن عتبة الحد
لأسطى وسمطى بوجه عدم هي تصوير ماهية وليس من سلس إلى
تحقيق هذه العتبة إلا تحليل المعروف ومعرفة مقومته ، ثم ترتب هذه
معلومات ترتب دقق بدأ من مشترث منها بين لمعرفة وسوء ثم ينتهى
إلى ما يخص المعروف وحده دون سوء ووضح تمام أن التزم الحد
شحقق هذه العتبة وأسلوبه فى الوصو إليها يتسق مع الحصة نص
لميتيريقية بسمطق الصورى بأسره

الحد الأصولى ،

اختلاف الحد فى منهج الإسلامى عن الحد المطقى حسيعة لا
ريب فيها ، ومقدربه عيه كل من الحدين ثم أساليب كل منهما بوضح
أعداد هذه الحقيقة وتكشف أسيدى معا وعن من تيمية أدو من سون
من مكرى لإسلام هذه عصية بأصلة حين قرر أن « المحققين
لإسلاميين من لطار بعموون ، بعد فئدته التمييز بين المحدود
وغيره ، كلاس يس فئدته تصوير لمحدود وتعريف حقيقته ، ورس
يدعى هذا أهل منطق سونون أتبع أرسو ومن سبك سيدهم و حد
حدوهم قبيدا هم من لإسلاميين وغيرهم ، فأما حمهير أهل اسطر
ونكلام من المسممين وعبرهم فعلى خلاف هذا ، وربما أدخل هذا فى

١٤ مصدر منه ، ونظر ص . ربح لفسقه عربيه ٢٩ سطر ١٨

كلام من نكس في أصول الدين و يفقه بعد أبي حامد في أو حر صائة
لحامسة وأو ثل سادسة ، وهم دين تكسو في الحدود بطريقة أهل
منطق بيوسى ، وأما سائر الطرق من جميع لطائف الأشعرية
و معتزلة والكرمة والشيعة وعشرهم ، فعددهم بما يقيد لحد ، تتميز
بين المحدود وغيره ، بل أكثرهم لا يسوعون حد ، لا بما يميز
لمحدود عن غيره ولا يحور أن يذكر في لحد ما يعم بالمحدود وغيره ،
سواء سمي حسب أو عرصه عدم ، وبما يحور بما يلازم بالمحدود طرد
وعكس ، ولا فرق بين ما يسمى فصلاً وحصه وحو دلث مما يتميز به
المحدود عن غيره « ٤١

ومن لحتى بعد هذه الكلمات أن هدف لحد في المنهج الإسلامى
يختلف عن لعبة النى بوحده لحد في منطق بصورى في هدف
لحد في لأو ، يقتصر على ميمر بالمحدود عن غيره ، أى متفرقة بين
صورة ذهنية وأخرى ، على حسب ينسعى لثنى رسم صورة ذهنية
بالمحدود أى تكوين صورة غير خاصة في لحد باللفعل ٤٢ وقد
يقتصر في لأو على ذكر ميمر بالمحدود ، وقد يحور ذكر ما يشترط
سه وس غير ك حصاً ، أما في لثنى فلا بد من أن تشمل لتعريف
ما أوضح مقومات معرف وحصه لثنى وعلاقته جميعاً ، ومن ثم فبه

٤١ ، رد على منطقيه ١٤ ٥ ، وقد حصه سيوطى في جهد عاده ٦ ٢ ، وعنه

بش في منهج بحث عد مفكر الإسلام ٩ ٩٢

٤٢ في متفرقة بين حد لمطعى ولا صوب نصر عصل بنى عمده بر سمه في د عني

بمطعمه ، وقد حصه سيوطى في حب بربحه ١ ٢ ٨ ٢ ، ونصر أبه

كشاف اصطلاحات علوم ٣٨٦ ، ومع بحث عد مفكر الإسلام ٩

لأن من أن يند تعريف بين المشترك بين المعروف وسوء في أن يذكر
 ما المعروف من حصائص ، ونحو عكس ذلك أو تقتصر على ذكر علامات
 معروف وحده في خطأ

التعريفات النحوية:

وذلك ستة تعريفات نحوية في ضوء هذه المعرفة تكشف عن تأثير
 هذه في هذه المرحلة بتعريفات منطقية ، غاية وأساليب ، فقد هدف
 هذه من تعريفاتها في تقديم صورة ذهنية دقيقة ما يتوارى به تعريف
 من معارف ، ووحيد و أن يكون هذه الصورة لا يتم إلا بتسليم
 لأساس منطقي في تحديد أولاً « لحسن أو نقصان شيء منهي به
 شيء أو لفكاه ، ثم تذكر بعد ذلك مروق بحصة لشيء تمرد و
 مرقع عن جميع أفراد صنف » وقد صطنعهم ملاحظته شروط
 المنطقية في حيث كثرة أي لا يلا في حطائ إن كسو من أن
 يصححو بعض حوت صاهرة في سوقون لتعريف سبيلها لكي نسهم
 لهم « شكل » تعريف ، وس أن يصححو بالشكل المنطقي بتعريف
 حرص على تمييز معروف بصورة أفراد أي مراعاة لأعبار في معونه
 منها إلى ملاحظة لشروط المنطقية وتحليل تعريفات نسوة أي
 هذه المرحلة ثبت شمع حصاً لأول من هذين حصائص بحيث يمكن
 بعد لا هذه نسوة في بحث لحوي في هذه المرحلة هو « نظمي
 حصائص منطقية نجد في تعريفات النحوية » ولعل في ملاحظة
 ندرة ما قدمه صاحب المنطق وشرح لأحرومة من تعريف نصفه ما

بوصح خط التفكير مدى مت تأثيره منذ أوائل القرن الرابع حتى عصر
تحديث

يقول المرحشري في كتبه بمفصل في النحو في تعريف لصفه
« هي لاسم الدار على بعض أحوال الذات ، وذلك نحو طويل
قصير ، وعدل وأحمق ، وقائم وقاعد ، وسقيم وصحيح ، وفقير
غني ، وشريف ووصيع ، ومكرم ومهذل »^{٤٣}

ويناقشه من يعيش بقول « قوله (الاسم دار على بعض
أحوال الذات) تقرب وليس بحد على حقيقة ، لأن لاسم ليس
بحس نه ، لا ترى أن الصفه قد تكون بالحمه والطرف ، نحو
مريت برحل قام ، ومريت برحل أنه قائم ، وبرحل في الدار ، ومن
لكرم وقوه (الدار على بعض أحوال الذات) لا يكفي فصلا ،
« لا ترى أن المحرر دار على بعض أحوال الذات ؟ »^{٤٤}

ويعرف لشع خالد لعت في شرحه بالأخوة بقوه « تابع
جمعوت ، في رفعه بـ كـ مرفوع ، وبصفه بـ كـ منصوب ، وجمعته
بـ دار مخصوص ، وتعريفه بـ كـ جمعوت معرفة ، وتكيره بـ كـ
جمعوت كره »^{٤٥}

ويرد نحوه هذا التعريف أيضا « لأن ظاهره أنه تابع
لجمعوت بح نـس و د مـرر نـعريف ، بل « بـ » حكم من أحكام

^{٤٣} مختصر في النحو ص ١٠

^{٤٤} شرح مختصر لأثر عشر ٣ ٤٧

^{٤٥} شرح شع ص ١٠ لأخرومة ١٦

وسكتفى بأن يقدم مثلاً حر يمتاز بأنه ليس فيه كبير خلاف ، وهو نُدث
شير إلى ما يعد حقيقته لا تقل حداً في منهج التعريف سخوى ، وهى
مرعاة الحصائص المنطقية فى التحد ، وندث يشت أن ما ورد محالفاً
فى غيره من التعريفات لم يصدر عن منهج معايير ، وإنما مع عن
خلاف فى أساس تطبيق منهج الوحد

نعرف السحاة بحار بأنه (لوصف لفصدة ممين لهيئة صاحبه)
ورون أن هذا التعريف سليم لأن « (وصف) حسن شمل الحر
، سعت والتمس ، و (الفصلة) فصل يجرح الحر نحو (صاحك) من
ريد صاحك ، لأنه ليس بفصده ، وإن كان وصف وأما سعت
وتمير فمجرح قيد (ميمين لهيئة صاحبه) لأن لتمير ممين لندت
ولسعت بما يذكر لتحصيل سمعوت ، وإنما يقع بين هيئة به صمد لا
فصداً » ١٥

وعلى الرغم مما يتمير به هذا التعريف من تساق فى لشكل ، فإنه
تتوفر مع المصنوع لدى قصد به إلى تحديده ، وليس من سبب فى
ندث إلا حرص السحاة على تقديم تعريف منطقي ، « فمثلاً قيد بفصده
لدى جمعوه (فصلاً) ليخرج لحر لا يجرح لحر وحده ، بل يجرح

(٥) نظر حاشية لفظ على شرح (أرهونه ٩٧ ٩٨ ونظر تعريفات عمدة بحار لا
يخرج عن هذا التعريف فى عامة (أخبار ٦ ، حطب ٥٢ ، شرح حدة ،
به كهي ٢١ ، شرح حمل لاس عدده ٣٥ ، شرح مسهل به لى و ٢٥
٤٨ ، مخصص ٢٩٩ ، ٣ ، شرح جمع سماسى مخصص ٤ ، ١١ ،
(أخبار ٧٢ ، باب ندب ٢٥ ، ندب فى غير سماء والأخبار ١٥٣ ، ندب ثم
شرح ندب (غير مرقم)

حه لا كثيرة لا يسعني عنها لكلام ، إذ تنوقف عندها صحة نفعي ،
 وفي كتاب له تعالى حدد « ولا تمش في الأرض مريحاً » و « لا
 تقربوا للصلاة وأنتم سكرى » و « وما خلقت السموات والأرض وما
 بينهما لاعين » وكنها أحوال لا سبيل إلى دخولها في التعرف بعد
 « نقص » لدى ذكره ، كذلك في شرط (المس لهيئة صاحبه) لا يخرج
 تمشي و تعب و حدهما ، بل يخرج أحوالاً لا تدور بصورة المحسوسه
 تمشية بسبب ومن ذلك مثلاً نكح محمد صديق ، وما
 مسلم ، في لصدق والإسلام لا يسر هيئة محمد وشكبه ، بل يصدر
 نكح و موت ، وهما أمران معويان « ١٥٢

رابعاً : طرد الأحكام :

صرد لأحكام أحد لطوهر لواصحة في بحث لنسفي ، إذ
 عاية لنسوف بعدد موقف محدد وشامل ومتسم بالانساق من مشكلات
 تفكر ولوقع مع ، ونظرته لشاملة نكته هي لى نمير تدوله للأحداث
 حثية عن دون غيره من الناس ، مفكرين كانوا أو غير مفكرين
 وفي لوقت لدى ستتوعد فيه وقع تفحصه بعدة جهود من
 لعددين بأى لنسوف نفسه عن ، ستهنكه بك الأشياء كثيرة سي
 مر به ، وبصل دشم يما من حسه من خلال نظرة علمية ووقع ،
 ومن فم سوف يديه على بصر شامل وحكم نكته

؛ فسوف يحكم لفظ حصص على ما يشاء لا يستطيع
 ، نعم من مباشرة مع كثير من الأشياء ، إذ إنها فصلا عن كثير من الكميات
 في طبيعتها بل هي ما وراء كذا ، فثمة مساحة كمية و جزي
 وعنه نصيب ومع ذلك فهو يحكم هبما منه فكرية شي مؤلفه ،
 وعنه في ، يكون أنه سعة غسلي حصص به ، مطاب أن يتحد من
 ذلك لأشياء كثيرة شي به نعم من معها بصورة مباشرة موقف ، إذ لا
 سس في ، عند في أن ساء فلسفي وهكذا يدفعه تصور عن
 لإحاطة سادته ، توقع مادية وعنه مع ثم برعة في استخلاص
 صارت غاية بوحيد ، سر ، ووضع صبح محدده به ، بصوره كل ذلك
 هي ، يساور حوثات في يشرح به أن نعم من معها باعتبارها مباح
 صرحه بالأحد بهت ومعه في سوف نفسه عد وراه ، ومن ثم فيبه
 تحوير في فكره ، في مباح محرده عن كثير من حصائص الحرة
 مباح مدنية في أن لأحداث تحوئه نصيح في نهاية الأمر صور
 ذهنية محرد قسمة لتكر ، وذلك في إطلاق حكمه عساه كذا و
 بعضه لا يقصر عساه وحده ، وإنما سس يشمن كل ما تمثله في ذهن
 فسوف ووسط به في فكره ، وذلك باسم حكمه غسلي الأمر من
 ونهما أنه متد عن صور ذهنية توقع وليس عن لأحداث مؤنية ،
 ونهما أنه يتصف بالأصرد بظري حكمه مسدده عن صور ذهنية
 مسقة في تفكر

وبحس لأحكام سحمة في هذه المرحلة من مرحل البحث
 تحتوي تكشف عن أثر سحده في حكمهم المعينه وتعليمه مع

بخصائص حكم القسمة ، وبصفة خاصة بما يميز هذا الحكم من صرد
لأحكام الممتدة عن بعض تصاوهر إلى طواهر أخرى ، كتداء نوع من
لانساق النظرى بينها لا يعتمد على ركاز يقينية ، وربما تشبهه التصورات
لهيئة وحده ، بصرف النظر عن الوجود الوقعى ، ومن ثم صح
عند من حتى أن يجعل من بين أقسام الكلام من حيث لا يطرأ شدة
ما كان مطرد في سماع شدا في القيس ، وما كان مطردا في القيس
شدا في سماع^{٥٣} دون أن يحس تناقض هذا التفاوت في لحكم من
سماع والقياس ، إذ لم يعد مسموع و لمروى ذا قيمة مؤثرة في الحكم
سحوي بعد أن أعني عنهما لإدراك لعقلى للتصور سحوية ومن هه
فإن ما يبدو عجيب من تناقض الأحكام مع مواقع العلوى يبدو مبرر
ومعنى مع منهج البحث سحوى في هذه المرحلة

فمثلا حكم أن نحو (ن) الدفعة خاصة على الفعل مصدر
شدا في قياس بين عرب^{٥٤} لأنه « لم كان نصا لفولث (سوف
يعمل) و (سيعمل) وكان يعمل لم يدخل عليه في الإيجاب - ر - عمل
فه سعى أن لا يدخل عليه في معنى حرف يعمل فيه ، فيحترى سعى
سحوى الإيجاب لأن المعنى فرح على لإيجاب ألا ترى أن (لا ر ح)
لم كان حونا بقولث هو من ح - سوع ذلك عمل (لا) في
رحل ، لتكون مماثلة من معنى عملها في رحل^{٥٥}

و رغم أن الإعراب أصغر هو لأسماء حقيقة مقرره في البحث

^{٥٣} ان صر حصص ٩٦ و ٩٧
^{٥٤} ٥٤ ه سماع لاس بها ٥٩

لنحوى ، مع أن قسم كبير من الأسماء مسمى ، وقسم حر لا يظهر
عنه حركات الإعراب ، وعلى الرغم من أن من لأفعال ما يعرب
ودعوى أصالة عمل في الأفعال ولذلك لا يسأل عن سبب عملها ،
وفرعيه يعمل في الأسماء والحروف ومن ثم لابد من معرفة سره^(٥٥) ،
توشت^١ أن ستقتطع عترو حمهور سخويين بها ، مع أن من لحى أن
من لأسماء ما يعمل ، ومن لأفعال ما يهمل ، وأن قضية لاحتصاص
بى رد إليهم اسحة عمل ما يعمل من احروف مهبنة إى درجة لا
سمح حتى بالتصدي بها

وتقدير حركات لساء ، فصلا عن تقدير حركات الإعراب فى
مصرف لى ياء المتكلم وبحوه ، قاعدة من اقواعد المتعة ، دون
حساس لوحود تصفص بين صيغة حركة لساء وما تعنيه من ثبوت
وسيرمه من لروم وبين مبدأ لتقدير وما يعنيه من عدم لوحود فصلا عن
بدوم واشتات ومن غير شعور بانتفاوت بين مدلول حركة الإعراب
وما تنطبه من تعير وبين حركة ما قل ياء المتكلم وما تنصف به من
لروم

و لأمثلة فى هذا المجال أكثر من أن نحصى وحسبنا هذا القدر
سير ليشير إلى هذه لخصيصة من خصائص البحث النحوى فى هذه
مرحلة وهى خصيصة لها أهميتها البالغة فى البحث لنحوى أصوه

٥٥ نصر كديب بصوهر يعوى فى لروم نحوى ، وحذف تقدير فى نحو
يعوى سبب لأول

فروعها مع إيدئ صرد لأحكام وما يصمم بصرفه من عصب ،
ثم تفصّل مع كثير من حقائق حرثية حثرة ، خصوصاً وفي عهد
، م حده هذه المرحلة اعتماداً على أصلاً من صور سيجته في
، م حده على لغة تركية متفعية وتفسيرها بالعين مع

هذه كـ سؤدد في مرحل سادسة باح موقف معاً سؤدد
في هذه المرحلة فهو في مرحل سادسة ثمرة لاحت ، كـ من
بخصوص معوية مسموعة ومرو ، وهو من حل ذلك نص
حب ، سعب كثر دود على م حده بعد عهد منها ، م في هذه
م حده فهو سبعة لأحر م كـ من بالأصول م حده ، م من ثم في عهد
م خصوص م حده يشمل قو بعد لمعبره أيضاً

خامساً : التأليف النحوى :

تكشف على مؤلفات نحوية مسموعة ، م تقرب ، م مع
، م حده ث م حده عميق لحد من عهد في شكل من سادس
، م حده سؤدد من م حده سؤدد ، م حده سؤدد سؤدد
م حده م حده م حده م حده م حده م حده ، م حده
م حده م حده م حده

، م حده م حده م حده م حده م حده م حده
، م حده م حده م حده م حده م حده م حده
، م حده م حده م حده م حده م حده م حده
، م حده م حده م حده م حده م حده م حده

الأولى : أن نحو باب قد أحدث طبع لأصطلاح ، بعد - من
 من سجد معيب وذكرهم أنها موصوءة مخددة عن تفصيلات هي كـ
 من موصوء في صحيح بدلالة سجد في آخر من سجدت
 منصوبات هي : كـ تمتد أساساً عن " هـ صف " حكيم سجدت
 لأسلوب دعوى أم في هذه المرحلة فقد سعى سجدت عن هـ
 هـ صف كتفء بما يشير إليه من كمات م شـ : أحدث صاع
 لأصطلاح هي وحسب أـ يشير إلى عدد من لأبواب السجدة هي
 حدودها كتاب سجدت ، وفيها ما سجدت في شأنها دعوى من
 مصطلحات : إذ يعبر سجدت عن الشرع بقوله " باب لفاعلين
 و مفعولين من كل واحد مهم يفعل مدعته مثل لدى يفعل به " ،
 وعن الاشتغال بقوله " باب ما حذر فيه إعمال الفعل مما يكون في
 مستداً مسبب عنه الفعل " ، وعن مع اللارم بقوله " باب مداعل
 لدى م ينعده فعله إلى مفعوله " ، وعن لمسى المجهول بقوله " باب
 مفعول لدى م ينعده فعله وم يتعد إليه فعل وعمل " ، وعن لبعث
 سببي بقوله " باب ما جرى من الصفات عبر العدل على الاسم الأول
 يد كـ شيء من سجدت " ، وعن المفعول بقوله " باب ما نصب من
 مصدر ، لأنه عبر "

الثانية : أن موضوعاتها قد أحدث طابع الترابط ، فقد كانت
 لأبواب في المرحلة لسبقه يعقد ما اتفق مسأله من لموضوعات اتفاد
 كملاً ، ومن ثم كان لموضوع ككي شفق هي عدد كبير من لأبواب
 معمم بكن مسأله حادثة ، وعلى هـ نحو مثلاً وحدث سجدت يعقد

الاستثناء سبعة عشر دنا ، ورن وثلاثة عشر ، وللرحيم ثنى عشر ،
 « وهو تشقيق مبالغ فيه ، يدر على إهدار الروابط لحامعه ورعاية
 هروق اليسيره ، ولا يعرف لذلك فئده ، ولا يحس أن به إليه حاجة
 إلى شبيب لدهن ، وتعويق لإحاطة والتحصيل »^(٥٦) أما في هذه
 المرحلة فإن المؤلفات الحوية قد برئت من هذا عيب ، وعن مرد
 ذلك إلى نوع من شمولية بصره في تتحور لغوارى بحرية ، وى
 فودت لحبه في محوسهم « تركيب » الأنوب الحوية بعد « تحس »
 مسانها تفصيلة في امراحل السانفة

ومن مراحح أن هد لنمط من التطور في تأليف السحوى كـ
 ثمره التطور بداتى فى لسحو ، ومن مستعد تأثر سحة في هذا المحار
 مؤثرات أخرى ، إذ إن طبيعة هذا تصور يؤكد أنه تتحه معادة بحرية
 تأليف سحوى ، هذه تتحره نى تبدأ بالوقوف عند المسائل وتحبيدها
 وتتوقف بصرورة فى شكيبها صمى غير ه ، أو مع غير ه ، وتتردد فى
 بعونه به ، حتى يتاح بها أن تصح بكنشاف الروابط الوثيقه لنى
 تجمع بعض المسائل وبعض المصطلحات الدقيقه لنى تدل عسها أو
 شير إليها

ورد كـ تويب الأفكار سحوة بيحة لتطور الدتى للتأليف ، وى
 من المؤكد أن تريب المصنفات السحوية قد تأثر شكل حوهرى بمؤثرات
 حارحية غير عربية وعبى وحه الحديبد تراث لإعربق كـ عرفة العالم

مى

وتحديد دور الفكر لإعريقى فى ترتيب لمصنفات السحوية يتحدى من مقدرة مؤلفات السحوية فى هذه المرحلة وبعدها ، وليس من سلس يى بحكم على المؤلفات سحوية تنى تنمى إلى مرحلة الأولى من مرحل تفكير سحوى ، إذ لم يحفظ لنا التاريخ منها غير أسمائها^(٥٧) . من ثم فإن كتب سيبويه بعد أقدم ما أثر من لمؤلفات سحوية على الإطلاق ، إذ يسبب بى أوائل المرحلة الثانية ، ومن ثم فإن مقدرة هذا كتاب ما كتب فى مرحلتها هذه ، يبين إلى أى مدى تأثر ترتيب مصنفات سحوية بفكر لإعريقى

و للملحوظ - على وجه لعموم أن الطرقة العجينة لكتب سيبويه تنهى بى أنه « ليس له سبق يحرق عليه فى ذكر أنواره »^(٥٨) . فإن الكتب « حار من لمقدمه ومن بحثمة » وليس فيه تقسيم و ترتيب كلى بعده فى كتب السحوى التى جاءت بعده «^(٥٩) وقد يؤيد ذلك سون لسريع موضوعات الكتب فإن الكتاب بدأ « بأشبات من موضوعات ، بمهد بعضها سحوى ويقدم بعضها لآخر بين يديه ، حصص كلامات ، فتكم عن أقسام كمنه ، وإعلامات لإعرب و ساء و معرب و سبى وعن المسد و لمسد إليه ، وعن أحوال النقص مع بعده بقاء و اختلاف ، وعن لأعرب الى نصيب بقاء من حذف و لاسعد ، و تعويض ، وعن علافة لمعى فى ستقدمته و حاشه ، وفى

^{٥٧} نص - بح سحوى عربى ، ص ١٦٦ م م م م

^{٥٨} كشف بصرى . ٢ - ٢٨

^{٥٩} موعود سحوى ٢٠

حسبه وفتح به تيف كلام وضمه وعب يحنن شعر م
 مصرث " ثم تدور سينويه بعد دلت على مرثيت كلام
 متعدي . م يصب مقعوس و كثر ، صمير شأ ، سارع في
 عمر ، لانسع ، لإعداء ، مدر ، عمل سم شغل ، عمد
 مدد ، صفة نمشيه ، مصدر ، سمء لأفع ، حذف بعمر ،
 سحدر ، مفعول معه ، مفعول مفعول ، مفعول لأحد ، حر ،
 صرف ، حر ، لنوع ، نعت نسبي ، عدم نحس ، مسدأ ، ب
 وحو ، كم ، مدء ، لمدء ، لاختصاص ، لترحيم ، لا صفة
 محسن ، لاستثناء ، لصمير ، أي ، مصادح ، موصف وحو ،
 وائل مشددتين ، أول وائل لمحتشقين ، أم . أو ، م بصرف وما لا
 بصرف ، لإضافة ، تشية ، جمع ، الإضافة إلى بء نمكنكم ،
 نصعير ، حروف قسم ، حذف تنوين ضم يد وصف اس ، نور
 تشية وحقنة ، معن المضعف ، لمقصود ولممدود ، العدد ، بء
 لأفع ، لإمالة ، همزة وصل ، لنقاء ساكن ، الوقف ، حروف
 روث ، لإعلاء والإند ، لإدعاء

ويكن مصره لفاحصة ترى وراء هد شتت وع من صم ،
 صدر عن مرعه " حامل ولا وأخير ، فقد نظر (سينويه) في لحنه
 حين تكلم عن حسه وحسد إليه ، فبد هي فعليه وسميه ، فتكلم
 عن معن ثمذكور وما حسن عسه في عمل ، وعي بدلت مرفوع في
 حله نمشيه من بء على وئد وسم ك وحوته و مرفوع في أصله من

مصنوعات طر وأحواتها ، ثم نكتب عن فعل محذوف وفعل
مذكور وأنواع من نصوص وعملات مصدرية
حملت عليه أحد على عدته من صنع ولاستغراء ، ثم نكتب عن عمل
حر وطقن عمله على أنواع ، وصار من هذا إلى آخر أنواع لآخر من
نحوه وهو عمله الاسمية ، فتكتب عن لانتدء وبوسحه و ستورد على
لادوب في تحري على شبه منها في عمل^١

معنى هذا أن محور نظام النسيب عليه كتاب سبويه هو مرة
نوع يصيب إلى سائر منها كلام وليس خط عملها وحسب ، وهو
عمر عنه الأستاذ على إحدى ملامحه يعمل معه وهذا ترتيب
م مشوش إلى حد ما في كتاب سبويه في فكرته إلى مصدر عمل
صحيحة ، إذ من الواجب في محار تحليل تركيب دراسة الصيغ
دون لاكتفاء سائر ثارها لإعرابه وحدها في في تصنف لأثر
على حسب الأثر الإعرابية وقوف عند « شكل » هذه لأثر دون حيز
دقيق بمقدمتها ، ثم به فوق ذلك لا يرعى غير طهره وحده . فهو
طهره تصرف لإعرابي ، ويهمل ما سواه من طواهر لغة في سعي
ب يحظ ثارها في محال تصنيف كما يرعى بالصبر في محال
تقريب

وهذه النتيجة التي ينتهي إليها تحليل كتاب سبويه يؤكد أن
أثر من كتب عن حياة المرحلة التي يسمي إليها سبويه ، كالأشعر
وقطرب والفرء وثعب وسمرد وغيرهم من حياة القرون لثالث يحرى

١٠ سبويه ، ص ١٧٨ ٧٩

وترتيب المصنفات النحوية في المرحلة الثالثة يختلف إلى حد بعيد عن هذه الترتيب ، والاعتبار مدى مصدر عنه موقف نحاه في هذه المرحلة يتفق مع لفكرة التي أخذوا بها في المرحلة السابقة ، فإن السحاة قد سو موقفهم هب على أساس مراعاة أثر العامل ، فجعلوا ملاك ترتيب لأبواب نشاء في شكل الحركة الأخيرة دون أن يعأوا أية مؤثرات أخرى ومن ثم فإن الترتيب المتبع بين السحاة في هذه المرحلة حتى لا يكاد يختلف يبدأ بذكر مجموعة من المقدمات العامة التي تناول بكلمة و، كلام وأقسامهم والإعراب و لبدء وأنوع كل منهم ثم يسو هذه المقدمات ذكر لأبواب النحوية مرتبة على حسب حركتها لإعرابية ، بدءاً بالمرهوعات تعقبها المصنوعات ثم لمحرورات ، وأخير لمحرومات وفي داخل هذه الإطرب العامة يقدم السحاة أحكامهم وإراءهم ، لا يكادون يختلفون في ترتيبها ، وإن اختلفوا - في بعض الأحيان - فإن خلافاتهم محصورة في بعض الجروثيات والتفاصيل

ومن الواضح أن ترتيب لمصنفات النحوية في المرحلة السابقة يصع في الحسا عدد من الاعنارات التي يجمعها م اصطلاحا عليه «تحويل الصيع» ، عني حين لا يعي التقسيم والترتيب في هذه المرحلة بغير الاتفاق في شكل الحركة ، وإدراك فإن لتقسيم السابق وردا في لتطيق إلى حد ما غير مكتمل فإن فكرته أقرب إلى لحظ الخصائص موضوعية ، وهي إحدى السمات الواضحة في المنهج الإسلامي عني حين لا يشير الترتيب في مرحلتنا هذه إلى شيء من هذه خصائص ، إذ كل ما ينتمت إليه هو مدى لاتفاق في «شكل» بعض

نظر عن دوقع هـ لافو وبصميمة هـه احقيقة بي احقثو
 محتمة بي تارر عى تأكيد دور المنطق الإغريقي فى الأصوار السحوية
 وقد وقف عى هـ فى نصفحات السادة بصرح من المسور بصور
 هـ ليعير فى برتب لمصنفات سحوية عى أنه بعض م لترات
 لإغريقي من تأثير فى شكل هـه مصنفات فصلا عما له من آثار فى
 مذهب ومهجه مع

خلاصة:

فى حتم هـ الدب لا يقوب أن سحل عدا من حقائق لا ماص
 من ذكره

الحقيقة الأولى:

١- تأثر المصاح لسحوية بمؤثرات اعرافية لا سقى تأثر سحو فى
 حمته بمؤثرات أخرى ، فمن محقق أن كثر من حراثات سحوية
 كان امره لأصل المباشر حب وغير مباشر أحيانا من سحاة وس
 معاب أندسه و عربيه و سربيه^{١٦٢} ومن مقصوح أن سعه
 سربيه صفة خاصة قد أثرت تأثير كبير فى سحو عربى ، بد كبت
 فى فرة صوته لوسيط لى تنفست بوساطته كثير من لاجهات المفكرة
 لإغريقية إلى لغة عربيه^٣ . ومن ثم كى فى مقدور المستكرس

١٦٢، نظر عوعد سحو ٢٥١ ٢٥٣ ، وعلى الرغم من أن كثر من صو لافو
 ونا إلى ذكره مؤلف يعود إلى كى فى الصو هر سحوية عرب من سب ما ش
 عرب من عوعد سحويه

٣ عى مثالا سعه شبهه ١ ٣ ٢ ٥

لغرب ومنهم السحاة أن ينصلوا بالفكر اليوناني بصورة غير مباشرة
فإن أن يتاح لهم الاتصاف به شكل مباشر عن طريق المترجمات ولكن
على الرغم من ذلك فإنه لا سبيل إلى عدد من التأثير ونحوه من قبيل
تأثير في مباحث التفكير لحوى ، إذ طلب دائما نتائج الاتصال
محصورة في نطاق بعض الحريات لا تتجاوزها إلى الأصول ، وندت
مع لغير الفكر الإغريقي أن يؤثر بوضوح في لأصول السحوية

الحقيقة الثانية :

أن تأثر لأصول السحوية بمؤثرات غير عربية قد تم بعد مرحلة
ضوية من الصراع بين حصائص المذهب الذي كان متبعاً في بحث
الحوى منذ نشأته وهو في حوهره مستم من الحصائص الفكرية
بمذهب لإسلامي - وبين الفكر الإغريقي ، لم يصحب هذا الصراع
شاة التفكير لحوى بل تأخر عنه قراءة قرن طنت فيه الأصول السحوية
مستقلة عن التيارات الفكرية غير العربية ، من ثم فإن أصالة مذهب
البحث لحوى حتى أواخر القرن الثامن الهجرى شأها شأن أصالة
شاة التفكير لحوى حملة لا مجال للتردد في إلقطع بها ، فإن كل
الظروف والملاسات تعرف بها ، كما أن تحليل كافة حصائص
الموضوعية يسلم إليها

الحقيقة الثالثة :

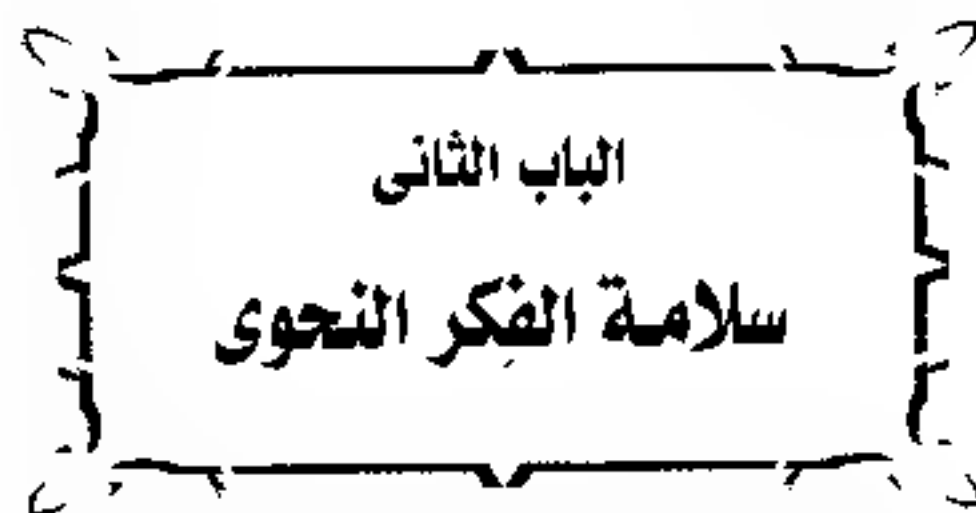
أن عدم وعى السحاة بخصائص المذهب الإسلامي الدتية وحلظهم
بين المقومات الإسلامية والعناصر الإغريقية قد أسهم إلى حد كبير في

ستقرر الأساليب اليونانية هي التفكير السحوي ، بحيث لم يجد محاولة
و حده لتقويم الأصول النحوية بعة رفض السيطرة الفكرية للثقافة اليونانية
على هذه الأصول وتحريرها منها ، على حين كان إدراك علماء الكلام
والأصول للموارد العميقة التي تفصل وتميز المذهب الإسلامي عن
مذهب المنطقي الميتافيزيقي الإغريقي سبب في بقاء مدرسة فكرية طلت
ترفض التأثير لمهحي للثقافة اليونانية في هذين العلمين حتى عصور
متأخرة

الحقيقة الرابعة :

أنه إذا كان التحليل التاريخي قد كشف عن أصالة المذهب السحوي
في فترة من الفترات ، وأثبت تأثير هذه المذهب بمؤثرات أجنبية في فترة
أخرى ، فإنه لم يحدد موقفا من صلاحية هذا المذهب أو ذلك للأخذ به
أو رفضه . ذلك أن الرصد التاريخي للظواهر يهتم بتسجيل كل لحقائق
التاريخية - وإن كانت - لتشكيل صورة لوقائع كما حدثت ، أو أقرب
من تكون إلى حدوثها ، وكل -ثرية في هذا المجال لها قيمتها
لمساعدتها في تشكيل الحقيقة التاريخية ورسم أعادها . والأمر كذلك
في التحليل التاريخي للأفكار ، فإن لكل فكرة قيمتها التاريخية من حيث
دالتها على حقيقة معينة أما لقيمة لدائمة لتي تحاور الحق التاريخي
مفكرة م ، أو لظاهرة بأسرها فإنها تتوقف على التحليل الموضوعي بها ،
ومن ثم فإنه لا فكاك من تحليل سلامة المذهب السحوي للكشف عن
مدى صلاحيتها

وهو موضوع الباب التالي



الباب الثاني

سلامة الفكر النحوي

بين يدي الباب

إن قصبة تحديد مدى سلامة شيء ما ، و صلاحية أمر من الأمور
للمجربة حدث من الأحداث ، لست قضية بسيطة حتى على المستوى
لاحتماعى وحده ، بل إنها بالضرورة تعبر عن موقف مُركَّب وكُلِّي من
حلال معبدة شكل من أشكال هذا الموقف صورة حركية وأهم
عناصر لمكونة لذلك الموقف الكلى

أولاً . حتمية وجود قنود شامل ومفصل وصرح للاحتكام إليه في
انقطع سلامة هذا الأمر أو داك ، أو عدم سلامته

وثانياً : إدراك دقيق لكل حركية من حركات المواقف الحاص ،
ورؤية واضحة لطبيعة العلاقات التى تشد عناصره بعضها إلى بعض ،
وفهم كمال سوعية لتأثير والتأثر المتبادل بينها ، والمحدث أحر الأمر
شكل موقف الحارحى وما وراء هذا الشكل من مسارات أيضاً وبغير
سلكه كل ما يتصل بالموقف الحاص من حقائق وأوهام وأساطير
سحبيل تصور العدل حتى على المستوى الاجتماعي ، وبدون وجود
حتى أنفسهم يحتكم إليه في كافة الأحداث ولقائع الحاكم والمحكوم
معاً يصح العدل - اجتماع شعاعاً دائماً فصافياً يسع كل

بمناسبة

قصته سلامة، إن قصته معقدة على المستوى الاجتماعي، لأنها
 في جوهرها قصة عدة وهي على المستوى المعرفي نظرية محدود
 كثير تعقد، لأنها تتطلب ليقظة ذهنية عالية، خاصة، عندما يكون
 صبح تقديم صفة ما لشكل محض أو مصداقها وليس قيمه الحقيقية
 لها، ويعبر عن الفرق بين ما به قيمة تاريخية وما ليس به هذه
 قيمة، ثم ما به قيمة تاريخية من ناحية وقسمة مصدقة من ناحية
 حتى ومعنى هذا أن رصد الحقائق تاريخياً، فيه من تحليل علاقتها
 وتسجيل دلالاتها عمل واسع الأهمية، ولكنه بطل محصور في رصد
 حقائق التاريخ، ومن ثم لا تعدو قيمه حقلها تاريخي لدى بطر
 على أهميته شكلاً بسيطاً ومحتماً للوجود الإنساني وبطل من
 المجتمع متحلل من في حركات التاريخ من قيم مطلقة، هي
 وحدها التي يستنصع بها الإنسان تأكيد وجوده حتى الفعال المؤثر في
 وقته، وعلى مدد أدمه لمصداق أيضاً

وقصة سلامة في مجال البحث المعرفي المعقد في لغة العربية
 أكثر تعقيداً وأعمق صعوبة من كل ما يمكن علاجه في الفكر العربي من
 قضايا، لأنها بالإضافة إلى ما يحتاجه من نظر ذهني بحد مفهوم كفة
 حقائق تاريخية موضوعية، تحتاج إلى منهج لغوي يتصف بالذكاء
 والشمول والدقة، وينسجم بصلاحته لوجوده بالاحتياجات المباشرة
 محصنة للإنسانية ولقدريته التاريخية لغة عربية

وليس الفكر المعرفي كما تحددت ملامحه وتكشف صوره من
 من نقاد على سنة هذه الاحتياجات، فإن طبيعته معرفة عن من

عسب في الفكر لاساني بقصر فيمنه شكل عدم على مراحل تريحه ،
« جعل من كل محدودة لمتها إني غير بطقها عملاً سادحاً بقصر عن
فرص نحمد ، نعبه عده لغة من نشاط اجتماعي ودهني مع

والأمر في المذهب الدعوة المعاصرة أشد صعوبة ، فيها شح
تصور الحديث في فكر لاساني ، ثم إنها أيضاً تتسم بالعمدة التي
يكاد تجعلها تشبه المذهب التحررية ، بل إنها نطق بالفعل هذه المذهب
في بعض مستويات التحليل العلوي ، ثم هي فوق هذا كله قد
ثبت لعدرة على مدارس التحليل العلوي في عاب شئ ، وذلك
نصحت مذهب علمية وبنائية معاً ، فمن بحث تحالفها وعدم الأحاد
في لغة عربية ومن ثم في فاس مدى سلامة الفكر السحوي
سعى أن يكون فيها ، ولا يسعى بل بضرباً عن لأحد شح هذه المذهب
من أسباب موضوعية بلحث العمى حساسة فكرية أو تعصب عقدي
وفي الحق أن هذا جانب من الحقيقة ، ولكن ثمة جوانب أخرى
لا يسعى عدلها ، ولا ينسجم اشوار بالعمية والموضوعية مع تعبير
لوفوف عسب و ستيحاء دلالاتها

وأول هذه الجوانب : أن صحيفة سارة في حياة عربية عصبي ،
و شئ يحب وصعها في لا اعتبار في أي بحث فيها على أي مستوى من
مستوياتها وبخاصة مستوى تركيب هو تحالفها انتحاما يكاد يكون
عصوي بالنص لفراني وقيمة لقرآن مطبقة وليست بريحية تقتصر به
عنه من حل بعينها فكرب واحتماع ومن ثم فإنه يتصف بانفء
و ندوم ولذلك فإن معه شئ صيغ لها يحتم أن يكون بها صفة

لامتدد ومن هنا فإن نقطة البدء في الدرس الدعوى للعربية لمصحى
تختلف أو يجب أن تختلف - عن نقطة البدء في دراسة أية لغة
أخرى وإذا كان من الممكن في لغات أخرى كالانجليزية أو الفرنسية أو
الروسية مثلاً أن تقسم إلى مراحل تختلف صوتياً وتركيبياً ودلالي ،
وتصور كل مرحلة منها عصاراً محدداً بخصائصه الفكرية والثقافية
المعكسة عن واقعه الاجتماعي المتصل بنوع روابطه وعلاقاته الاقتصادية
فإن العربية الفصحى يجب أن تظل أكثر ثباتاً من كل تطور سياسى
 واجتماعى في مجال التركيب بخاصة ، حتى يمكن الاطمئنان إلى بقاء
النص القرآنى ، كما أريد له أن يكون نصاً لعوياً معبراً عن لقيم الكلية
للعقيدة الدينية .

والجانب الثانى : أن ابتكار منهج ما موقف حصارى ، ويتصل أوثق
الاتصال بروح الحصاره حتى ليتمكن اعتباره معبراً عنها في المحال
لعلمى المحدود الذى يشاؤله وينصب عليه فالمنهج المنطقى يعبر في
دقة عن خصائص الحصاره اليونانية ، وهى حصاره القلة المستعينة بعمل
الكثرة ، والمستمتعة إلى أبعد عايات الاستمتاع باللهو والفراع والترف ،
والبحث العلمى عندها من قبل الترف العقلى ، وسبك القصاىا النظرية
في دقة عمل لا يفصل عن المتعة المادية ، فهو نتاجه من راحية ،
وموصل إليهب شكل أو آخر من راحية أخرى وحوهر الحصاره
اليونانية الانفصل بين الفكر والمجتمع ، وقول كدقة الأخطاء في اسظام
لاحتماعى على أنها حقائق مقررره مرره قدرياً وتاريخياً ولذلك ليس
عرب أن يكون حوهر لفلسفه ولمنطق اليونانيين الاعمال شك حاسم

عن كل مضمون اجتماعي وفراغهما من كل دلالة على رعاية بهذا
لمضمون بصورة أو أخرى . والأمر كذلك في الحضارة المعاصرة
والمناهج المعاصرة عنها فإن الوضعية المنطقية مثلاً تعكس بأصالة روح
النظام الرأسمالي ، وهو نظام يقوم على أساسين أولهما لمرء في مقابل
المجتمع ، وثانيهما انفصال الحرية السياسية عن الحرية الاجتماعية

وهذا يعزل للحقائق المترابطة والكلية ، وهذا التفتت في الوحدات
المصنعة بالطبيعة هو محور منهج الوضعية المنطقية الذي يرى أنه لا
سبيل إلى تحليل حقيقة من الحقائق إلا بعزلها إلى مجموعة ألفاظ ، ثم
به لا مجال لفهم هذه الألفاظ إلا بتناول كل لفظ منها مستقلاً عن
بقية . ونعبر المادية الحدلية عن النظام الاشتراكي الماركسي ، الذي
يعكس دعامة النظام للرأسمالي ، فالمجتمع عندها قبل الفرد ، ورعيه
الحر عندها قبل تذكرة الانتخاب وعلى الرغم مما فطن إليه هذا
المنهج من وحدة والظواهر واتصالها فإنه قف عند المادى منها
فحسب . وعلى الرغم مما أدركه أيضا من حدوث عدد من التعيرات
والتحولات فيها فإنه لم يعطن إلى دور الفكر في إحداثها أو الاستجابة
إليها ، ولذلك كان محور المادية الحدلية يلتقى مع جوهر النظام
لماركسي ويعبر عنه المادة قبل الفكر ، والمادة مؤثرة في الفكر ،
ومن ثم كان التفسير الاقتصادي للتاريخ ، والتفسير الماركسي للأديان ،
والتحليل المادى للمجتمع ، والاهتمام بتعبير علاقات الإنتاج ، كان كل
ذلك نتائج ضرورية وحنمية في المادية الحدلية

ترى . ما الموقف الحضارى الذى نعر عنه المناهج المعاصرة

معاصرة ؟

ب. هذه المذاهب على برغم مما بينها من خلاف في العديد من
 سبب التحليل المعوى - تنفق على ضرورة الفصل لحسم بين
 مرحل التاريخ المعه في دراسها ومن غير معنى فيها أن تدرس
 معة وتحدث دون تقسيمها إلى عدد من تقسيمات ذات خصائص
 موحدة أو متقاربة وحسب أن هذا يعرف لا يمكن أن معنى لا
 أن طبيعة العلاقة في ربط المجتمعات المعوية (غير العربية) بماضيها
 تنحصر في مجرد الروايات التاريخية وأنه ليس ثمة دوافع خاصة تدعو
 إلى لا نشاط معصوى بالبربح ، إذ ب. وقع يستوعب كل اهتمامات
 بشر ويستفط كافة جهودهم وهو ما يختلف فيه لشكر معري
 لإسلامي ويتردد في قنوه ، في العلاقة بين المجتمع المسلم وخصائصه
 لا تنحصر في إطار تاريخي بحت ، بل إن معادية المسلم بوقع تصنع
 إلى حد كبير ما يسوحيه من حياء لأسلاف ، وبخاصة حياء الرسول
 وصحبه ويست بناء قصيرا على موقف معريه ، بل إن شكلا
 كثرة من النشاط الاجتماعي تنسم بالشكر لإسلامي لدى بكدي يعنى
 عنصر برمن ويحفل بالبربح حيا

وهكذا : إذ كان الموقف العمى صلب بالضرورة فصل
 بدر حتى في تاريخ معاد المختلفة يبر فدية عرى ، فيه من نفسه بما
 بسيرة من محض لطروف الموضوعية بسوحت حده بمراسل التاريخه
 في تحليل معة لقرن العرب المعصحي

بأنك كنه حسب أن مذهب تحليل لدى قترح لأحده من
 قبل ، عن وعى به في لثرت من أصل يسعى لحداد عليه ، وما

محدث وينقد في سحر معري ٣٩٢ وما بعده

فيه من رثب يحب تحصى منه وعن إدراكه في المباح المعاصرة
من حديد يتلاءم أسوأ مع الحصائص موضوعية لغة عربية ،
ولاسفص معها عية بحسب أن هذا المباح أكثر المباح صلاحية
أحد ه في لحوث البركييه معه عربية ، ونسمة هه مباح يعتمد
على أكثر من لانساق الكامل بالواقع لنعوى ، والالتزام بم فيه من
صو هر دور تحريف أو تعبير وعية الساحت لحوى فيه تحيل لصيغ
تركيب و لأسيب بمسميه إلى مسوى لغة فصحي لغة لوصو
بى ما تترم به من فوعه ، وما يترد فيها من حصائص ، دور أن
معرض عيه صورة عقلية ، أو يفترض فيها ماء مصفياً

ويتم تحقق هذه عدية على مرحلتين مصنفتين

الأولى : تصفية المادة المعوية مرصوح - رس و تحيل و لاسفص ،
حتى لا يحنط سراث المعوى فيها ، حصائص منهجة و لغة نتي بدرس
محو عربى فوعده هى لغة فصحي ، ومن ثم حب أن يفسر بين
مصوص المنسوبة إلى هذه لغة وبين تلك سى بحمل حصائص منهجة
نما سعى لا يوضع فى لاعتد فى لتعدد محوى إلا مصوص الفصحي
و حده

ومفتاح لفرقة س الفصحي و منهج موقف المعوى ، إدهو
مدى يفسر لفس و يحدد مكانه من لغة أو منهجة فرد ك موقف
معوى يفسر مراعاة لاعتبار معيه لغة مشتركة ، فمن
صصى أن تكون لغة المقولة فى هه لموقف برئه من حصائص
منهجية أم إدا ك الموقف لا يترص تلك اللغة ، لأن لأصرف

مشاركة فيها لا تتطلبها، فمن الممكن أن تسرب إلى التعبير بعض
الحصائص اللهجية صوتية أو دلالية أو تركيبية، أو هي جميعاً

والثانية : دراسة المادة اللغوية المصفاة التي أنتجتها المرحلة
السابقة دراسة تتسم بشمول الطر ، وتنتهي إلى تحقيق لاتساق في
القواعد ، ولا يتم هذا الاتساق في القواعد إلا بملاحظة حصائص
التركيب الجوهرية لا سماته الحارحية وحدها . ومن ثم يمكن أن ندرس
لتركيب على مستويين (٢) .

١- المستوى الأفقي : ويتم فيه دراسة التركيب دراسة أسلوبية ،
أي يحدد الموقف للغوي وما يتطلبه من أساليب خاصة في التعبير

٢- المستوى الرأسى : ويتم فيه تحليل التركيب المختلفة إلى
صيع ومفردات ، وتصنيف العلاقات الشكلية بين الصيع المختلفة ، ثم
دراسة لصلة بين الأسلوب والصيغة .

وواضح أن هذا المنهج لا يرفض التطور العلمى العالمى ، بل يعيد
مه ، ولكن دون تبعية تلغى مراعاة الخصائص الموضوعية للغة وللمكر
وللحصرة جميعاً

وواضح أيضاً أن لمناهج النحوية التقليدية التي حكمت الفكر
النحوى كما تكشفت معالمها في دراساتنا السابقة (٣) لا تتفق كثير مع

(٢) نرى نموذج تطبيق هذا المنهج في حل قصصه لعامل النحوى في الحذف والتقدير
٣٥٩ ٣٦٢

(٣) نرى مؤلفات الظواهر النحوية في تراث نحوى الحذف والتقدير في النحو العربى
- منهج لبحث عن سحابة العرب أصول التفكير نحوى تاريخ النحو العربى

هد المسهج بل إنها تختلف معه إلى درجة التناقض . فليس في ذلك
لمساهج فصل بين مستويات الأداء اللغوى ، إذ يحلظ النحاة يس ما
يسب إلى اللغة وما يتمى إلى اللهجات كذلك لم يطر النحاة إلى
ضرورة اتسام بحثهم في الظواهر اللغوية وتقعيدهم لها بالطرة الشاملة ،
بل كد التناول الجزئى مع طرد الأحكام أسلوبهم في التقنين والتفسير
معاً ثم إهم فوق هذا كله لم يقفوا عند مرحلة تحليل الطواهر ، بل
نحاوروها إلى تقديم محاولات شتى لتعليلها ، متأثرين في ذلك أولاً
تعضهم للغة وتقديسهم لها ، وثاب بالطرة الفلسفية التى نحث عن
علة الوجود في كل ما هو موحود ، وعلة العدم فيما ليس له وجود
ولهذا كله يتسم الفكر النحوى العربى بعدد من الأخطاء الجوهرية ،
وأهم هذه الأخطاء

أولاً : الخلط بين مستويات الأداء اللغوى .

ثانياً : التناول الجزئى وطرد الأحكام .

ثالثاً : التأثير المنهجى لعلوم غير لغوية .

وسنحص كل خطأ من هذه الأخطاء بتحليل يكشف مظهر وحوده
وما له من آثار في الفكر النحوى ومساهجه

★ ★ ★

الفصل الأول

الخلط بين مستويات الأداء اللفوى

ثمة ظاهرة واضحة في السحوت الدعوية حاثورة عن العرب ، وهى ظاهرة تكشف عن فهم خاص لدعة ويدل على تصور محدد لها ، تلك الظاهرة هى لخص بين مستويات الأداء الدعوى و النهجى دور تفرقة بين ما يسمى بهجته من المنهجية الفعلية وبين ما يسمى بهجته الدعوية ، و عند الكمال له واحد ، محدده لخصائص متحدة مسوى وهذا الموقف يعنى أن دعة ليست مسوى واحد سمير خصائصه الصوتية والصرفية والحروية و معجمية والدلالة عن كل نهجه من نهجيات على حدة ثم عن المنهجيات فى مجموعها ، وإنما هى مجموع نهجيات القسمة ذاتها

ولدى كشف هذا لتصور ويدل عليه مواقف خاصة بمسهم فى عصر الاستشهاد السحوى ، فقد كانوا يتحاورون إلى جمع ما أطلقوا عليه سم " صادة الدعوة " من كل سبيل سرحنة إلى مدبه ، ولأحد عن لده امر حسن إلى المدس ، وكان السماع أهم الأماجب التى أعدتهم فى هذا المنحاز وهم فى سماعهم لم يعرفوا بين قسمة وأخرى من نقائل إلى أعدتهم فى هذا المجال وهم فى سماعهم لم يعرفوا بين قسمة

وأخرى من القائل التي استقر عندهم فصاحتها ، كذلك لم يفرقوا بين
إنسان وآخر من الدقيق باللغة !! وهكذا أباح لهم منهجهم أن يسمعو
من النساء والصبيان ولمحانين أيضا ^(١) دون أن يفتنوا إلى وحوود فوارق
تركيبية ودلالية تميز فيما يسمعون بين المستويات اللهجية ومستوى اللغة
الفصحى

وقد أكد هذا التصور بعد ذلك مواقف النحاة عقب عصر
لاستشهاد ، فإنه إذا كانت مواقفهم في ذلك العصر تشير إلى هذا التصور
فإن كتاباتهم الصريحة بعده تقطع به . وحسبنا أن نشير إلى ما ذكره ابن
حني في كتابه الحصائص ، في الفصل الذي عقده تحت عنوان « باب
اختلاف اللغات وكلها حجة » ^(٢) ويعني باللغات اللهجات القبلية
المنتشرة بين القبائل العربية فهو يصدر الفصل بقوله « اعلم أن سعة
القياس تتيح لهم ذلك ولا تحطره عليهم ، ألا ترى أن لغة التميميين في
ترك أعمال (ما) يقللها القياس ، ولغة الحجازيين في أعمالها كذلك ،
لأن لكل من القوميين صربا من القياس يؤحد به ، ويحلد إلى مثله ،
وليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحتها ، لأنها ليست أحق بذلك من
رسيلتها لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها على
أحدها ، وتعتقد أن أقوى القياسين أقل لها ، وأشد أسا بها فأما رد
إحداهما بالأخرى فلا هذا حكم اللغتين إذا كانتا في الاستعمال
واقبياس متدايتين مناسبتين أو كالمتراسلتين ، فأما أن تقل إحداهما

(١) جرهر ح ١ ص ١٤ ، دعي الملاح صفحات الاقتراح ورقة ٧٦

(٢) انظر الحصائص ٢ ١ ١٢

ونكثر الأخرى حداً فإنك تأخذ بأوسعهما رواية وأقواهما قياساً^(٣) على أن هذا الأحد ليس على سبيل لإلزام ، إذ يحور أن يستعمل ما يشاء من اللهجات بما فيها تلك اللهجة الضعيفة بما يميزها من خصائص حتى في كافة مجالات التعبير الأدبي بما في ذلك التعبير الفني ، دون أن يكون تعبيره غير فصيح . صحيح أنه يستحسن أن يتحير المتكلم ما يقوى ويشع من اللهجات^(٤) ، بيد أنه إذا استعمل اللهجات الضعيفة «لم يكن محطناً لكلام العرب ، لكنه كان يكون محطناً لأحود لبعثين ، فأما إذا احتجج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه ، غير منعي عليه ، وكذلك إن قال . يقول على قياس من لعنه كذا . ويقول على مذهب من قال كذا : كذا »^(٥) ويختتم اس حني هذا التقرير الصريح بكلمته القاطعة : « وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ »^(٦) وهو يعنى بالضرورة كونه مصيباً في حديثه بالعربية الفصحى غير مخطئ في خصائصها

وتصور السحاة للغة على هذا النحو يمتد بصورة حتمية عن فكرة ثابتة في يقينهم لم يتح لهم أن يناقشوها ، ومن ثم لم يتيسر لهم أن يتسبوا زيفها . وهي فكرتهم الخاصة عن « السليقة اللغوية » فقد طمأن أنه ما دامت اللغة العربية سليقة عند العرب فمن الطبيعي أن يكون كل الكلام لكل عربي خالص العروبة غير متأثر بعوامل أجنبية - عربياً ، أي

(٣) لخصائص ٢ ١

(٤) لمصدر ساس

(٥) لخصائص ٢ ١٢

(٦) لمصدر ساس

متسمٌ بطوهر وخصائص التي تدبر لفصحى عن غيرها ، وقد سوا
فكرتهم هذه على نفسهم هم خاطئ مفهوم « لسيفه » ، هذا تفسير
مدى يرتطون فيه بينهم وبين عدم واحسن ، ويردونها لهم لا إلى الدرة
والمرر والمعدة وحسب ، به ما دم دم عربى حاص من لا شتر كـ ،
وحيه العرس بريئة من شوائب نعيمه فمن المحتمل أن يكون الشط
نعوى مدى مصدر عن هولاء بشر في هذه الظروف عربت صحيحا
فصيحاً يستوى في صحته الصواب لأعرا والشيوخ الميرفون
ومحسب و نساء مع غيرهم من عابدين ولشعراء ذوي مقدرة على
ممارسة الإتاج على رفيع ، يد ب صفة ، سلفقة مشتركة بينهم جميع
وهي تنصى أن يكون كلامهم كنه فصيح ، سليم من لخطأ ، معتمدا
في ميدان بحث لعوى على عدد مستوياتها و ختلاف مذهبها ، وفي
مقدمه منها مستوى التركيب و تحسين لنحوى نه

وهكذا يجب أن يوضع في الاعتبار في تصور لعوين العرب
تلك حقيقة مقرردهم عن مفهوم لغة ، ومن ثم يجب أن يلاحظ
في شعب طوهره وتفسيره مع ب تشكل وفي مظهر وصف طوهره
جميع

وقد كان هذا تصور حصي لغة اثره سعيده في دراساتها
على عدد مستوياتها وتنوع أساليبها ، فإن آثار الخلط بين خصائص
مختلفة لغة فصحي و نجات غنية موحوده في كفة محالها
صوبه و تصرفه و نحوه و لمعجمه أبص وسكتي ب لإشارة إلى

رأى هذا خطأ للمهجي في مستويات الأصوات والصيغ وندائه
معجمية ، على أن يعرض ما له من أثر في البحث نحوي ومناهج

(١) التأثير في الأصوات :

يرتفع فهم معويين عرب لغة وتصوهم لها على أنها مجموع
لهجات لقمة ثار شتى في درسه أصوات عربية لفصحي وبحدد
خصائصها ويمكن رصد هذه الآثار في محبين

أولهما : عند خصائص صوتية لهجة طوهر عوية ، تنتمي
إلى لغة لفصحي في نفس الوقت لدى نسب فيه إلى لهجات
وبحور بنت مسحد في مستوى لغة وفي مستوى لهجة جميع
فهي تسم باللهجة مر حيث شيوخها بن أبناء فسه عيها ، وهي نصف
، معوية من حيث اللهجة حرة من لغة ، وأنه يصح برصد من
صاهرة من حرة إلى بكر

ومن نحو أن قرر أن هذه لثنية في وضع لظاهرة صوتية و
هذا لا دوح في تشكيلها وخصائصها شائع في محوث معوية بحيث
يمكن دوح كسر نحو أن برعه أنه يمتد إلى كافة لظواهر صوتية
لهجات عربية فهي طواهر لهجة ومعوية معا بهد لا عند لدى سبق
تقدمه وعلى هذا الأساس بحور في لفصحي مثلاً راده سبر على
كف مؤنث وقف ، قياس على أن من عرب من يقول مررت بكس ،
« برأت عيكس »^(١) و« فها كسر فاء » كل ما كان ومعه

١ سر صاعه مر عرب ٢٤

حرف حلق مكسوراً كقولك « يعير ، ورعيف ، ورحيم ، وهي لغة
 سى تميم »^(٨) بل من اللعويين من أجاز كسر ء (فَعِيل) وإن لم يكن
 فيه حرف حلق ، عتماداً على أن من لعرب من يقول كثير ، وكبير ،
 وحليل ، وكريم ، وما أشبه ذلك بأنكسر^(٩) بل يجوز فيها أيضاً ما
 كان نطقاً لأفرد ، طالما كان ممكناً لتشت من سبهم ولتأكد من بقاء
 دمهم وكأن اللغة بهذا الاعتبار - أضحت مجموع الشاهد الكلامي
 لكافة أبناء الجنس لعربي ، وحسباً أن يذكر هذا ما قرره ابن حني من
 عدم حوار قلب الشين المعجمة شيئاً مهملة ، مع ورود ذلك في قول
 سحيم^(١٠) .

ولو كنت ورداً لونه لعسقتي ولكن ربي سأنى بسواديا

لأنه إنما قلب « الشين سياً لسواده ، وضعف عمارته عن الشين ،
 وليس ذلك بدغة ، وإنما هو كالتثع »^(١١) أي أنه نوع من لعب الناتج
 عن طول الممارسة لنطق الخاص لبعض الأصوات ، ولو لم يكن
 كذلك لصح الأحاد به واعتباره ، ثم القياس عليه في اللغة المصحى !

وعلى لرعم من الاضطراب والحدحلة في رصد الطواهر الصوتية
 من اللعويين العرب قد استطاعوا أن يردو عدداً منها إلى قبائل بعينها ،

(٨) تثقيب لسان وتنفخ أنفاس ٢٢٧

(٩) أنظر المصدر السابق

١ هذه وية سر الصاعه ١ ٢١٤ ، وهي نسج مع ما يعرف عن ممرات لهجه سحيم

خاصة ، ولكن رواية الديوان ص ٢٦ فيها شين حائصة « عشقسي شائتي ١

وبعنه من تصحيح محققه لأسناد التميمي

١١ سر صاعه الإعراب ١ ٢١٤

حيث يمكن تفسيرها تفسيراً علمياً مرعياً لطبيعة سيئات الحمر فيه
امتدائية وأثرها في العناصر الصوتية ، وبخاصة في الأنماط المختلفة
لتأثير الطواهر الموقعية ، وأهم هذه الطواهر الصوتية اللهجية ما اصطاح
عنه بالإمالة ^(١٢) ، والمعنة ^(١٣) ، والكشكشة ^(١٤) ، والكسكة
^(١٥) ، والمحمحة ^(١٦) ، والمحمحة ^(١٧) ، والششة ^(١٨) .

(١٢) لدراسة طاهره الإمامة في لغات عربية أنظر في لهجات العربية المذكور ليس ،
الإمالة في الفراءات ولهجات العربية ص ٦٥ وما بعدها ، وارجع إلى جمع لهج مع
٢ وما بعدها ، كتاب سيبويه ٢ ٢٦ وما بعدها ، الصريح على التوضيح
٢ ٣٥ وما بعدها ، شرح المفصل ٩ ٥٤ ، حصائص ١ ١٦٤ ، الأشعري ،
٢٢١ ٤

(١٣) المعنة إحدى صوت الهمزة ع ، وهي إحدى الحصائص الصوتية للهجة نعيم بـعاق
ويست أيضاً ليس وقصاعه ، نظر سر يصاعه ١ ٢١٤ ، ٢٣٤ ، لخصائص ٢
١١ ، الصاحي ٢٤ ، المرهر ١ ٢٢١ ، فقه لغة للشمالي ، حرابه الأدب ٤ /
٤٩٥

(١٤) حلف في مضمون هذه لظاهره لصوته لمونة لربيعه ومصر وأسد بخاصة ، وهي
اس عـ رـه تتميم أيضاً ، فليل هي زيادة شين بعد كاف ، بحطاب لمكسورة وقف ،
مصر رأيتكش وكش وعليكش ، وفـ لـ ريددي وصللا ووقف ، وقيل بل هي
إبدال صوت الكاف شـا مكسورة في الوصل مكانه في الوقف عـفـر مش وعيش
نظر الصاحي ٢٤ ، المرهر ١ ٢٢١ ، العهد الجديد ٢ ٢٧٧ ، سر يصاعه
١ ٢٣٥ ، الحصائص ٢ ١١ ، الحرة ٤ ٤٩٥ ، وانظر أيضاً في اللهجات العربية
٨٦ ٩ ، فقه لغة للشمالي ٧٣

(١٥) هي إحدى لظواهر الصوتية المميرة للهجات ربيعة ومصر وهوازن ، وجمعها اس عـد
رـه في بكر مقابلة للكشكشة عـد نعيم ، قد سبوطي بجمعون بعد انكاف أو
مكاف في المذكر سا وقصدوا مدح لفرق بينهما المرهر ١ ٢٢١ ، وقرب
منه ما ذكره لصاحي ٢٤ ، والخصائص ١٢ / ٢ ، سر يصاعه ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ،
العهد الجديد ٢ ٤٧٦ ، الحرة ٤ ٤٩٥ ، ونظر أيضاً في اللهجات العربية
٨٦ - ٩ ، فقه لغة للشمالي ٧٣ ،

(١٦) إحدى لظواهر الصوتية المميرة للهجة هذيل ، وهي قـب صوت لحاء عـبـا ، انظر
المرهر ١ ٢٢٢

(١٧) إحدى لظواهر الصوتية المميرة للهجة قصاعة ، وذكر أبو علي النحاس أنها توحيد في
لهجة فقم وهي قلب لاء المشددة جـمـا انظر المرهر ١ / ٢٢٢ ، الصاحي ٢٥ ،
سر يصاعه ١ ١٩٢ ، أمدي انقلي ٢ ٧٧

(١٨) إحدى لظواهر الصوتية المميرة للهجات أسر ، وهي قـب صوت الكاف شـبـي
نقدم مخرجها نظر المرهر ١ ٢٢٢

لا ينفقه في عدد من صواهر التي لم يستقر الاصطلاح عليها ، ومن
ثابت في الحميم في لغة تميم ^{٢٦} وهي الحفصه لإبدال الباء حاء
عند فصح ^{٢٧} فصلا عن تلك صاهره ه صحتة التي تنسب بها لهجة
فريش ، وهي صاهره تسهيل بهمه ^{٢٨}

ولكن درك لغة بين لغات لاتصل هذه الطواهر الصوتية بلهجات
مختلفة في لغة في ما كان يسعى أن يفصو إياه ، وهو وحود في
ماسة في المسحاح لاصوي بين لغة من ناحية ، وللهجات من ناحية
أخرى ، ثم بين لهجات بعضها وبعض وكيفية - على لعكس من
ما تمأف تصور أن هذه الطواهر المتنافسة تنتمي في المستوى
في تنتمي في اللغة ، وأنه ليس ثمة فوارق نوعية بين هذه اللهجات
ومن لغة الفصحى وبكاد ثمة فوارق في الدرجة من اللهجات بعضها
وبعض ، صفا حدى شيوع نلت خصائص صوتية أو عدم شيوعها

٢٦ صوتيه ، حكاه في حنى لغة في امر صاعقة (عرب ١ - ٦١ - ١٦٤ ، وصر
بعض المحققين ٢ - ١ ، امر صاعقة ٢٣٥ ، الصاحح ٩ ، محاسن لغات
، لخره ٤ ٢٩٥

٢٧ معجزة حدى طواهر صوتية في لغة من حنى لغا عن لغات في لغة من
يحدد في منها مصمونها في حنى لغة في فارس في فير دون بخديدها
أنصا بصر المحققين ٢ ١١ ، الصاحح ٢٣ ، محاسن لغات ١ ، لخره
لأدب ٤ ٢٩٥

٢٨ بصر بعدد من جادح هذه صاهره في المحققين ٤ ٣٤ وما عداها
٢٩ بصر لامي لغا ٢ ٦٦ ، وهذه صاهره هي التي يصصح عنها جمعها
الروح في نسخة لغة بصر بصر ٢٢٢ ، الصاحح ٢٠ ، بصر
صاعقة ١ ١٩٢

٣ بصر بصر ١ ٤ ، المحققين ٤ ١٣ ، الصاحح ١٩

وساء على ذلك وحدنا لعويا فداً وبحويًا قديرًا كاس حتى يرى أن من يريد الحديث بالفصحى لو استعمل بعض هذه لطواهر « لم يكن محطاً بكلام العرب ، لكنه كان يكون مسحطاً لأحد اللغتين . فأما ب احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقصور منه ، غير معنى عليه » (٣١)

وبتألقاً من هذا ، تصور بني لجة شيعتين على جانب كبير من لأهمية في مجال الدرس للعوى

الأولى : تصاف اللهجات العربية المعروفة بها في البحث اللغوي جميعاً بالفصاحة ، واعتبر الفوارق بينها مجرد فوارق في درجة الفصاحة وحده . وساء على ذلك اعتبار لهجة قريش أفصح اللهجات العربية بأسرها ، نظراً لظروف معينة سياسية واقتصادية ودينية ، جعلت من السهل انتشارها بين القبائل العربية على اختلافها (٣٢)

والثانية : التوحيد بين اللغة الفصحى وس لهجة قريش ، بناء على ما في نصوصهم من أن القرآن إنما نزل بلغة قريش ، أفصح « لغات لعرب » وأصفها

ولا يعتقد أن بين اللغتين المعاصرين من نقل أي من هاتين لتحتس أو يقر للأساس الذي أسس إليهما ، وبحسب أن رصد هذه « الحقائق » ! وحده كاف لبيان ريف علاقاتها واضطراب نتائجها جميعاً



٣١ خصائص ٢ ١٤

٣٢ بقى نصاحي ٢٣ ، المرمر ١ ٢٢١ ، محسن ثعلب ١ ، خصائص ٢ ١١ .
جريدة الأدب ٤ ٤٩٥

ثانيهما : لأحد نتائج الطواهر الموقعية في اللهجات وما يتبع
 عنها من تأثير وتأثر بقصد لمماثلة Assimilation أو للمخالفة Dis-
 simulation في مستوى اللغة الفصحى ، وعدم المطنة إلى رنات هذه
 الطواهر بطبيعة البيئة الجغرافية والإسكانية وتعددتها بالصورة بتعدد
 الأنماط المختلفة للبيئة ، ثم تفاوتها فيما بينها تفاوت الحصائص لبيئية
 لمميزه لكل منها ، والمعبرة عنها في إطار اللهجة الخاصة بها ، ولذلك
 أثار اللغويون العرب عدداً من الصور الصوتية المختلفة باختلاف النطق
 اللهجي وحصائصه للكلمات وفي المعاجم ، كما في كتب اللغة
 الأخرى أثير أن تتعاقب في عدد كبير من الكلمات في العربية
 الفصحى الفاء والثاء (٣٣) ، واللام والون (٣٤) ، والميم والء (٣٥) ،
 والعين والحاء (٣٦) ، والسين والثاء (٣٧) ، والحاء ولحيم (٣٨) ، والون
 والميم (٣٩) ، ولهاء والحاء (٤٠) ، ولهاء والحاء (٤١) ، ولهاء

-
- (٣٣) انظر مثلاً أمالي ٢ / ٣٤ ، وقارن المادح التي ذكرها في لسان والقاموس
 والمحصى والحميرة وتهذيب اللغة
 (٣٤) انظر مثلاً الأمالي ٢ / ٤١ ، وقارن مادح المذكورة في لسان والقاموس والمحصى
 والحميرة وتهذيب اللغة
 (٣٥) انظر مثلاً الأمالي ٣ / ٥٢ ، وقارن مادحها في لسان والقاموس والمحصى
 والحميرة وتهذيب
 (٣٦) انظر مثلاً الأمالي ٢ / ٦٧ وقارن مادحها المذكور في لسان والقاموس والمحصى
 والحميرة وتهذيب
 (٣٧) انظر مثلاً الأمالي ٢ / ٦٨ ، وقارن مادحها المذكور في لسان والقاموس
 والمحصى والحميرة وتهذيب
 (٣٨) انظر مثلاً الأمالي ٢ / ٧٨ ، وفيه ما في لسان والقاموس والمحصى والحميرة
 وتهذيب
 (٣٩) انظر مثلاً الأمالي ٢ / ٨٩ ، وفيه ما في لسان والقاموس والمحصى والحميرة
 وتهذيب

عس (١٤٢) ، وند وند وند ٤٣ ، والسین ه شاء ٤٤ ، و لثاء
 و ن ٤٥ ، ولسین و شین (٤٦) ، وقف و لکف ٤٦ ، و سلام
 و سرء ٤٨ ، و اصاد و صاء ٤٩ ، و ابدال و اضاء (٥٠) ، و لثاء
 و صاء ٥١ ، و لدر و سلام (٥٢) ، و هاء و لهمرة ٥٣ ، و ساء

-
- ٤ نصر مثلاً لأماي ٢ ٩٧ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص و حمهرة
 و مهدب
- ٥ نصر مثلاً لأماي ٢ ١٥٥ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٤٢ نصر مثلاً لأماي ٢ ١٧٦ و و ه بما في نساء و خاموس و محصص و حمهرة
 و مهدب
- ٤٣ نصر مثلاً لأماي ٢ ٢٠٢ محصص ١٣ ٢٦ وفرة بما في نساء
 و خاموس و حمهرة و مهدب
- ٤٤ نصر مثلاً لأماي ٢ ٤ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص و حمهرة
 و مهدب
- ٤٥ نصر مثلاً لأماي ٢ ٩١ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص و حمهرة
 و مهدب
- ٤٦ نصر مثلاً لأماي ٢ ٢٥ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٤٧ نصر مثلاً لأماي ٢ ١٣٩ و و ه بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٤٨ نصر مثلاً لأماي ٢ ٤٤ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٤٩ نصر مثلاً لأماي ٢ ٥٥ و و ه بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٥٠ نصر مثلاً لأماي ٢ ٥٥ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٥١ نصر مثلاً لأماي ٢ ٥٦ و و ه بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب
- ٥٢ نصر مثلاً لأماي ٢ ٥ وفرة بما في نساء و خاموس و محصص
 و حمهرة و مهدب

و الهمة (٥٦) ، و همزة والواو (٥٧) ، و نال و لدار (٥٨) ، و كـ
 و شاء (٥٩) ، و نعن والهمزة (٦٠) ، و نسن والرى (٦١)

و علاقه بين كل صوتين من هذه الأصوات لتي أحير تعاقبها في
 عدد من الكلمات في العربية فصحي وصحة وقت أحد الصوتين
 منها إلى الآخر ممكن إذ إنه لمقابل الآخر ، إما في الجهر و همس ،
 أو في شدة و لرحوة ، أو في ترخم و ترفق والعلاقة بين حروف
 نحو يُصب من أوصوح بحث لا بحاج تدلها موقعها في هذه
 كلمات هي تفسر وهذه لعلاقة الصوتية الوثيقة قد فطن إليها أو
 على تدرسي ، فقرر أن أصل صوت في الحروف إما هو مما تفرد
 به و دبت لدار والطاء و الباء ، و لدار و طاء و ثاء ، و الهاء
 و همزة ، و لضم و انون ، و غير ذلك مما تدبت محارجه (٦٢) »

-
- ١٥٣ نصر مثلاً سر صاعه ١ ٩٧ ، و دره ما في سار : لغاموس و محصص
 و حمزة و هـ
 ١٥٤ ص مثلاً لاء ٢ ٦ ، و به ما في سار : لغاموس و محصص
 و حمزة و هـ
 ١٥٥ نصر مثلاً لام ٢ ٦٦ ، و به ما في سار و لغاموس و محصص و حمزة
 و هـ
 ١٥٦ نصر مثلاً لام ٢ ١٧١ ، و دره ما في سار و لغاموس و محصص و حمزة
 و هـ
 ١٥٧ جرجع ساق
 ١٥٨ نصر مثلاً لام ٢ ١٧٦ ، و به ما في سار و لغاموس و محصص و حمزة
 و هـ
 ١٥٩ نصر مثلاً لام ٢ ٨٥ ، و به ما في سار و لغاموس و محصص و حمزة
 و هـ
 ١٦٠ سر صاعه لاء ١ ٩٧

لذلك فإنه من المؤكد أن إحادة الصور الصوتية المختلفة للكلمة الواحدة في اللغة المصحى لا ترتكر على غير التصور الحاطى الذى تقرر فيه أن كافة الخصائص اللفحية يمكن أن تمتد إلى اللغة باعتبار أن اللهجات هى وحدتها لمكونة لها

ومن المؤكد أيضا أن هذه الأخطاء لصوتية قد تركت آثارا عميقة لمدى فى المعاجم العربية ، فقد تعددت المواد لدعوية فيها بتعدد الصور لمقولة بها، كذلك كان لها أثرها الكبيرة أيضا فى طاهرتى الترادف والاشتراك اللفظى .

(ب) التأثير فى الصيغ :

سحطاً فى فهم اللغة آثاره العديدة فى التحليل الصرفى للصيغ و لمفردات العربية ، وسكتمى بالإشارة إلى عدد من الأنواع التى يتصح فيها بحلاء تأثير هذا الخطأ

١ تصريف الأفعال :

فى تصريف الأفعال تختتم صيغة كل من لماصى الثلاثى و لمصارع من اللهجات ، وبخاصة بين لهجتى قریش وتميم^(٦١) وقد فتح قرش عین فعل لماصى فصب رهد وحقه ، كسرتها تميم عاب وعت رهد وحتد^(٦٢)

وفى مصدرح يتحى لاجلاف من اللهجات أولاً فى حركة حرف

٦١ - ٢٧٦
٦٢ - مصدرح ٢٧٦

المصارعة ، فقبلت أسد وقيس تكسره ، فيقولون : تعلم وتعلمون ،
 كسر لاء ، على حين تفتح بقية اللهجات (٦٣) ، وثابت في صيغ
 صيغة المضارعة فيصما تجعل بعض اللهجات مصارع (فعل) يفعل
 صبح العين (٦٤) تجعله لهجات أخرى يفعل بكسرها ، ولهجات ثالثة
 بصفه يفعل بصمها ، * وهذا يفسر لنا الوجوه المتعددة في الفعل ثلاثي
 الواحد من ناحية حركة عينه في صيغتي الماضي والمضارع ، بسبب
 حوار أكثر من وجه في الفعل الواحد مرده في الأصل إلى اختلاف
 اللهجات (٦٥) ، وهذا الاختلاف من الشيوخ والكثرة بحيث قرر
 الصرفيون رد اشتقاق المضارع إلى السماع وعدم خصومه لقياس

٢ المشتقات ،

الاختلاف في صيغ المشتقات منى أيضاً على الاختلافات بين
 اللهجات ، ونجد هذه الخلافات واضحة في صيغ المصادر (٦٦) ،
 وأمثلة المبالغة (٦٧) ، و اسم المفعول من الفعل الأجوف (٦٨) ، وصيغة
 (فعل) بمعنى فاعل ، فهي بفتح الفاء في معظم اللهجات ولكن من
 تميم من يكسرها (٦٩) ، وصيغة (فعال) الدالة على أسماء الرراعة ، فهي

٦٣/ انصاحي ١٩

(٦٤) نظر سادح كثيره لذلك في المرهر ٢ / ٢٣٧ ، ٢٦٧ وأيضاً مباده (رفع) في اللسان
 ولعاموس ويهديب لبعه وانجمهره

(٦٥) نظر در سات في فقه لبعه ٧٨

(٦٦) نظر المرهر ٢ / ٢٧٦

(٦٧) نظر شرح التصريح ٢ ، ٦٨ ، مع الهوامع ٢ ٩٧ ، شرح انرصي ٢ ، ١٨٧

١٦٨/ نظر مثلاً لأمالى شجرية ١ ٤ ٢ - ٢١

(٦٩) لمصنف ١ / ١٩ ، تنقيف المصدر ٢٢٧

دالكسر في نهجه ولفتح في أخرى^٦

٢ جمع التكسير:

في جمع لتكسير صور عديدة من الاختلاف مرده في مجموعها: نى ورق لهجة ، وأهم هذه الاختلافات ما يتصل بعدد صبع الجمع لمفرد واحد ، فإن من هذه صبيع ما يطرد ، و لمفرد منها يعود الى هجات شائعة مسموعة كثيرا ، أما غير لمطرد فسمى نى لهجات أقل شيوعاً

وفي ضوء هذه الحقيقة يمكن تفسير لاختلاف بين ما يطبق عليه (جمع القنة) وما يطلق عليه (جمع الكثرة) فإن هذين نوعين معاً لا يرتبطان بعدد كما يصور لصرفيود ، وإنما هما من فصيل لاختلاف بين هجتيين شائعتين في جمع لصيغة أو الصبيع الواحدة

٤ النسب:

تأثير الحفظ من مستويات الأداء لنعوى و صبح في عدد من أقسام نسب وخاصة في النسب إلى ما آخره ألف تأنيث ممدوده أو مقصوره

(ج) التأثير في الدلالة المعجمية:

نرى فهم لنعويين العرب اللغة على أنها مجموع اللهجات فصيحة أثراً كسر في دلالات معجمية للكلمات وشارك هذا لأثر شكل خاص في ظاهرتين من طوهر اللغة أحدثت اضطراباً في تحليل المعجم دلالات المواد ثم في تحديد لأشكال لصويية للمواد ذاتها وهات.

(٦) نرى ص ٢٧٦

عاشرون هم تردف و لأشهر انشطي وكل وحدة مهم في
 حجة بي درسه خاصة لكشف عن مدى تأثيره ، حصص في مستويات
 لأداء معوني ، وليس ديث موضوع هذ البحث ، ومن ثم فيا سكتي
 لأشهر بي ما يكن مهم من ساج في أمدهم عربية
 ويمكن دراه لآثار مباشرة دلك حصص في

١ عدد دلالات المعجمية لماده وحدة وداسة معجم
 عربى لكشف عن أن كثير من تتعدد في دلالات كنهه أو مادة بما
 عود بي لاختلاف من ليهجات ومن حيث التاريخة ما يؤيد هذ
 سجل ، وعن فيما ترويه كتب المعنى عن مدى حلة من وسد ،
 وما ذكره نصاحي ومن نقلو عنه عن صف ديث حمير^١ ^٢ ما يعنى
 عن مختصر

ديث من العدد من المعنى المذكورة في المعجم يمكن تصنيفها
 بد قسرت في صوء هذ محيط من لغة و لهجات وهو ما يسرى
 ح ديم حرد المعجم من غنة هذ في سس سجالص المعجم
 . . .

٢ عدد كلمات أو جود ومرد هذ نعددي لخصص
 صوتية لتجارب عربية ، ثم إلى ما عنه صوهر بمقعة مؤه في
 حصص لأصوات ، أو نعر حر في حصص نصوص نهجي ،
 : أف سب - المذكور في معجم مكن - نصي د ه صعد في

لاعتبار هذه لحصائص اللهجية وأثرها في الصور الصوتية للكلمات وحسباً أن بشر إبي ما سبق ذكره من تعاقب لحروف المتماثلة في لمجرح والمختلفة في حصائصها الصوتية، وما نتج عن ذلك من وجود أشكال صوبية لهجية متعددة للمادة الواحدة وشتافاتها، لندرك إلى أي مدى يؤثر هذا خلط في المعاجم العربية، ويحد من الإفادة منها، ويقتف عفة دور الوصوف إلى المعجم العلمي الموضوعي والمعجم التاريخي معاً

(د) التأثير في النحو :

كان لخصائص اللهجة : انعويس العرف في فهم مدلول اللمعة وتصوره عني به تشمل كل اللمحات اقفية ثر وسعة في البحث لحوي ، من الصعب أن يوجد ما من أبواب النحو عري دور أن يلمس فيه شكل أو آخر للمحات اقفية ومن ثم فإن من المستحسن تصنف ثر هذه الآثار من خلال درسه الطوهر العوية والقواعد لحوية المقسة لها

أولاً : في ظاهرة التصرف الاعرابي :

أهم الأبواب لحوية التي نلحى فيها هذا لخطأ في تصور اللمعة هي

- ١- عمل (ما) : إذ بحير اللمعة اصريون أن تعمل عمل لس ، أي أن ترفع الاسم وتصب الخبر ، على حس يرى لكوفيون هملها ومرد هذا اخلاف لي مر عده صريين لهجة قريش في هذا موضع ،

ومراعاة الكوفيين لهجة تميم فيه (٧٢)

٢- عمل (لا) عمل ليس ، يد يحير بعض النحاة أن تعمل عملها
شروط في المسدأ والحر معاً ، ومنهم من يرى قصر عملها على لمبدأ
وحده ، كما أن بينهم فريقاً ثالثاً يرفض عملها مطلقاً
وكذلك أجبر أن تعمل عمل إن شروط يختلف فيها لجهة عدد
ونوع ، ومرد الاختلاف فيها وفي عملها عمل يس أيضاً ، إلى ما يؤثر
منصوص اللهجة (٧٣)

٣ عمل (إلا) في المستثنى المقطع من الحويين من أحاره
أحدًا لهجة الحجازيين ، ومنهم من رفضه وذهب إلى أن المقطع
كمنص عساراً للهجة بني تميم (٧٤)

٤- استعمل (متى) حرف حر ، أحدًا لهجة يهوديين (٧٥) ، ومنه
قول أبي دؤيب (٧٦)

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن سيج

(٧٢) نظر بحصائص ١ ١٢٥ ، كتاب مسو به ٢٨ ، جمع يوم مع ٢٤ و
٥٤ ، أسير - نمره - ملحوظ ٤٦ ، المطبوع ٥٩ ، حمل الكسرة ١٢٣ ، شرح
حمل لاس صانع ٢ ٣٢ ، صلاح حمل ٦ ب ، شرح تشهيد ١٥١ ، ١٨١ ،
محمضو ٤٤١ واد بعدد

(٧٣) نظر انصرح عمو شوصح ١ ٩٤ ، ٢٣٥ ، شرح مفصل ٨ ٤ ١ و
بعدد ، جمع يوم مع ١ ١٢٥

١٧٤ لجة لاجون على لغوم ٣٣ ، شرح رضى ١ ٧ ٢ ، كتاب مسو به ١ ٣٦٣
٦٥ انصرح ٢ ٢

٧٦ هذه هي بروية مشهوره في كتب النحو ، وفي السد ١ ب حرى ، منها ٢ و
بماء بحر ثم نصت على خشاب ، و ثم صعدت من جج
سو - ، نظر ديور يهوديين ١ ٥١ ٥٢

٥ سَعَمَ (لَعَن) حرف حر ، أحمَدُ يَهْجِه سَي عَقِيل (٧٧) ، وَمِنْ
فَوْر كَعَب مِنْ سَعَد عَنَوِي ١٧٨

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَرَفَعَ الصَّوْتُ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبَى الْمَعْوَارِ مَدَّ قَرِيبَ

٦ عِبَارَ حَوَارٍ أَوْ الْمَحْدُورَةِ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ سَحْوِيهِ وَقَدْ
عُتِفَ سَيَّوِيهِ لِنَفْسِهِ نَأْثَرُ الْمَحْدُورَةِ فِي إِحْدَثِ حَرْفٍ فِي سَعَد ، حَتَّى
صَحَّ عَصَ لَمْ يَسِيْلْ أَنَّهُ مُقْبِسٌ عِنْدَهُ ١٧٩ ، وَقَدْ عُتِفَ سَيَّوِيهِ صَرْحَهُ
بِهِ نَعْدَةُ نَعَصٍ عَرَبٍ ، يَقُولُ نَعَصٌ « وَلَكِنْ نَعَصٌ لَعَرَبٍ يَحْرَهُ ١٨٠ »
ثُمَّ حَدَّثَهُ لِمَرْءٍ تَقَطَّعَ نَأْثَرُ مَ بِمَسْرِهِ لِحَدَثٍ عَنَى أَنَّهُ عَمَلٌ يَحْوِي بِسْ
يَا نَعَصَ يَحْيَا يَقُولُ « شَدِيدِي نَوَ حَرْج ١٨١ »

يَا صَاحِبِ بَيْعِ ذَوِي الزَّوْحَاتِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصَلَ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الدَّبِ

يَحْصِي كُنْهَهُمْ ، فَصَبَّ بِهِ هَلَا قَتَ كُنْهَهُمْ ، نَصَبَ ٩ فَهَلْ
هَوَّ حَيْرَ مَهْ قَبْلَهُ أَرِ ثُمَّ سَتَسْنِدُهُ فَأَشْدِيهِ نَحْصَ ١٨٢ « وَوَصَحَّ
مِنْ هَذِهِ حَدَّثَهُ أَنَّ هَذَا الْأَعْرَبِيَّ إِذَا يَشَدُّ طِفْلًا مَدَّتْهُ يَهْجِيهِ سَي
حَمْسَةً سَيَّوِيٍّ بِسَاعِيهَا ، وَبِوَكَاةٍ فِي نَفْسٍ صَحِيحٍ مَا يَفْصِلُ هَذِهِ

١٨٠
ح ٢ ٢ ٣

١٨١ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٨٢ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٨٣ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٨٤ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٨٥ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٨٦ ح ٢ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

٧ حر لحدّة أو عمر (مد) فيم بينها لحر أحد بدعه فرش
 مبركة وعضدان وعامر من صمصعه ومن حادو هم من قيس^(٨٣) و رفع
 أحد يده حتى أسد وتميم^(٨٤)

وما في (مد) فتد أحبر إلى حر رفع وحر أن تعمل لصب
 صب د وليب ما بدل على ناصي حكيتة عن عمر^(٨٥)

٨ حر بعض حده أو عمر (ن) مفيه عمر (يس) أحدا بدعه
 أهل حده^(٨٦) وعلى من هؤلاء كسائي وأكثر كوفيين و من
 سرح وخرسي و من حتى من نصريين ، ثم من مائت و ثو حيد من
 لأه نسيين^(٨٧)

٩ حوا احرم (ن) لمصد ية عدد كوفيين وبعض نصريين
 كأي عبدة و لبحبي أحدا يهجة بعض بطون صفة ، وهم سو
 صبح^{٨٨}

١ حر حرم (ن) نصب أحد بعض لبيحت نص ، وقد
 رد فيب^{٨٩}

من يحب الآن من رحباتك من حرّك من دون ناك الحلقة

٨٣ مبركة جمع لأمر من مبركة ٦٧

٨٤ مبركة مبركة

٨٥ مبركة مبركة

٨٦ مبركة مبركة ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

٨٩ مبركة مبركة ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١١ حور نصب (إذن) مع فقدان بعض شروط فقد حو
 كسائي فيما حكاه ابن كيسان العمل بها مع لفصل بالقسم أو معمو
 عمل ، ووجه هشام في الشيء ، وأحير في المعنى مع الفصل بلا
 سافية ، وأحاره ابن عصفور مع الفصل -لطرف ، وابن شداد مع
 لفصل بالبناء أو البناء (٩)

كذلك أحير بهم (إذن) مع استبعادها الشروط عن فرق من
 الحجة^٩ وورد فيه قد أحير في (إذن) أن يعمل مع فقدان شروط
 عند بعض النحاة ، وأن تهمل مع استثناء شروط عند فريق آخر وقد
 سدد كل من هريظن إلى مصوص لهجة تؤيد ما يقول به
 ١٢ حور نصب (بلم) ، لأن نصبها لغة حكا
 نحاسي (٩٢)

١٣ أحير في إعراب المشي

(١) المقصر ، أي إرامه لألف وعربه بحركات مقصورة عليها
 في لأحوال لثلاثة رفع ونصب ولحر أحد
 بعض لهجات

(ب) إرامه لألف ولون وعربه بحركات ظاهرة على
 سور ، أي معانته معانته لاسم المفرد الصحيح ،
 أحد بعض لهجات أيضا (٩٣)

٩ ١ ظر نصريح على شوصح ٢ ٢٣٤ ٢٣٥ . جمع هو مع ٢ ٦ ٦ . ب
 مع ٢ ٥ ٦
 ٩١١ . مصدر سعة
 ٩٢ جمع هو مع ٢ ٥٦
 ٩٣ نصيح على شوصح ١ ٦٧

(ج) هذا بالإصافة إلى إعرابه بالحروف وهو المشهور في
اللغة المصحح

١٤- أحبر في إعراب كلا وكتا أولاً لتسوية بين ما أصيف إلى
صاهر وما أصيف إلى مصر ، على عكس لعله لمصحح شائعة لني
شرف بينهم

ثم إعراب كلا وكتا

(١) بحرف مصر ، أحداً بهجة كانه (٩٤)

(ب) ما تحركت مطلقاً أحداً بهجة بالحرف كـ حكا
٩٥

١٥ في إعراب لأسماء الستة

(أ) أحير نقص (أب) ، أي إعرابها على ما تحركت طهرة حتى
مع إصافتها لعبرياء لمتكلم ، استناداً إلى لغة من قال هذا أنت ،
نقص لأب ٩٦

(ب) أحير مصر (أب) وأحوه ، * وأمراد بنقصه من ن بده
حره لألف المنقصة عن لامه في الأحو لثلاثة ، فيعربهن
بحركت مقدرة عليها * ٩٧ ، أحداً بعض المنجات أيضاً

٩٤ ، تصريح ٦٨

٩٥ ، مصر نفسه

٩٦ ، تحريك على توضيح ٦٥

٩٧ ، مصر نفسه

١٦- في عرب صبعة (فعال) سماً للتعلي أحار صبعة عدد م

بوجود سنداً يبي ما عرف من تلهجات

(أ) ساء صبعة على الكسر ، وهي لغة أهل الحجاز ٩٨

(ب) عرب يها إعراب م لا يصرف ، وهي لغة بعض بني
تميم (٩٩)

(ج) ساء نمرحود منها سراء على كسر ، وعرب ساقسب
عرب م لا يصرف ، وهي لغة حمير . بني
تميم .

(د) ساؤه على تصح ، وهي لغة بني أسد ١

١١ في عرب صبعة (فعال) علماً بمؤن أحار صبعة

(هـ) الصبعة على كسر مصنف ، اتساع لغة أهل
الحجاز ٢ ١

(ا) عرب يها م لا يصرف مصنف اتساع لغة في بني
تميم ٣

ص ساء ٩٨ ، مصنف ، شرح مفصل

٩ حشر - ساء : ص ص لاسموي ٢٦ ، ص ع لاسموي

ص ٢ ساء

ب ساء ٩٨

٢ ا د ي ٣٠ ص ع لاسموي ٢٩ ٢٩ ، ص ٢٠ ص ٢

٢٠ ص ٢٠

(ج) نساء لمحتوم منها سرء على كسر وفتح م ساو م
لصرف ، وهي لغة حمهور . سي تميم^{٤١}

١٨ في عربة نعلم محتوم ب (و) ذهب الحمهور ، هي نساء
على كسر ، وأحر بحر مي عرابه عرب م لا يصرف اتدع بعض م
حيث عن يهجد^٥

١٩ في عرب صبيعة (أمس) يد أرب بها سرء ساو على نساء
نساء مباشرة أحر حمهور . نساءه وحوه ثلثة

(٢) نساء على كسر مطلقاً وهي لغة أهل الحجاز^٦

(ب) إعرابه عرب م لا يصرف مصف وهي لغة بعض سي
تميم^(٦ ١)

(ج) إعرابه عرب م لا يصرف في حنة ترفع حاصة ،
وساؤه على كسر في حالتى صب و حجر ، وهي
لغة حمهور سي تميم^٨ وأحر لرحاح وحب
ر عا ، وهو نساء الصيغة على فتح ، مست لا نقول
بعض سي تميم^٩

نقد ريت عجاً مد نسا عحاتر مثل لسعالي خمس

-
- ٤ مصدر نسا
 - ٥ شدو ذهب ٩٤
 - ٦ شرح مقصر ٤ ، نصريح عبر بوضوح ٢ ٢٢٥ ٢٢٦
 - ٧ مصدر نسا
 - ٨ شرح لاشموى ٢٦ ، نص على لاشموى ١ ٢٦٧
 - ٩ نص سبوه ٢ ٤٢ ، نسا ٤ ، لاشموى ٥٣٦ ٥٣٧

٢- وبالطبع اختلف في إعراب ما بين الأدوات المحذوف في عملها ومن دلت مثلاً الحملة الاسمية التالية لما أو لا أو إن ساقية، والمسشئ المقطع ، والاسم التالي متى ولعل ، وحر ليس المقترن بـ لا ، وممير كم لحرية ، والاسم التالي لمد ومد ، والمصارع تاني لأن ولن ولم



ثانياً : في ظاهرة التطابق :

أهم صور التطابق الداخلي ، كما كشفت عنها دراسة هذه الظاهرة في النحو العربي ^(١١) أمران أولهما يرجع في تصور للحاة إلى الحس ، أي بمتد عن التذكير والتأنيث وثانيهما يعود إلى العدد، أي الإفراد والنثبة والجمع وعلى الرغم من إدراك الحاة لهذه الحقيقة فإن بحوثهم التطبيقية تتسم بكثير من الاضطراب لدى نتج عن الحظ في مستويات الأداء اللغوي ، وتناول البصوص المسبوبة إلى انتهت باعتبارها مصادر يسعى مراعاتها في لقو عد المقسة لهذه الظاهرة في نحو اللغة الفصحى

ومن أبرز صور هذا الاضطراب

أ في التذكير والتأنيث :

ضطرب تحديد الحاة بهذه لظاهرة اضطراباً مع حد اندفص حيائاً مع لواقع اللغوى ، وأول أسباب هذا الاضطراب ربطهم بين

١١، نصر عوهر المعوية في لثراث نحوى الطواهر تركيبية ١٩ ٢٣ ، ٩٣

فكرتى تدكير والتأنيث فى اللغة وبين حسن^{١١١} ، ثم تقسمهم
 كلمات ، هى مدكرة ومؤنثة فحسب ، مع ملاحظة أن فكرة حسن بد
 صدق على أسماء عديدة من الكائنات حيوانية وإنها لا تصدق على
 كثير من الكائنات احية وعضوهر لطبيعية ولاحتماعية ، ومن ثم فإن
 المطلق العقلى كان يحتم تقسيم لكلمات تصنيف لفكرة احسن الى مدكرة
 ومؤنثة ومحييدة وهو ما يؤيده منطق اللغة أيضا ، فإن هذا القسم
 الثالث من الكلمات ، وهو الكلمات المحايدة ، هو محور لاضطراب
 رئيسى فى التدكير والتأنيث

فى شأن التأنيث لنعوى خلاف كبير من مدرسين قدامى ومحدثين ولكن على الرغم
 من ذلك فإن من الممكن أن نرى اتجاه يوشك أن يكون عاما بينهم فسميرد يرى
 فى كتابه " التذكير والمؤنث " أن من لتأنيث والتذكير ما لا يعنى مصدره ، كما أن
 مما ذكر من الأسماء ما لا يعرف لى مسمى هو ، وهو بذلك يقطع بوجود فوارق
 حاسمة بين تدكير والتأنيث لنعوى وبين المطلق العقلى العام وقد يؤيده ما ترويه
 كتب لغة من وجود أسماء مؤنثة لا علامة لها على لتأنيث ، وأسماء مدكرة وفيها
 علامة تأنيث وأخرى يسوي فيها للتذكير والمؤنث وقد يكون ذلك هو السبب
 رئيسى الذى حمل فيسك Wensinck على أن يقرر ذلك فى بحثه " بعض صواهر
 احسن فى اللغات سامية Some Aspects of Gender in Semitic Language " أن
 ما سعى لعلامة التأنيث كالتاء والالف المقصورة والممدودة ليس فى الحقيقة لا
 علامات للمبالغة تعد انكثرة ، فهى ترتبط بفكرة لجمعها أكثر من ارتباطها بفكرة
 تأنيث وأن فكرة التأنيث بما دحبت لغة تحب تأثير بعض المعتنقات الدينية ،
 وبعض التقاليد الموروثة من ناحية أخرى ، تلك لتقاليد التى كانت ترى فى المرأة
 سحرا وعموما ، ومن ثم يؤث الكلمات بدله عنها ، ثم سمعوه أيضا عن كافة
 الطواهر بعامصة التى لا يمكن تفسيرها ، وهو قريب مما ذهب إليه wright
 وكثير من المستشرقين من أن الحال سامى قد أحصى جميع الكلمات لأحد امرين
 لتذكير أو لتأنيث ، وأنه شخص لأشياء ثم تصور فى بعضها تدكير وفى بعضها
 لآخر تأنيث

نظر من أسرار اللغة ١٤٢ - ١٤٩ ، دراسات فى لغة ٨٢ - ٨٩ ، نمره
 ٢ - ١١٨ ، ٢٢١ - ٢٢٤ ، تثقيب انساب ١٧٤ - ١٨٢ ، ادب لكاتب

دك ن هـ سوع سم بعمل معمة و حدة ، و نم نرد شه موقت
 محدد من حيث تدكير و لتأيت ، فعلى حسب استقرار معمة بعدد
 من كمة معمة لأسماء المذكورة و عدم إلحاق أى علامة من علامات
 لتأيت بعوي لثلاث بها ^٢ ستر من حة حرى إلحاق بعض
 علامات بتأيت بأصاط من كمة ^٣ و صت مع : ك محمد ع
 ثثة من الكمات محو . حثاف فى معمتها ، حث ورد فها تدكير
 و لتأيت معاً ، و من ثم فى لاضطراب فى حدد وضع هذه مجموعة
 ما يعود إلى لاحتلاف من نهجات فى تصيفها و أهم نوع هذه
 مجموعها

١ أسماء لأفكر ، كلفس و نظرو و لسين و سوق و نصر ص
 و رفاق و الكلا ^٤

٢ أسماء لأعصاء ، كحتس و نكرح و ندرع و نسا ^٥

٣ أسماء لألات كسلاح و صبح و سكين و لار . و لسرو و لموسى
 و لحو و لمائدة ^(١٦)

٤ أسماء نسا ، كتمر و سر و شعير و سر ^{١٧}

٢ ١ هم : تأيت ، و ب تأيت منصو ، و هه منصو هـ

٣ ١ هم : بعد من أمته سوعبر فى ممره ٢ ٢٢ ، ٢٢٢ ، رب كات ٢١٤ ،
 ٢١٤ ، علف نسا ٦٤ ٦٩

٤ ١ هم : علف نسا ٨ ٥ ٢ ٢٢٤ ، رب كات ٥ ٢

١ ١ هم : رب كات ما بكر و بوايت من عصاء حو كمة منصو عده نظر ٥
 ٢ ٢٢٤

١ ١ هم : ممره ٢ ٢٢٤ ٢٢٥ ، رب كات ٤ ٢

٢ ١ هم : ممره ٢ ٢٢٤

- ٥ أسماء معدن ، كذهب ١١٨
- ٦ أسماء معدني ، كعرس و سبط و لحار و السقنه ٩
- ٧ المجموع
- (أ) سم أحسن جمعي ٢
- (ب) سم جمع معرف ٢١
- (ج) جمع نكسیر ١٢٢
- (د) جمع تصحيح ٢٣
- ٨ صور صعيه ، كظهر ٢٤
- ٩ أسماء لأطعمة ، كالعسل و حمر ١٣٥

و هك. در لأضطرب موقف نهجات من همد سوح من كنمات
 ثره في اضطرب موقف السحه منه ومن قصبة لتطرق في سكه
 = مأيت حمه

-
- ١ ١ مره ٢ ٢٦٦ ، ب كات ٥ ٢
- ٩ محصم ٦ : ما مره
- (٢) ب ٥ في برف به بعض قصص ، نحو لاس - محصم ع مره
- ٢ مصرح على موصح ٢٠١ ٢٨
- ٢٢ مصر سق ، و يق حاسه حمر على مصرح بهامشه
- ٢٣ حصه - ساء
- ٢٤ مره ٢ ٢٢٥
- ٢٥ مره ٢ ٢٢٤ ، ٢٢٥

(ب) في التطابق العددي :

محلط بين مستوى مدعى الفصحى ومستويات اللهجات تأثيره في نمو عدد الحوابة المقتسة لشكرا التطابق العددي وسكنتى تقديم مثالين يوضحان مظهر هذا التأثير

١ التطابق بين الفعل والفاعل المتعدد .

و لتطابق بينهما نهجة تسبب إلى قبلى طىء وأرد شؤة (١٢٦) .
وقد أدرك سيبويه هذه الحقيقة فصص على أن « من العرب من يقول
صربوى قومك فشهبوا هذا بالتاء لنى بطهرونها فى قلت فلابه ،
فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كم جعلوا للمؤنث
علامة » (١٢٧) .

ولذلك قرر سيبويه أنها « لغة قليلة » (١٢٨) . وعلى الرغم من ذلك
أحار النحاة فى القواعد التى وصعوها لتفسير ظاهرة التطابق العددي فى
اللغة الفصحى هـ النوع من التطابق بين الفعل وفاعله ، مستندي إلى
عدد من النصوص اللهجية لمعرفة عن هذا لتطابق والمثلة له (١٢٩)

(١٢٦) مر اسات ١ ٢١٩ ، التصريح ١ ٢٧٥ ، ونظر أبص الصب على الأشموى
٤٨ ٤٧ ٢

(١٢٧) كتاب سيبويه

(١٢٨) مصدر اسات

(١٢٩) نظر العدد من هذه نصوص فى الأشموى ، الصب على لأشموى ٤٧ ٤٨
٤٨ ، شرح شؤ هـ المعنى ٢٦٦ ، مر اسات ١ ٢١٩ ، التصريح على التوضيح
٢٧٧ ٢٧٥ ١

٢- التطابق العددي في اسم الفعل .

تتبع مواقف لمحد من اسم الفعل يعطى أمثلة عديدة لتناقضهم بين لصر والتصويو ، أو بين الأصوور والقواعد ، وكما لن نقف عند هذه لموقف الآن إلا للاستدلال منها على نوع مصدر الحكم سحوى فيها وتعدده بتعدد اللهجات المستوحى منها ومن ذلك أن السحاء أچارو فى (هئم) مثلاً حكمين ، أولهما إرام لصيغة حالة واحدة إفراداً وتشية وجمعاً ومتناع لتطابق فيها حسب وعدداً ولشاي تصريرها بصرف لأفعال ولحافف الصمائر المعيرة عن التطابق ، تشية وجمعاً وبأيتاً ومرد هذا الجوار إلى نطق لهجى ، ، فى الححاريين يحدردور هم من صور تطابق ويبرموها حالة واحدة ، على حسب تعامل فى لهجة تميم معاملة الأفعال (١٣)



ثالثاً : فى الترتيب :

تأثير الحسط بين مستويات الأداء للمعوى فى بقوعه لتي وضعها الساحة لطاهرة الترتيب واضح فى كثير من الأنوب السحوية ، وحسب أن شير إلى أهم هذه الأنواب لمدرك الإطار نكنى لتأثير التصور سحطى مفهوم اللغة فى القوعد المفسة بترتيب بين الصيع دحل بحمة العربية .

١- فى الترتيب بين فعل وممولاته اختلف فى حور تقديم جمعور امحصور إلا على الفاعل ، وفى حور تقديم الفاعل

(١٣) نظر سحصص ٣ / ٣٦

محصور بلا على مفعول ، ومرد لاجلاف ، إلى لأحد ما يحسنه .
 مصوص النهجيه والإصافه ، إلى ساعد نقيس لشككي ^{١١٣}

٢ في ترتيب من المصدر ومعمولاه . حثت في حو . تقدم
 معموله عنه ، أو الفصل به وبه مع بدء العمل . ويعود هذا لاجلاف
 ، في مرة بعض المصوص النهجيه . في يختلف موقف من تقدم معمول
 مصدر و فعل ^{٣٢}

٣ في نسب من شبه مبالغة . وير معمولات . حثت في
 حو ، تقديم معمولها مصوص عبيد ، فقد ذهب سوبه إلى أنه يأخذ
 حكم مصوص فعل متعدي ، على حس حتم غيره بأحره . ومرد
 لاجلاف في ذلك ، إلى « اسمع » أي لحظ المصوص نهجيه
 مسموعة ^{٣٣}

٤ في ترتيب من سم مفعول ومعمولاته . حثت في حو .
 تقدم معموله عليه . فأحر بعض بحه تقديم معموله مصدقاً مرفوعاً
 وعسر مرفوع ، وحصله بعض لاجلاف مصوص ، ومعه فريو ثلث
 مصدقاً مرفوعاً ومصوص . ومرد هـ كنه إلى المصوص نهجيه مسموعة
 ومرد هـ ^{٣٤} .

-
- ٣ ، نظ . شرح مخرج ١٢ . حثت نعيم عمو مخرج هـ
 ٣٢ نصر . شرح مكلفه ماضي ٢ . ٨ ، جمع يوم مع ٢ ٩٣ ، حقه (حو) على
 يعود ٤٩
 ٢٢ هـ . كسب سوبه ٢٦ ٥٨ ، شرح صي ٢ ٨٦ ١١ ، جمع
 يوم مع ٢ ٩١ ، مخرج على موصح ٢ ٦٨
 ٣٢ ط . موصل حه ، مكلفه ٩ . حقه (حو) عمو موصر ٤٦ ٤٦ ،
 شرح حقه ٢ ٨٩ ، جمع يوم مع ٢ ٩٧ ، مخرج على موصح ٢ ٦١

٥ في الترتيب من اسم الفعل ومعموله اختلف في بيع تسعة
معموله عنه وشتره لجمهور ذلك ، ولكن لكسائي أحباره اعتماد
عليه من مسودتي في حقه من سي ما ن (٣٥)

٦ في الترتيب من اسماء و لحر اختلف في حوا تقديم لحر
محصو بلا - يد صاحبه لا على مستند ومرد بخلاف بين
سجدة إلى سماع ٣٦

٧ في الترتيب من سم ليس ودم وحرهم اختلف مرقب
سجدة ، فقد شتره وحب الترتيب من درسيوه من معصية ، على
حسن جمعه غيرهم حائراً وقد استدل كل فريق بالسماع ٣٧

٨ في ترتيب من كد ومعموليه سثنى حميه سجدة من
حر تقديم لحر في حر بين فني تقديمه عليها خلاف فقد معه
لما حرو ، على حسن أحده لمتقدمون مسد ي سماع ٣٨

٩ اختلف في أحد شروط في وضعه سجدة لعمل (ما) عمل
(سر) مبعه للحجاريين وهو تقدم حرفه على سمي ، فقد معه
لجمهور مع بقاء عمل ما ، وأحده الفرء مصنف ، ووقفه اس عصمو

(١٣٥) نصر شرح ، ص ٢ ٦٣ ، شرح مختصر ٤ ٢٥ ، شرح مصدح ٢

١٩٩ ، حاشية معصية على مصدح بهامشه

(٣١) نصر ما ياتك ، مصدح على توضيح ٦٣ ٦٤

(٣٧) نصر صريح ١ ١٨

(٣٨) لاصاف في مسد بخلاف ٤ ، شتره نصر ب محصو ٦١

د كان الحس طرقة أو حارة ومجروراً ومرد هذا الخلاف إلى مرة
بصووص لهحية محتفة (١٣٩)

١ أحرار لكسائي الفصل بالقسم بين الحار والمجروور في الشر،
عتماداً على أنه سمع من بعض عرب اشترته بوالله درهم (١٤)

١١- أحرار بعض الحدة الفصل بالقسم بين المصاف والمصوف إليه
بحو هذا علام - وله - ريد ، كذلك أحرار من الأبري الفصل
بالشرط بحو ، هذا علام من شاء الله - بين أحيث ، واس مائك
لفصل باماً ويسند هؤلاء اسحاء في موقفهم إلى بصووص لهحية (١٤١)

١٢- احتف الحدة في الفصل بين أ ، أو لن أو كي ، وادن
والمعل المصوب بها ، فقد أحراره بعض لحدة ، ومعه حروو ، ويسند
هؤلاء وأولئك إلى بصووص لهحية متعرفة ، بالإضافة إلى استخدام
القاس ، شككي الذي أحد يتعه الحدة في لقرن لربع وما بعده (١٤٢)



وواصح تمام أن لحبط بين مستويات الشط اللعوى المختلفة وما
نتج عنه من تصور خاصي لعة على أنها مجموع اللهجات التي يطق بها

١٣٠ نظر هذه بصووص وموقف هذه مه في كتاب سبويه ١ ٢٩ ، التصريح على
لتوضيح ١ ٩٨

(٤١) نظر جمع هوامع ٢ ٣٦

(١٤١) نظر التصريح على السوضح ٢ ٥٨ ، حاشية يعيسى على التصريح
بها مشه

(٤٢) نظر جمع هوامع ٢ ٣ ٦ ، شرح لتصريح ٢ / ٢٣ - ٢٣٥ ، حاشية اسجاعي
على من عسل ٢١٩ ٢٢ ، حاشية نعطار على الأهرية ١١٢ ، حاشية لحصري
على من عسل ٢ ١ ٢ ١ ، شرح بمفصل ٧ ١٥ ، لعب في شرح
اللب - محطوط غير مرقم

عرب قد حلف أعمق الأثر في اسحوث اللعوية بعمدة ، واسحوية بشكر
حصص ولو أتيح لدراسات اللعوية واسحوية أن نحصر من هـ لحظاً
وأن تهى هـ حلف وأن تصل إلى تحديد مستوى الصوص التي
تشولها بالدرس والتحليل لأمكن تدليل عفة هامة من بعقت سى
تعرض البحث للعوى وتدد جهوده وتستعد طاقاته

★ ★ ★

الفصل الثاني

التناول الجزئي وطرد الأحكام

ثمة حثته لا تندرج في كسر عداء في بحث نحوي ، وهي
: حود كثير من الاصطربات في معطيات لأحكام نحوية ، اتسم بعدد
من مانتجها بالتصارب الذي يشرف أحيا ، حقه ساقص وتندرج هذه
حقيقة بني تحس عملي موضوعي يكشف عن سبب هذا الاصطرب
و شافص مع ، وبس من شك في ، ثمة أساس غامض سميت بي هذا
موقف في بحث نحوي ، من هذه لأسباب ما يصل رندده التي
جمعها هذه موضوع نتجس و شعيد ، كما أن سبب ما يعود بي لمسهح
مكرى من حكم تصور هذه للعلاقة من صوهر و بقو عد ثم ب من
سبب أنص ما يمكن أن بعبر مدد عن شفاف له بية بحث
نحوي وهذه كنها آخر لأمر هي لإصر عام لأسباب لاصطرب
من كاد يصل بي د حه أساقص في شحوت نحوية ، سائج

ونقد سبي در سه ما تصل باماده بدعوة من حصائص مهحية
ثرب علي تصور هذه معه وفهمهم حصصوب ولا يقل عن دور
جدة ثرا في هذا المبحث لتصير مدني للعلاقة من ظوهر بدعوة
: بدو عد و لأحكام نحوية ونحيل هذا تصور يوضح بحلاء عملا

من أكثر عموم أهمية في قصور مساهم بحث لتفسيدي عن عوص .
، في تحصيل سلم مقومات الشط المعوى ، ولمسنوى تحليل انراكيب
من شكل خاص

وتحليل لتصور سحوى علاقة بين ظاهرة معوية وحكم
للسوى المقس لهذه الظاهرة يستلزم بالضرورة دراسة أضاف هـ
تصور وأهم هذه الأطراف موضوعيا علاقة بين الظواهر وقوى عـ ،
د حتى ، صرف الذى يمكن دراسته بصورة موضوعية للوصول منه إلى
فهم ركيزه التصور لسحوى ، دون الارتلاق إلى خطر الافتراض أو
لتعميم

والملاحظ في هذا المجال أن القواعد لسحوى وما تنتهى إليه من
أحكام ليست شديدة الالتصاق بالظواهر المعوية ، فهى لا تعكس هذه
الظواهر ولا تطرد معها ، وإنما تختلفان معا في كثير من الأحيان ويعود
هذا الاختلاف فى جوهره إلى أن الانتقال من الظاهرة إلى لقاعدة لم يتم
شكل علمى يراعى عدم لانتفاء بالحكم من لكتيات إلى الحرثيات ،
وإنما على العكس من ذلك الانتقال من لحرثيات إلى اكليات ، ويمع
هذا الانتقال أيضا من لحرثيات إلى الأحكام الكلية إلا بعد استقرار
لحرثيات كلها ، أى بعد نظرة شاملة تحيط بكافة الحقائق لحرثية وتلم
بخصائصها وتدرك طبيعة لعلاقات التى تربطها ببعضها ونوع القوى التى
تشدها إلى سواها ولم يتم شئ من ذلك فى كثير من لحرثيات لبحث
للسوى ، فإنه فى كثير من لأحيان تم الانتقال من الظواهر الجزئية إلى
لأحكام الكلية دون استقرار الظواهر دنها أو صياغة خصائصها فيما

صدره لحياة شأنها من أحكام كذلك تم في بعض الأحيان الانفراد
من الكتاب إلى لحيثيات عكس للمنهج العلمي ، أي إصدار الأحكام
تم فرضها على لظواهر وليس استخلاص الأحكام من الظواهر ذاتها
وحسن أن يقدم أمثلة لهديين ، لوعين من الأحكام ، لعله من حلال
لأمثلة يتصح حد من التصور للعلاقة بين الظواهر واقوع التي كان
سعى أن يمد عنها

١ « الاحتصاص علة ما يعمل من الحروف » هذه إحدى
لصنات التي توشك أن لا تحد معرضاً لها و متشككا فيها في التراث
سحوى ، وساء على هذه النظرية أصدر اسحه حكمين عامين أولهما
أنه لا يعمل من الحروف إلا ما يحتص ، ومعنى هذا بالضرورة أن
الحروف المشتركة لا تعمل والثاني أن لحرف المحتص إنما يعمل
العمل الخاص بالنوع الذي يحتص به ويقتضى هد بالضرورة نص أن
الحروف المختصة بالأسماء لا تعمل في الأفعال ، وأن الحروف
المختصة بالأفعال لا تعمل في الأسماء ، وأن الحروف المختصة
بالأسماء إنما تعمل في الأسماء العمل لمحتص بها ، وهو الحر ، فلا
يخور أن نصب ولا أن ترفع وأن الحروف المختصة بالأفعال إنما
تعمل بدورها في الأفعال العمل لخاص بالأفعال ، وهو الحرم ، فلا
يصح لها أن نصب ولا أن ترفع نص ، لأن ارفع والنصب من لحالات
الإعرابية المشتركة بين الأسماء و لأفعال مع

كيف استمد لحد مفومات هذه النظرية بأحكام الكلية ؟ قد
وضع لحد في الاعتبار مجموعتين من الحروف ، وأهملوا سواهما ،

مجموعة « حروف حرم » ، ثم مجموعة « حروف حب » ، وهى
 غمت حروف حرم فى لأفعال تعمل بحاص لأفعال وهو حرم
 نبت غمت حروف الحرف فى لأسماء تعمل بحاص لأسماء وهو
 حر ، « قد عمل كل حرف فى نفس مدى يدخل عليه عمل
 حاص به » ، وبت من ممكن ، يكون لاحتصاص محور عمل
 ، حكم وحدب نظرية وحددت أحكامها

وعند سد فى حجة لأن يقرر أن هذه نظرية أحكامها عامة لا
 صدق على غير هذه حريثات ، مع أن مورد منها فى بحث نحوى
 تفسير عمل فى لحروف بأسرها ، فيها تشخص تمام مع غير حروف
 حر وحر ، ففى بحث نحوى حروف مشتركة بين لأسماء
 ولأفعال فكك حقا صفا لأحكام هذه نظرية ألا تعمل ، ومع ذلك
 فيها تعمل ومن ذلك (م) و (لا) و (إ) الأفعال ، (ستى)
 و (كى) معينة وفى نحو سد حروف محبته فكك مفروضا أن
 تعمل ومع ذلك بهم ولا عمل شت ومن ذلك (هـ) النى بسية ،
 و (ل) معرفة ، وهما يختص بالأسماء و (قد) و (سين) و (سوف)
 ، (أحرف مصدرة) وهى تختص بالأفعال كذلك لا يقتصر عمل م
 يعمل من بحروف على حركة الحاصه بسوع مدى يعمل فيه ، فإن
 منها م يعمل نصب و رفع نصب ، ومن ذلك مثلا (إن) وأحوها ،
 ، عمل جمع لا خلاف فيه ، و (أن) وأحوها ، وعملها سورها لا
 خلاف فيه ص و لأويات حص بالأسماء وعمل نصب و رفع ،

• لأحركات مخصصة للأفعال وهي تنصب و تنصب حركة بعـ
 مسبوكة بين الأسماء و لأفعال معاً ، وكذا رفع أيضاً

• د في بحر بحكم مكى في هذا مثال - يتم توصيل به باستفراء
 كافة الحركات ، وقد يكون بعض الحركات وطرد ما يستحق منها
 من حكم

٢ • في تفسير عدلاى لدى قدمه لبحه طهره لتصرف
 لا عرى تفسر أن " تعبر الحركات في أو حر كيمات أو برومها بما
 يرتبط بتأط عضوي بما يقصد بها من معنى " ، و بناء على ذلك فرص
 ساحة و حدود أطراف ثلاثة في هذا التعبير - يعمل أي المؤثر أو المعبر ،
 المعمول ، أي المتأثر أو السعير ، و حركة المعبره في نقط أو في
 بقدر من عمل عامل في المعمول والدليل عليه ومقتضى هذا
 تصور شكبه لعمل صدر ساحة عددا من الأحكام عامة همة حتمية
 و حدود لأطراف ثلاثة معاً - فكل عامل لابد له من معمول يحمل أثر
 عمل فيه ، وكل معمول لابد له من عامل ترك فيه تأثيره ، وكل حركة
 تعبر بشع و بقوة لابد ور هذا من عمل ومعمول معاً^١

و بسبب هذه الأحكام نشأ منه صدره عن التحليل الموصف على
 بظاهره معونه ، ولم تصع في الاعتبار حركات متعددة التي تدور
 في تعبر الحركات في و حر كيمات أو برومها يرتبط بعدد من الظروف
 على أنها نوع نصيحه ، ووصفتها ، ثم موقعها ، ومن ثم في

١ هذا التفسير عدلاى في هذا من - لأن ما كان ، فهو من معونه
 في باب محو ١٩ ٩٢

لأنبوب لحيوية عديد من لصيغ التي يسعى بمقتضى تلك الأحكام
 المحوية الشاملة أن تعمل ومع ذلك ليس ثمة معمول لها ، وهناك الكثير
 نص من لصيغ التي تتغير حركتها دون أن يكون وراءها عامل أحدث
 هذا التعبير وهذا الموقف هو أهم الأسباب التي اضطرت اسحة إلى
 صضاع التاويل جزء جوهري من منهجهم في تحقيق و تفسير معا
 فمن أين استخلص اسحة هذه الأحكام الكلية ما دمو قد أهملوا
 مقدمتها المعوية ، أو ما كان يسعى أن يكون مقدمتها لضرورة ؟

إن نظرية ، ذهنية الأشياء هي لمفسر لموضوعي مثل هذا النوع
 من الأحكام التي تنصف بالعموم وتتناقض في الوقت نفسه مع الطواهر
 وانصرة فلسفة إلى لحركة لإغرابية لا ترى فيها سوى كنهها ثرا من
 محتم بالضرورة أن يكون وراءه (أي الأثر) مؤثر ومأثر معا ، إذ هما
 ضروريان ، ضروريان لفائصال في كل تأثير وهكذا فإن حتمية وجود
 صرف ثلاثة هي « العمل » الحيوي لا تمتد من لوقع المعوي الذي
 يوحد فيه بعض هذه الأنظراف دون بعض ، وإسما تستق من فكر
 فلسفي نظري لمجرد

وإذ فإن قواعد نظرية العامل التي أفصت إلى تلك الأحكام الكلية
 إلى فرض السحة وجودها ثم يتم استخلاص الأحكام منها من استفراء
 حركتها ، وإنما استطاع اسحاه ما فرروه من أحكام بواسطة لتأثير
 مميحي للمود غير المعوية ، ثم زادوا صحتها على الواقع ، المعوي
 فمستعمل عدد من الأساليب التي تنتهي بهم إلى تصور نوع من لتطابق
 بين - ديمه كسنة وبين الطواهر المعوية

وهكذا يكون تشاور لحرثي بطواهر و لقواعد معاً عنصراً أساسياً
في كثير من السائج الحاطئة للمباح النحوية ، ذلك أن التقييد الحرثي
مقدم من تقدمه نظراً الشاملة من قدرة على إدراك مدى ما في الطواهر
من تصافر أو توافر ، ومدى ما من قواعد من تصاق أو خالف ، وبما
صيب إلى ذلك تأثير لثقافات ، بدائية للحياة أنفسهم وتأثير مناهجهم
بمباح فكرية مختلفة ، وعلى رأسها مباح لفلسفة بطرته الشاملة
عدم الكلام بتراط طواهره والبحث في المطلق مع البحث في النسبي
فيه وهو ما يرحو تفصيله بعد قليل . تكشفنا ليد علاقه بين
لطوهر اللغوية و لأحكام لني تفرده القواعد النحوية على أنها معط من
علاقه العدية التي يمكن تحويرها شكل أو بحر ، وليس محتوما في
صل هذه العلاقه أن يصل من لحرثيات إلى الأحكام الكدية ، بل من
لمسكن أن تُسلم مرعاه بعض الحرثيات وحدها إلى تلك الأحكام ، كما
يمكن في وقت نفسه عكس لحركة فهبط من الأحكام مصدقه إلى
حرثيات الطواهر نصاً



ولتشاور لحرثي يسم بحوث مباح النحوية لتفسيدي في تشوير
مطوهر المستلفة أو للطاهرة لواحدة ، وفي تقييدها لم تشاوره من
طواهر أيضاً . وعن في المباح البالية ما يوضح صور هذا التشاور
وشير إلى دلالاته

في الظواهر اللغوية :

في دراسة وحدة المصدر في لغة العربية فصل حميد هم فصلا
حسم بين نوعين منها هما المصدر المنصه والمنصه ، وهما
حروم تفسير أي من ظواهر مصدر المنصه بالربط سهل وس
منصه ، ولو أتيح لهم أن يربطوا بين القسمين مع لوثر عليهم ذلك
كثير من الاحتمالات والاضطرابات في تصنيفهم صيغ مصادر وتحييلهم
هم وسكنت في هذا المبحث يقدم نموذج تحييلهم للمصادر
منصه ، وآخر تصنيفهم للمصادر المنصه

أولا . في مصدر نصب المنصه تكون صيغة لدة على
صمر من لفظ (ن) ومن لاصقة حصة أو لاحقة على حسب تعدد
صاحب مفصل ^٢ « لدلالة على تحول المرحوم إليه » ، وتوسع هذه
صاهرة شوع شخص معرعه حضور وعنة ، إفراد تشيه
وحميد ذلك تذكر ونأيت عاب

وقد حاول وحدة تحييل صيغ هذه نوع من مصادر ، فقسموا
صيغ صمر إلى قسمين هما لفظ (ن) وللاصقة حصة ثم رو
أن يحق كل قسم منهم بأحد قسمي كيمه لثلاثة معطوية حكمه
لأعربي وقد حتمت وهم في هذه قضية على النحو الآتي

١ ذهب كثير من وحدة إلى أن (ن) هي لصمر ، وأن موصق
حتمه حروف معدة من مذهب لأسمه مدلانه نبي عدد
... .. لا ... في لأعرب

^٢ ينص في وحدة ...

وقد استدل أصحاب هذا لائحہ علی ما دھنوا بیه بعدد من لآئحہ

7-40

(٢) أَلْ « ب » المصنوع لموضع في جميع الأحوال ، وليس في
لأسماء نظائره سم يترمه نصب إلا بعض الظروف وبعض المصادر ،
وليس لفص (ي) و حذاً منها فترومه لنصب دليل على كونه مضمراً ،
د مثله كمثل أَلْ و أحونه في لرومها الرفع

(ب) اُر (ي) بتغير حره بتغير متصود هـ ، والأسماء طاهرة لا
يتغير حره من تنوع حركة لأحرف لهف أو تقديرا ومن ذلك علي أنه
يسمى صمما طاهرا

(ح) وید علی اُن لَو صَو الحَصْبَة حُرُوف تَد علی أَحْوَر
تَمْر حَوْر سَه اُھ لَو کَت اُسْمَاء لَکَر لَھ مَوَصِع مَر لِإِعْرَاب ، و و
ک اُھ مَرَصِع ، عَرَمی لَکَر ، ر ف ع اُ و ب ص اُ و ح ر و د ک لا
حَوْر ^{٤٨} ، فَر دَاث علی اُھ لَیس یَ مَوَصِع مَر لِإِعْرَاب و د ر فِی
حُرُوف و یَسْت اُسْمَاء

۲- و مذهب ماثور عن لجلس بسم نم دهب به أصح
مذهب لأول من عثر (یہ) صمیر ، و مکہ سری عبر اللواحق

٢ من مملو شهر حبيب لا بعشر ٣ ٤٩ ٥٩

۱۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۲۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۳۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۴۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۵۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۶۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۷۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۸۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۹۔ بحر سب سے بڑا ہے۔
 ۱۰۔ بحر سب سے بڑا ہے۔

حلمية صمائر مجرورة بإضافة إيا إليها وهو مصموم مذهب لمارسى
أصب والدليل على ذلك عندهما أنه قد سُمع « إذا بلغ لرحل ألسنتين
فإياه وإيا لشَوَاباً » في وقوع الاسم الطاهر مخصوصاً بالإضافة يدل على
أن اللواحق كذلك في محل خفض ^(٥)

٣ وذهب ارحّاح إلى أن (ي) ليست ضميراً ، بل سم طاهر
مضاف إلى الصمير ، فلو أضيف إلى اسم ظاهر كان قبيحا ^(٦) .

٤ - وأراد سيويه أن يحصل من مشاكل التصيف السحوى فقدم
تصيفاً حر ، مقتضاه أن (ي) اسم لا طاهر ولا مصمر ، بل منهم يكسب
به عن المصنوع ، ولكاف واياء ولهاء باب عن المقصود ، يسعم
المحظب من عائب ، ولا موضع لها من الإعراب ^(٧)

٥ وهرب بعض نحويين من موجهه هذه المشككة فذهب فيما
يحكى ابن كيدر إلى أن (ي) كمالها اسم طاهر لا مصمر مثله
مثل أسماء الإشارة في دلالتها على شيء بعينه وعلى ذلك يس ثمة
صمائر متصلة بصب ^(٨)

وبو نظر النجاة إلى الصمائر بأسرها نظرة شاملة ، ووضعوا
لصمائر المتصلة في الاعتبار وهم يصنفون الصمائر المتصلة ، لأدركوا
أن صمائر المتصلة ليست بمعزل تماماً عن المتصلة ، وإما المتصلة
في جوهرها هي متصلة مضافاً إليها مقطع (ي) لاصقة أممية ^(٩)

٥٥ بن عيش ٣/

(٦) لمصدر لسنو

(٧) ذات سيويه ٢ ٢٩٥ وبعبه صاحب مفصل ٣ ١ ١

٨ شرح المفصل ٣ ١

٩. نظر بحبل هذه صمائر في نظرو السحوى لبه عربيه ٥ ٥١

وشبه بهذا الاصطرب أيضا تحليل الحجة لصمائر الرفع المسفصة،
فقد عرلوا بينها وبين صمائر الرفع المتصلة مما أسهم إلى أبعاد حد في
تناقص أحكامهم وتصارت تصانيفهم ، وليس أدل على ذلك من أن أكثر
الآراء شيوخا في تحليل (أنت) وأحوتها أن « الاسم أي الصمير
لألف والنون وهي التي كانت للمتكلم ريدت عيها التاء
محطوب، وهي حرف معنى محرد من معنى لاسمية » (١٠) فوصل
الحجة إلى عكس ما شبهه بتحليل العلمى للصمائر في لعربية وأنواعها
ساميات ، وهو أن الصمير في لوقع هو ما حسه لحجة حرفي مجردا
من معنى الإسمية ، وأما ما توهمه الحويون صميرا فيس سوى مقطع
شكل لاصقه ثميه ، وعله كان أحد أدوات الإشارة (١١) وهو أن
الحجة رطو سن لصمائر لمتصلة والمفصلة ووقفوا على لمشرك
سهما لأدركوا وجه الصور في تحليلهم صيغ الصمائر سوعيه

ثانيا : في صمائر لرفع لمتصلة تتعدد، والآراء أيضا ولكن يمكن أن
نمبر بينهما اتجاهات أساسيان

الاتجاه الأول : يرى أنها حروف علامات كتاء التأنيث في قام
مثلا ، ومن ثم فهي ليست عند أصحاب هذا لاتجاه صمائر ولا أسماء
حملة ، إذ لصمير مستكن في لفعل كما استكن في (قام) في نحو
محمد قم . « ففي قام صمير في اليه ويست له علامة طهرة ، وإذا
سئ أو جمع فالصمير أيضا في آية غير أن له علامة » (١٢) وعلى

١١ شرح المنصور ٣ / ٩٥

١٢ انظر النحوي لغة عربية ٤٨

(١٢) ابن يعيش ٣ / ٨٨

هذه نتائج المتصدرة التي يمكن العثور عليها أيضا في باب بحث نحوي أو واحد ولن نجد في هذا الموقف أكثر من سبويه ليعبر عن هذه حقيقة ، فقد ذهب إلي أن هذه الواحق أسماء صمائر في نحو الريدان ^٦ فم و ريدون ق م و ، ولأن سم وهي صمير لريدين و م و اسم وهي صمير لريدين ، على حين قرر أنهما انصهما حرفان دلال على التشية و جمع في نحو ق م الريدن وقاموا لريدون ^٦ والواحق هي الواحق م تعبير ، ولصيع المسحقة بها هي لم تعبير أيضا ، ولكن لحكم تناقض بين الموضوعين ، ولم يكن هذا تناقض م يسوعه سوى سطرة حرثية المحدودة في بعض حركات الظاهرة دون بعض

في القواعد النحوية :

وهي لقواعد نحوية نجد أن اشوار الحري قد تراث ثاره أيضا بما أحدثه من تناقض بين معضيات هذه القواعد من أحكام وفي المدح ميه م يؤكد هذه حقيقة في محاب لقواعد التفصيلية في اسحوث نحوية ^٧

١ في تركيب شرط أجاز بعض لحد حذف حملتي شرط ونحو م م إذا كانت أداة الشرط الملهوطة أو المقدرة هي (م) ، وتوسع بعضهم فأجاز هذا حذف وإن سم تكن الأداة (إن) ورد اس ملك هبس الرئيس ، وذهب إلي أن حذفهما مع ضرورة ، يستوى فيها كون لأداة (إن) أو غيرها

^٦ مقصد منه

^٧ صر محيد م هذه لائمة في حذف وتخير في نحو عربي ٣١٥ ٣١٦

وفي حذف حمزة الشرط وحده دون حمزة الجواب بمض من هـ
تنصارت ، فقد أحرر بعض نسخة حذفها بشرطين أن تكون أداة
شرط (ي) ، وأن تفتقر الأداة بلا الدفعية وذهب آخرون إلى حوا
تُحذف مع فقد أحد الشرطين وامتدعه مع فقدانهم مع عني حين
حار فريو ثالث حذف حمزة شرط مع بقاء الأمرين جميعاً^(٨)

٢ في حمزة أصلة اشترط كثير من لنحة أن تكون الحمزة
لموصول بها حرة ولا يحوز عندهم موصل بحمزة إشائية عني حين
أباح كسائي موصل بأنواع من حمزة لإشائية ، أحرر بمارسي أن
تكون دعاء بما لفظه الحر أي أن تكون إشائية لمعنى دون لفظ
وأحرر صاحب الإفصاح موصل بعم وثس ، وأحرر هشام موصل ببيت
وتعل^(٩)

٣ في تركيب القسم اختلف لنحة في استخدام (لا) و (س)
في جواب القسم بمعنى فذهب فريق إلى أنه يجب بهما مطلقاً وذهب
فريق آخر إلى أنه لا يجب بهما مطلقاً ، وتوسط فريق ثالث فذهب إلى
أنه لا يجب بهما إلا في الضرورة ونقل أثر حار أن من النحاة من
أحرر أن يجب بـ (لم) دون (س) ، وذكر السيوطي عكسه ، أي أنه
يجب بـ (لر) دون (له)^(١٠)

^{١١} صر نصريح عني لموضح ٢ ٢٥٢ ، جمع مع ٢ ٦٢

^{١٩} صر صر عني لموضح ١٤

(٢) طر جمع المع ١ ٤

وَأَثِيرِ مَعُو مِنَ الْمَعْنَوِيَّةِ مُعْتَرَفٌ بِهَا عِنْدَ سَحَابَةِ الْعَرَبِ ، لَا يَكُنْ
 شَيْءٌ مِنْهُمْ أَحَدٌ ٢٤ فَقَدْ قَالَ فِي حَبِيلِ (٢٥) ، وَسَيُونَهُ (٢٦) ،
 وَلِكِسَائِي (٢٧) ، وَالْأَحْفَشِ (٢٨) ، وَلِفِرَاءِ (٢٩) ، وَجَمْرَدِ (٣٠) ،
 وَثَعَبِ (٣١) ، وَبِالسَّرَاحِ (٣٢) ، وَابْرَمَدِي (٣٣) ، وَالرَّمَحَشَرِي (٣٤) .

(٢٤) لَا يَكُنْ يَجْدُ بِنِ مَجْدٍ مِنْ مَكْرٍ عَدَا مَعْنَوِي وَتَثِيرٌ فِي حَرَكَه (لَعَرَسَهُ طَاهِرَةٌ ؛
 مَعْدَاهُ سَوِيٌّ بِنِ مَعْدَاءِ الْفَوَاصِي ، بِنِي مَكْرٍ فَكْرُهُ عَمَلُ النَّحْوِي نَحْبُ رَأْسِ حِفْظِهِ
 بِنِ مَعْنَوِيٍّ فِي حَرَكَه (لَعَرَسَهُ وَوَحْدَهُ هَذِهِ حَرَكَه وَفَطَرَتْ أَنْصَابِي بِمَعْدٍ
 حَرَكَتِ لَعَرَسَهُ تَقْصِيرُ صَوْتِ نَظَرِ الْفَصْلِ لَأَوَّلِ مِنْ سَبَبِ لَأَوَّلِ مِنْ كَسْبِهِ
 نَظَرُهُ مَعْنَوِيَّةٌ

٢٥ مِنْ مَوْضِعٍ شَيْ يَقُولُ فِيهَا يَحْبِرُ بِمَعْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ
 نَصْرُ الْأَشْيَاءِ وَنَظَائِرُ ٢٦٦

(٢٦) يَقُولُ مَسْنَوِيَّةٌ بِمَعْنَوِيٍّ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ مَعْدَاءً ، وَرَفَعَ مَصَاعٍ ، وَبَصَبَ
 حَبْرًا وَتَشْمِيرًا ، وَحَبْرًا مَعْدًا بِمَعْنَوِيٍّ نَصْرُ عَيْنِي أَسْرَبَ كَسْبَهُ ٢٧٨ ،
 ٩ ٤ ٤١ ٢٧٤ ٢٧٦ ١٦ ٩ ٢

(٢٧) يَرَى لِكِسَائِي ، بِصَبِّ مَسْنَوِيٍّ مَعْنَوِيٍّ نَصْرُ نَصْرِيحٍ ٣٤٩ ، هَمِيعٌ هَوِيعٌ
 ٢٢٤

(٢٨) هَذَا بِمَعْنَوِيٍّ فِي مَوْضِعٍ مَعْنَوِيٍّ رَفَعَ مَعْدًا وَحَبْرًا بِصَبِّ عَيْنِي لَأَشْمَوِيٍّ
 ٩٤ مَقْصُورٌ ١ ٨٥ ، رَفَعَ مَصَاعٍ الْأَشْيَاءَ وَنَظَائِرُ ٢٥٤ ، مَقْصُورٌ
 ١ ٢ ٦ (وَحَبْرًا مَصَاعٍ بِهِ (نَصْرِيحُ ٢ ٢٥ ، هَمِيعٌ هَوِيعٌ ٢ ١٢٦

(٢٩) قَوْلُ بِنِ مَعْنَوِيٍّ فِي رَفَعَ مَصَاعٍ (هَمِيعٌ هَوِيعٌ ٦٤) ، بِصَبِّ عَيْنِي لَأَشْمَوِيٍّ
 وَهَذَا فِي لَأَحْوَةِ الثَّمَانَةِ (لَأَشْيَاءُ وَنَظَائِرُ ٢٦٤ شَرْحُ الْمَقْصُورِ ٢ ٧ ١

٣ ١ حَبْرًا مَعْدًا رَفَعَ مَعْدًا وَحَبْرًا مَعْنَوِيٍّ (نَصْرُ عَيْنِي لَأَشْمَوِيٍّ ١ ١٩٤)

٣١ حَبْرًا ثَعَبًا رَفَعَ مَصَاعٍ مَعْنَوِيٍّ (لَأَشْيَاءُ وَنَظَائِرُ ٢٦٤ ، هَمِيعٌ هَوِيعٌ ٦٤
 ١٦٥

٣٢ وَبِنِ مَعْدًا رَفَعَ مَعْدًا وَحَبْرًا مَعْدًا ٩٤ ، مَقْصُورٌ ١٨٤

(٣٣) فِي رَفَعَ مَعْدًا وَحَبْرًا مَعْدًا مَعْدًا

٣٤ فِي رَفَعَ مَعْدًا وَحَبْرًا مَعْدًا مَعْدًا ١٨٤

والأعم (٣٥) ، وهشام (٣٦) ، وحلف (٣٧) ، وابن مالك (٣٨) ، وأبو
 حنبل (٣٩) ، واسيوطي (٤٠) ، ومن وراءهم من نصريين والكوفيين
 والعددس والأندلس والمصريين (٤١) ويتنوع هذا التأثير من لرفع
 إلى نصب و لحر و لحررم أيضا ، فقد سب إليها مناه في
 محذو عنهم - عمل برفع في لمد ، و لحر ، والفعل ، والمصدر
 مرفوع ، و صفة ، و لو كبد ، وعطف الياء ، إذ كست مرفوعة
 ونصب في الطرف الواقع حراً لمتد ، والمفعول به ، والجار ،
 و لتخير ، والمفعول معه ، والمبادئ ، والمستثنى ، والمحدوف منه
 حرف حر ، و صفة ، و لو كبد وعطف الياء إذ وقعت منصوبة ،
 والمصدر بعد أو والواو ونهاء في لأحوة الثمانية والحر في
 مصاف إليه وتنوع لثلاثة لتي سب ذكرها ، إذ وقعت محرورة
 ، لحررم أيضا في جواب اشترط المحروم (٤٢)

٣٥ في رفع نصب (الأشبه ويطار ١ ٢٦٤ ، جمع هو مع ٦٤
 ٣٦ في رفع عامل (الأشبه ويطار ٢٦٥ ٢٦٦ ، شرح برصى على كفه
 ١٣

٣٠ في موضعين رفع عامل (الأشبه ويطار ٢٦٥ ٢٦٦ ، شرح برصى
 ٣ برصى مفعول (الأشبه ويطار ٢٦٦ ، تصريح ١ ٩ ٣)

١٣٦ في مع نصب

١٣٩ في ح نصب به (تصريح ٢ ٢٥ ، جمع هو مع ٢ ٤٦)

(٤) في رفع مصدر جمع هو مع ٤٦ وما بعده

٤٤ نص حذف ويطار في نحو عربى ٨٩ وما بعده

٤٢ نص هذه لآيات نحوه في شرح جفصل شرح برصى على كفه ، شرح
 لأشموى حاشية صاحب على لأشموى ، جمع هو مع تصريح ، ويص
 لأع ، سب في عربى وإعراب ، ع ، في شرح سب ،
 نصب حمر ، موقوف من شرح من نصب

وعنى برعم مما يبدو و صبح من عصم آثار هذه المكرة في تراث
 محوى فيها تدرج من موقف حريته ، ومن ثم تتصلف بانحطاط انسانيته
 لا يصير بدي يتأكد من خلال المفردات التي يمكن ان تتحول
 لجمعت الحوية وتحقق من راحة ، وعماء أنفسهم من راحة
 حري

و كوفيون في مجموعهم - يرفضون لأعداد دعو من المعوية
 في مشد ، والحر ، و عدل ، و مفعول به ، و لحد ، و سسر ،
 و لمادي ، و مصد فيه ، و نوع ^(٤٣) ويعترفون بانحراف في
 مصارع مرفوع ، و المصوب في لأحونه شماليه بعد أو و هو و
 و لاء ، و محروم في حوب بشرط ^(٤٤) بل لا اختلاف في العوم من
 معوية يمد يشمل موقفهم برء لعدم واحد منها ، فعنى حسن
 يعرفون « اختلاف » عملا نصب في حرف لوقع حرف المبدأ
 و المستثنى و المفعول معه و المصارع في لأحونه شماليه سكروا أن يكون
 عملا في حد و تمثيل ^(٤٥)

و سكرتون بدو هم يعرفون « لانداء » و « مصد عنه »
 و « اختلاف » و « شعبة » و « محوذة » ^(٤٦) من العوم من المعوية ، و
 بهم يرفضون لأعداد « سرج حذف » و « لفاء عنه » و « المفعولة »
 ، « قصد » و « لإضافة المعوية » ^(٤٧) ثم بهم فيمب بينهم

^{٤٣} حذف ، حذف في بحر عي ٨٩ ، ما عدا

^{٤٤} مصدر سوي

^{٤٥} ١٢٥ حذف ، سكر في بحر عي

^{٤٦} مصدر بقاء

^{٤٧} مصدر غه

مختصون في العمل الواحد أَيْص إلى درجة لتفصير فهم - مثلاً
من جعل « الابتداء » عملاً في المبدأ ولحق جميعاً ، ومنهم من قصر
عمله على مبتدأ وحده دون أن يكون له تأثير في الحزب ومنهم من
جعلته يعمل في المبتدأ مستقلاً وفي الحزب بمشركة مبتدأ^(٤٨)

وهذا لا اضطراب لئلا حد التفصير ليس صفة مجمعات الحوية
والتجديدها وحسب ، بل يردى فيه أَيْص العدم الواحد ولن نجد في
هذا المحل أثر من سسويه والكسائي ، رئيسي التجمعات الحوية
لأساسة في بصرة والكوفة وسسويه يعرف « بالابتداء » عاملاً ،
ولكنه يقصر دوره على مبتدأ وحده ويرقص اعتدله عملاً في الحزب^{٤٩}
ويعرف « بالحلل » عملاً في الحزب والتميز^{٥٠} ، ويرقص الأعداد
به في لطرف موقع حيزاً والمنعوى معه والمشتق والصفة والتوكيد
وعطف الياء والمصارع بعد أو ولو وبقاء في الأخوة شمالية
ويعرف « بالمحورة » عملاً في مواقع^{٥١} ويرقص عملها في حوز
شرح والكسائي يعرف « بالحلل » عملاً في المشتق^(٥٢) ولكنه
يرقص عمله في الحزب والتميز ، وهو مع جمهور الكوفيين في لاعتد

٤٨ بمصدر نفسه

٤٩ نظر كتاب سسويه ١ ٢٧٨

٥٠ نظر كتاب ٢٧٤ ٢٧٦

٥١ نظر كتاب ١ ١٧ ٢ ٩

٥٢ ص المصارع ١ ٣٤٩ ، مع بهم مع ٢٢٤ ، شرح بقصون الخمسين ١١٣

الكوفيين خلاف عملاً في المشتق حد لأراء لسسويه بكسائي في نصب المشتق

ونصب به ، حوز به نظر نصب شرح المفصل ٢ ٧٧ ، شرح رضى عنه

كفيه ١ ٢ ٦ ، لا يضاف في مسائل بخلاف ١٦٦

« شرح بحافص » ، « بمحاورة » في حواش الشرط^{٣٦} ، ولكنه
يرفع عنهما في أنواع ، كما يرفع « المقصد » و « المعاني »
و « المعنوية » و « الإضافة المعنوية » و « مصارعة » و « الأسماء »

وعلى الرغم من أن دراسة ساحة العرب للطواهر المعنوية لم
تصف به محاولاتهم تنقيح هذه الطواهر من حريته التدور ، فإن تحصيل
هذه الطاهرة في اثبات نحوي يكشف عن وجود خصائص تميز لسوء
لحرثي للطواهر عن سائر الحرثي للقواعد ، وتفرق بضرورة من
معطيات كل من الأسويين مع وحدة الإطار العام وهو « حرثية
مقومات وكيفية لأحكام » ، ومن ثم تهاوتها على وجه العموم
وفصولها عن لإتمام لدقيق بخصائص لغة

وأهم مظاهر التدور حرثي للطواهر معنوية أمرا

١- تشقيق مظهره لوحدة إلى عدد من صواهر وفصم العلاقة
بينها ، ثم تناول كل منها بصورة منفردة عن غيرها وقد نتج عن ذلك
بالضرورة عدم قدره بمناهج الحوية التقيدية على سائر الموضوعي
لظواهر معنوية ولهذا لا يجد عناية في أن ساحة العرب لم يدرسوا
شكل متكامل ضاهرة لتطابق أو طاهره لترتيب مع إدراكهم للعديد من
تفاصيل حتى تنصل بهما وتنقيحهما لها

٢- انحطاط في تحصيل صواهر بمختلفة تتوهم اتصالها ، وعدمه

٣٦١، انظر لأسماء بظائر ١٦٥ ، لأصناف في مسائل خلاف ٣٥٤ شرح بضم ٢
٢٣٧ - شبة حصن على من عسر ٧٨ ، حاشية على بضم ٢٣٧
٨٩٢ تصريح على موضح ٣١٢ ٣١٣

إدراك موصل متى تصرف بيها وقد أسلم هذا الحصر إلى اصطرار
 لأحكام الحوية المفسدة هذه صواهر ، وتناقضها مع أطوار داتها
 ، عن موقف النجاة من صهره انصرف لإعراني واصطر بهم في تصنيف
 حريثات هذه صاهرة يعصى بمودحا وصحا لهذا الخط وفي النجاة
 على لرعم من إدراكهم لهورق هو صحة بين الكميات المعرنة والمسية
 نحواً ، في تغير حركتي لإعراب ولساء ، ويدت توهمو كون كمية
 معرفة ومسية في ر (٥٤)

واهم صور التناول الجزئي للقواعد النحوية صورتان :

١ ، يكرر النوع لحوية على بعض الحريثات المعرنة عن
 صهره أو الصواهر التي يراد بقيتها ومن ثم عدم تحقيق لاسدوس
 لأحكام مستقاة عن لقواعد ومقدمت هذه القواعد داتها ، إلا في طرق
 منحوت بالفعل منها ومنحوت فعلا ليس إلا جزء لا يمكن اعتباره
 معر عن كل ، لا بالاسفراء بكماله وانتاج السمادح سمطة المعرنة
 عنه ، وهو ما لم يحدث في مقدمت الأحكام المنحوتة في التراث
 نحوي

٢ ، لاسرف في تنصيص وتوزيع وتنظيم ثم بعدد لأحكام
 مفسدة لأحرء ولأقسام مع عدم وجود أسس موضوعي مبصطة
 تحتكم إليه في التنظيم وحكم مما أفسح لمحدث صارت بمسلمات
 محوبة وعدم تصورها مع عددها على تصوير حصائص لوعنة
 صواهر متفيلة أو لمشابهة ، ومن ثم فقدانها التكميل فيما سها ،

٥٤ ص صواهر معونة في نهر نحوي

• ساء أحكامها بكثير من الاضطراب الذي سلع حد لتأقصر فى بعض
لأخبار

وهذه بعضاخص المسئلة الى تمير كل أسوب من أسوبى
شور الحرثى عن الآخر تتصار جميعها على تأكيد أثرين مهمين
شور حرثى فى لأحكم لحوية

الأول : تأقصر كثير من لأحكم ولطوهر ذلك أن عدم قدره
لحدة على الإلزام بأصوهر بلعوية فى القواعد بموصوعة لتقس هذه
طوهر ، ثم عدم ستصاعتهم فى كثير من لأحد ستمد أحكامهم من
« لعة » داتها ، ترك فحوة واسعة بين هذه الأحكام وبين لوقع
لعوى

الثانى : تصارب الأحكم داتها ، فإن عدم قدره لحدة على تحقيق
لأنساق مما يصعوبه من لأحكم ومحصاة تلك لنى شور التفريعات
• نفسيمات لجرئية وما أسسم إليه من اختلاف لأحكم وتصارب ،
ك شحة حتمية للمدهح سحوية بعد أن فقدت صمات أكند من
صمات طراد بقواعد واتساقها وبرءتها من الاختلاف ولصارب
وتأقصر ، وهو أنطرها شامة

★ ★ ★

الفصل الثالث

التداخل المنهجي

ب تحصيل الفكر بحوى تنمىدى بغية تحديد ما به من أخطاء
مسيحية سهى نتيجته تعبر عن حقيقة من أهم حقائق هذا الفكر ،
وتكشف فى الوقت نفسه عن خطأ من أبرز أخطائه ، وعلى ذلك فقد
وحدة فيه . تلك الوحدة التى تعد ضرورة لتحقيق الاتساق بين نتائج
ى بحث علمى . فقد كان المصباح لدى اتبعه الحق مريحا عزيزا من
مصالح شتى ، أو لقل إنه ركاز هائل من اشغالات محتملة لتي لم
يجمع بينها عبر عقود حصص وعت معارف عصورها ، وتأثرت بعدد
من أبوابها ، مما ساعد على تنمية شخصية الباحث بدلا من بلوره صده
لبحث ، وساهم فى تصحيح حساسه بداته حتى انعكست شكل أو
آخر على موضوعه . وكان أبرز أشكر هذا الانعكاس استخدام كل
بحث بحوى ما يحيد من المصباح فى التدبير على صحة ما يذهب إليه
من جهات وما بقرره من اراء ، دون اعتبار لمدى تصديق البعده
وعلاقتها بالتركيب

ولعل هذا الخطأ بدلت أهم لأخطاء المسيحية للفكر لبحوى
تقيدى بمفاس ما تركه فى سترث بحوى من ثمر ، إذ فصلا عن

دك لاثار التي حلتها بصورة مباشرة في اضطراب لأصول لبحوية ،
على نحو ما سذكر بعد قليل ، فإنه قد ترك أثر عديدة في القواعد
شكل عبر مباشر أيضا فقد كان ركيزة ديك النوع من خطأ لدى برم
مأول بحرئى بنصوهر البعوية ، وأدى عبر عنه من قبل تناقص
لطوهر و لأحكام^(١) ذلك أنه مع تعدد المذهب وتفاوتها غلبت
لظرة اجبرئية من كل قيد موضوعى ولم تعد تحصى لغير عسارت
دنية ووقنية مع ، وهى اعتبرت من لتعدد والتفاوت والاختلاف
ولاضطراب والتناقص بحيث يصح من غير الممكن تصور وحده
فها ، ويكون من المستحيل لإلزام بصورها ، أو تصيها ، وعمل كل
ما يستصاع فعنه إراءها هو تحديد المؤثرات العامة فها وهى برتد فى
حوهرها إلى هذا خطأ لارر من الأخطاء المبهجة لفكر البحوى
تقيدى ، وهو استدلال المبهجى وهكذا كان تعدد المذهب على حأ
بها البحث لبحوى لتحييل اشتراكى بعوية محور خطأ مردوح فى
البحوث بحوية

وستعددة المذهب لبعوية على وجه العموم ، واسبوبة شكل
خاص ، مذهب العلوم المختلفة إسلامية وغير إسلامية لم يكن عموم ،
وأما هو موقف مبهجى وصح يمتد عن « أن العامص فى بعض
علوم يكشف بظهور فى غيرها إذا اعتاص كشفه بغير ذلك » كما قد
من مرها^(٢) والمثار لدى راد اس مرها أن يوضح به هذه المسئلة
بحوية يؤكد ما سسم إليه تحييل سراث لبحوى من أن البعد قد فهمو

ظر فصل سابق من هذه الدراسة

(٢) طر كنه جمع ٣٧ ب

علاقته بين العلوم المحتملة على أنها تتصف بالمرونة ، بحيث يمكن
تطبيق ما يرويه صاحب من مباحثها أو أساليبها في أي ميدان من ميادين
الفكر وعلى أي مستوى من مستوياته ، يقول في الاستدلال على أن
المصدر وحدثه ومعلل عبارات متعبيرة ومعبها واحد ، وأنها أصل
مشتقة جميعا بما في ذلك الأفعال * إن المعاني تنقسم إلى ما
صاح وحوده ، إذا فرض ارتفاع كل عين سواء ، وهذا هو الذي يسميه
مخويون العين والحشة ، وإي ما سن حكمه هذا الحكم بل وحوده
نزع لو حود غيره ، فإذا فرض ارتفاع وحوود غير ذلك استحالة وحوده ،
ومى فرض ارتفاع وحوده ثم يستحيل وحوود غير ذلك ، فهذا هو الذي
يسميه محكمون العرض ، ويسمى غير ذلك بحوهر واحده ،
ويسمى العرض لغيره ، ويسمى غيره المحل والفقهاء يسمون
بمحال الأعيان ، ويسمى لأعرض الآثار ومن دس من
سميه لقائم بغيره ، ويسمى ما قام به ، لقائم بنفسه

ومثل ذلك أنك إذا نقت ساحة من موضع إلى موضع فقد أحدثت
أمرًا ، وليس ذلك الحادث عين ولا نفس ، ولا ذلك الحادث عين
لساحة ولا نفس ، وإنما الحادث أمر ثابت وهو محل ساحة
وتحريكها فوحد ساحة من دور وحوود بقل ولتحريك يصح ،
ووحد لتحريك من دور وحوود الساحة لا يصح ، فإذا قلت دفع
ساحة فاندفعت ، فهناك ثلاثة أمور : لدفع وهو دفع ولم يتحدد
عنه ونفسه في هذا لقول ، وهناك المفعول به وهو الساحة وهو المدفع
وبه يتحدد عينه في هذا لقول ، وهناك أمر ثابت تحدد في هذا لقول

وهو لا يدفع وإنما عمل (أوجد) غير لا يدفع ، والمفعول « فعل تمت
 عن وقام وحودده » فولا وحوددهم حملا لاستحار وحود
 لا يدفع ، لأنه كما يفكر إلى محرج له من العدم يفكر إلى ما يقوم به في
 وحود لاستحالة قدمه نفسه

نمصدر مبررة لفظة ولشعل ونصف ، والظروف مبررة لالة
 بمصنوعه من مضمرة ، وذلك كالشعل والنصف والظروف من دلالة
 على وحود الأحداث في ما فأما ما كان في نمصدر وريده
 فمما وثق بمصدر بمنزلة مساواة لأوامي لبقرة في محرد كونها قصة ،
 « أريده لتي فيها على بمصدر مبررة بريده شئ في الأوامي على محرد
 كونها قصة ألا ترى أنك تقول (لصرب) فذلك على وحود
 حدث في ما من غير تعبير به فإذا قلت (صرب) خصص
 فعل أن من ما ص مع دلالة على مثل ما در عليه الصرب وكذلك
 كلام في نصرب وسيصرب وصرب ولا نصرب ، وصارب ، يدل
 على ما دل عليه صرب ويريد الدلالة على موحد الصرب ، ومصروب
 من على مثل ما دل عليه لصرب ويريد دلالة على ما قام به نصرب
 وحل فيه فلما كانت الأوامي فروعاً للتقدير كانت هذه فروعاً بمصدر
 فهذا معنى قول أصحاب بهن مشتقات من المصادر »^{٣١}

فما يحوى ما يستعين بالمصطلحات المنطقية والفلسفية والكلامية
 والفقهية ، ويسخدم في شرح هذه القصيدة الدعوية نحو العين والحوهر
 والجسم والحثة والمحل والإعيان والتأني بنفسه ، ويجعلها في مقابل

(٣) طر كنه جمع ٣٧ ب - ٣٩

عبر ص والحد و لآثر والقائم بعيره ، ثم لا يقف عند حد الحد من
لشرح حتى يمكن أن يقال به قد كشف العاص بعد أن اعتاص عنه
كشفه بعير النحوء إلى أساليب العلوم المختلفة في شرح و لإيضاح
و هذا جعل هذا شرح مقدمة لاستخدام طرئق الاستدلال والبرهنة في
هذه علوم و بذلك حيط بين أمرين بين لإفادة من معصيات علوم
لمختلفة في حلاء الطوهر بتحليل أعدده واكشف عن أسسها وتقديم
صورة كلية لعلاقاتها وتصنيفها بحديد موضوعها من العلم والفكر
و مجتمع جميعها ، واستخدام لأساس مختلفة المتناينة هذه العلوم
في دراسة كل علم من سها و إذا حار أن تكون سائح العلوم لمختلفة
هي لوحداث الأولى لتشكيل صورته العامة لظوهر بفكر والمجتمع ،
فإن من المستحيل الوصول إلى هذه نتائج ما لم يستخدم الباحثون في
كل علم من لطرق ما يتفق مع مادة هذا لعلم ، فصور لا تنساق الكمال
من مواد والمصيح لا يمكن تناول المادة شكل ينتهي بالوصف إلى
نتائج علمية ومن ثم فإن استخدام مباح علوم مختلفة في علم واحد
لا بد أن يسلم إلى صصرات في شكل مسدده هذا علم وتقص في
نتائجها ، وهكذا بدلا من أن تتصح الظاهرة وتتحدد أعدده وعلاقاتها
تعمش معدنها وتنظم ملامحها

وبين موقف ابن برهان شادا، بل إنه في الحقيقة يعبر عما استقر في
لبحث الحوى من قواعد وأصور ، فإن تحليل لتراث الحوى يتفق في
سائح مع ما صرح به من برهان ومثل له من الاستعانة بمباح علوم
مختلفة حتى في دراسة الظوهر بحرثية المتمية إلى ميدان البعة،

و محصلة مستوى معين من مستوياتها وهو التركيب في اللمحة قد
 سيجدهم في علم النحو الذي يقصد به أساس دراسة صوهر
 لمستوى مذهب بعض العلوم التي لا تمت إلى نفعه سبب ، وطريق
 بعض علوم التي تسود لغة ولكن في علم مستوى التركيب بحيث
 يمكن رد لأصول نحوية ، بل كثير من القواعد التفصيلية أصلاً ، إلى
 قواعد متبعة في عدد من العلوم معوية وغير معوية ، الإسلامية وغير
 الإسلامية ، فتأثير الدراسات الصوتية في صهره يتطابق كما تدور اللمحة
 لعرب ليس بحاف^{٤٠} ، وكذا يجب تأثير هذه الدراسات في دراسات في
 فمهمه تفسير صهره لتصرف الإعرابي^{٤١} ، وحاصله ثلاث نظرية في
 تجعل لنظام المفصلي وراء غير حركات في أواخر الكلمات أو شونها ،
 حتى لا أثر أن سمعها نظرية تفسير الصوتي^{٤٢}

وثمة قواعد عديدة أيضاً من كان سحاة يقولونها ثم يصنعو في
 عنبرهم بعض تطواهر الصوتية بحالصة فإذا تنقل إلى دراسة
 لأصول العامة للتفكير نحوي فإن بعده تشعب عن أثر عدد من
 علوم في تصنيف مادة ومهجا ، وعلى رأسها لأصول دعام الكلام
 و فلسفه و منطق بحيث يمكن أن يفهم اللمحة عرب قد أحو
 بحث لنحوي إلى ميدان فيصح يستعرض فيه مدى إلمامهم بالثقافات
 و علوم والمذهب والأساليب ، ويدرس فيه على ما يمتارون به من دكاء
 يستعمل به من تفوق عقلي ولا يحسب أحد يستطيع أن يكر دور

٤٠ ظهر معوية في سر - نحوي ص ٢١ ٢٢
 ٤١ ظهر صوهر معوية في سر ث نحوي ص ٨٦ و ٨٨
 ٤٢ ظهر صوهر معوية في أثر ث نحوي ص ١ ١ ٩

لاستقر ، - وهو أساس عنصر هدم من عناصر المصحح الإسلامي لأصوي^(١٦) في الحرص على جمع المادة لنعوية ، هذا لحرص لدى يسمع درجة جمع كل ما يظن به العرب وكن ما أثر عنهم ، وقد كان هذا المفهوم هو مدلول لقياس في مرحلة الأوسى^(١٧) كذلك لا يصح أن بين الدخيلين من بعدهم دور ملة الأصوية في العدة النحوية ، وبخاصة في ناحيتي مسالك سعة ، وشروط سلامتها هذا إلى أنماط أخرى من التأثير في حرثات وتصييل ومن المؤكد أنه ليس بين وحدة وساحش على سبيل انقطاع من لا يعرف بعض ث الفلسفة والمنطق ، فإن كان بينهم من شبه إلى دور عدم الكلام بد أن لقياس النحوي يحكى أثر منطقية وفلسفة ، وبدعم هذه لأثر ذلك نسود انتهى للغة لدى كان وراء طهره التأويل بأسيبها سمحتة ، على حين يقتصر تأثير مباشر بعلم الكلام على لقوعد التي نفس حرثات نحوية أو بخرج بعض بصوص على لا تتفق مع مفصليات عقيدة من قدسة لمقام الألوهية وإحلال لسوة وتسييه بالسموات وأما في لقوعد لعدمه لكتبه فإن تأثير هذا بعلم بخصر أو بكد على تفسر إلى طهره لبصرى لإعرابى ، وبصفة خاصة في الخلاف لدى شب بين الوحدة فى موحدة لحركة الإعرابة ، على نحو ما سشرح بعد قليل

١٦ - أصول تفكير نحوى ص ١١١ بعدى ، ويص ١١٢ سابق ص ١١٠ بعدى
 ١٧ - أصول تفكير نحوى ص ١١١ وما بعدى ، وما ١١٢ سابق ص ١١٠ بعدى

وهذا الموقف الذي يجمع بين أسباب العلوم المحتملة في دراسة
 مادة محددة دراسة تحليلية يصدر عن تصور غير علمي للعلاقة بين
 العلوم ، وهو تصور صار ومضلل معاً ، لأنه يسيء استخدام هذه
 سمات ويهدر قوتها ويحول دور لإفادة الكمية منها ونحو أن يعرّض
 مثلاً أزدو أن يستفيدوا في بحوثهم المعوية من أفكارهم سي تسمى ، في
 دراسات فلسفة فموجها لدراسة نشاط النعوى من حيث هو رموز تعبر
 عن حالات نفسية حتمية ومستترة ، ولا سبيل إلى اكتشافها بمطو عقل
 مجرد لأفادو حقا من وقوفهم على بعض الأفكار الفلسفية ، ونسب
 هذه الأفكار وأثرها بحث نعوى معاً ، ولما نحو ندث بمحال أمام
 د ساب حديده في عالم عربي لم يتح بها أن تظهر حتى اليوم
 نصيب ، وعلى أن هذه الدراسات علم النفس النعوى ولكنهم بدلا
 من دث . نحو يستحدون ما معروف من قصص الفلسفة والمنطق
 بالاستدلال على رأيهم في ميدان تفسير ظواهر النعوى ، وبخاصة ما
 يتصل من هذه الظواهر بمستوى التركيب ، فصنوا عن فهم هذه الظواهر
 وأسماؤا . في أسباب الفلسفة والمنطق كما أسماؤا إلى البحث نعوى
 جميع

وليس يكفي فيما نص هذه الإشارة العجلى إلى تداعل تأثير
 لأصوات ولأصوب والفلسفة والمنطق وعدم لكلام حتى تؤكد بتفصيل
 أثرها في التراث الذي حمله الحجة ، ومع أن هذا التفصيل يحتاج إلى
 بحث مستقل يتوفر على حلاء أشكال هذا لتأثير وتحديد أبعده فإن من
 الممكن تصوير بعض هذه الأشكال وأهم هذه لأبعاد في كلمات مركزة ،
 ، كير لتفصيل إلى بحث مفصل إن شاء الله

ولا : الأصوات :

تقدم دراسات صوتية في لعدم عربى حقيقه ، ريجية ^٩ ، وقد
 حقو هـ تقدم فى فترة مكره سبب سائح دقيقة ، ومحصاة فى
 محال بحث حصائص لأصوات ودراسة محورها ومحارحها وليس من
 شك فى أن مرد هـ تقدم لذكر رجع إلى تصان دراسات صوتية
 وثائق بالغة فى غريبه فى هذه لقرءات ترجع إلى عهد رسون
 أصوات به عنه ويمنه فى جوهرها عن حلاوت صوتية ^١

وقد برز تقدم دراسات صوتية آثارا عديدة فى مسادين بحث
 لغوى ، وساعد على ذلك شتت كثر من لدارسين فى علوم اللغة
 لمحتفاه لأصوات وإلمامهم بحوثها ثم بصفتهم إياها وسلك كسب
 علاقة لأصوات بحقوق لغة علاقة أحد وعصاء ، إذ فى الوقت الذى
 شككت فيه دراسات صوتية محاور قصص عديدة فى بحوث اللغة ،
 ترى علماء كثر من البحوث صوتية مع شتتهم علوم أخرى
 كتحليل من أحمد ، وسسويه ، ونس حنى ، ثم لحاظ ، وأرماني ،
 ونس سبال الحفاحى ، وعبد الفاهر الحرحانى ، وصبياء بدين من لآثير ،
 وكذلك انصارى ، وانس سيبا ، وغيرهم كثير

وأهم مبادىء لبحث اللغوى هى تأثرت بدراسات لأصوات ^(١)

هى

(٩) نظر أنصوى سحوى لغة عربية ٥

() لشر فى عربى بعشر ١ ٢٧ ، عربى وبتحبات ١٤ وما بعد

() لم يذكر اسمعاجم ضمن بمحالات فى حصائص تأثير دراسات صوتية لأن عصاء
 اسمعاجم لم يصيغو فى الواقع حدس فى بحوث الأصوات ونسرف ، وكلك حصائص
 سائح

١- الدراسات الجمالية :

وهي دراسات لثني يصطحب عنها في التراث العربي « علوم
 البلاغة » . وأهم اثر الأصوات في هذه العلوم يحصر في دراسة فكره
 « المصاحفة » ومشكل خاص بلى أى مدى يمكن أن نقل فكره اتصاف
 بنمط مفرد بالمصاحفة ثم م مقوماته ؟ وأبرز من ساهم في هذه
 القضية الحاحط في كتبه « البير والتبيين » ، ثم الرمدى في رساله في
 « إعرار بقرآن » ، واس سب الحفاحى في كتابه « سر المصاحفه » ،
 وعبد القاهر في كتبه « دلائل لإعرار » وأهم ما يقار في هذا المجال
 به في لإحسانه على لسؤال الأول بحد انجاهين أحدهم يجعل
 مصاحفه من سمات لأفكار مفردة في مذهب بلاغه بمعناها الضيق ، إذ
 نصب على كلام مركب ومن ثم يبنى هذا الاتحاد المصاحفه على
 مدى ملاؤم لأصوات اثنى تألف مذهب بنمط ، ويفتح بذلك الباب
 لاعتماد اسحت الجمالى على نتائج الدراسات الصوتية ، وأما شى فربه
 رفض أن يكون اللفظ قبل التركيب فصيح ، « لأنه لا يتصور أن يكون
 بين المفصّل تفصل حتى تكون إحداهما أدنى على معناه لدى وضعت له
 من صاحبها ، وهو يُصوّرُ (رحلا) أدل على معناه من (فرس) على
 ما سمي به^{١٩} وحتى يتصور في لاسمين الموضوعين لشيء واحد أن
 يكون هذا أحسن بآء عنه ، وتبين كشف عن صورته من لآخر^{٢٠} فيكون
 دليل مثلاً أدنى على اسبع معبر من الأسد^(١٢) ولكنه مع ذلك لا
 يجرى نتائج بحوث الصونه ، إذ يصعب بين أسباب تفصل الكلمات

١٢- دلائل لإعرار ٣٥ ٣٦

حمد حتى بعد عصر در سين نور من وضع نصوصها^١ . وهو
عبر في نوقت نفسه عن مرحلة رائعة لأهميته في بحث نحوي
ومدهجه^٥ . ثم سيويه . ونذكره صوبه مشوره في كتابه الذي بعد
حتى الآن تقدم ما وصل اليه من مؤلفات نحويه^٦ . وقد رث
هتتمه هديي النحويين الكبار من الأصوات ورر سبهم^٧ . ثم في
بحث نحوي . وهو يكون في موقع لا معرير عن تحقيقات سجه
هـ . ح . عصر معي ، نذكر لأحداث بني تسمه يصنع لاستبعاد بي
يتم بالمعارف المحتشمة وينتهي إلى وعي مفكر وبحث حيث نصيح
في مجموعها نياراً فكرياً حصناً ، هو تاح معارف عصر ومؤثر في
معارف عصر أيضاً

ونسر أن عني مدى تأثير بحوث صوتية في نحو من بصري
هذه البحوث يردد في محالاب عديدة في درسات سجه نصوصه
وغيره ، كما أنه محور بعض طرائقهم أبص ، ونعل في لأشنة لآنة
ما يشير بي بعض محالاب هـ لتأثير ويؤكد بالصروية شيث من دلالاته

١- فني صاهرة تتصاق بعد الأثر الصوتي واصحاح وحصاة في
درسه أحياء تتصاق اللفظ مع ما يقصده من معني وندون معرفة
واصحة حصائص لأصوات من حهر وهمس وشده ورحوة وتفتحيه
هـ ترفيق بعصر فهم صور التي حدها البحة لتتصاق بين لفظ مسرد

١ ١ برحسرسر في كتابه شطو نحوي لغة عربية ٥

٢ ١ نظر ن يح نحو عربي ومصدره ١ ٥ ١ ٦

٣ ١ ريح سجه عدي

٢. تسعى ، وبصفة خاصة تلك بصورة اتى اصطلاحا عليها من قبل
" اختيار لأصوات لملائمة للأحداث " (٧)

٢ وفى نحو عدد محدث ، احتمله بدرجات لصوتية ، وتأثر
أمنه بحلظ من الأثر ينح عن الأصوات و لأثر ليدح عن التركيب فى
تفصيل معاجة لحداء بحركات الدتحة عن بحور ، ومقدمة هـ
تفسير بتفسير حركة الإتاع توصلح ، أى مدى أحد السجاء بأنطوهر
صوتية فى هو عدهم وأحلوها إلى صوهر مركبته خاصة فى لوقت
هى أو شكوا أو أوشك بعضهم أن يسد إلى الطوهر للصوتية ما من
بها من التأثير فى عدد من الصوهر الساحة بجمع عن التركيب (١١٨)

٣ وتأثير الأصوات فى لطريات سى وصعها السجاء بتفسير
صاهرة التصرف لإعرابى واضح ، فقد اسند إلى لظواهر الصوتية
وحصائصها المقطعة أصحاب نظرية التفسير الصوتى وفسروا فى
صوتها كلا من حركتى لإعراب والباء وندور فهم كمال لصام
بمقطع فى للعه لعربة كم تصور قطرب يستحيل فهم تفسيره
تعارف الحركات فى أو حر الكلمات (١١٩) ومن غير إدراك للعلاقة
سبب تصورها «المرد» من نوع الحركات من حيث طوبها وقصرها

١. ص ١٢٢ ٢٣ من ... عدهم بتعبير فى حركت بحوى

١١ نظر تحسن ه سجاء فى حركتى بمحاورة وسعته ضمن تحسن بعموم بمعويه هو
نحذف ولتقدير فى سجاء العربى ١٢١ ١٣٣ وفى حصصه أن أصو بحصصه
تأثير تتحدر من نصع دحل تركيب النوعى يمكن ، يعاد مر سبب بحور بعبها
عص طوهر بموقعه فى لحو عربى بصر صك لأشياء وبصائر ١٣
١٠٥

٩. بصر بحصص بظام بمقطع كما تصور قطرب فى سجاء والباء فى لحد ه ه
١٤٩ ٥٢ ، وإدراكه بدراسة فبش ه فى كده العربى المتصحى ٤٢ وما بعده

و لو صغ الحاص لسان فيها ضم وفتح وكسرا، ونوبيها - لا يمكن
 حصص صورته ذهنية دقيقة لطريقته لحاصه بنفسه حركات الاء في
 الكلمات و لصغ و تركيب (٢)

ثانيا : الأصول :

من أعظم مؤثرات في بحث الحوى حتى نقرن بربع الهجرى
 هو عدم أصول الفقه، وقد ستمر تأثير هذا العلم بعد ذلك في مجالات
 معينة في أصول التفكير الحوى ، حتى إنه يمكن القول بأنه ما من علم
 من العلوم للإسلامة ترك من لأثر في التراث الحوى ما تركه هذا
 علم وهو أثر أو هو في حقيقتها مجموعة من الآثار - نتصور على
 - تحصل من عدم أصول الفقه بمورد الذى ستعى منه السحويون أصوبهم
 لكيفية صور فصول ثلاثة ودى ص - على ترعم من مرحمة الفكر
 ليربى له بصواته ذهنية ومطعة شككى يؤثر فى حواس عديدة
 من التفكير الحوى ، وعلى رأس هذه حواس محدودة لنحاة تقبل
 صوبهم لعدم بحث مدح عدم لأصول ، تلك المحاولة على كتب
 ثمرتها عدم أصول السحو

ومجالات بحث الحوى نرى نوضح تأثير لحداه بالأصول العامة
 المتقوة فى عدم أصول الفقه عديدة ، وسكتفى بالإشارة إلى أهم هذه
 مجالات ، دئى بالأعم مشهين إلى لأحص ، نركين لتفصيل على
 محده نطعمى فى بحث مفس ، سأن له عوب عليه ، و توفيق فيه

٢ نصر ص ٦ ١ ٩ من كتب ظهور المعونة فى تراث الحوى

وأوسع ثل الأصول في لبحث الحوى تشكيكه لإصر عدم لدى
 سـ عليه سحاه فى مرحلته لأولى قبل اتصاله بفكر لإعريقى ، ثم فى
 فترة طويلة فى مرحلة الصرايين منهجى الأصول و منطق ^(٢٢) ، وأوضح
 حصائص هـ لإطار الاهتمام لـبشر بالمدة بعوية ، هـ الاهتمام
 لدى بعكس فكرة لتلاحم ، بين المدة و المنهج نـك المفكره انى
 تصور موضوعية المنهج الإسلامى ^(٢٢) و لدى يتحلى تأثيره فى عدد
 من صوهر لمناهج سحوية

- وأولى هـه المظاهر العدية لـبعة بالنصوص ، وصور هـه
 لـبده بالنصوص للعوبة كثيرة ، نـدأ بحرص لحاة على الإلزام به ،
 و تنتهى بحرصهم أيضا على مرعاتها فـم يصعوب من قـو عد ، سوء
 لأحد به أو سحريحها ^(٢٣) ويتحلى أيضا فى مقاييس نقد النصوص
 بعدا داخليا و خارجيا معا ^(٢٤) .

و بظاهرة الثابة وقوف لحاة عند معصيات النصوص من أحكام ،
 دـب أن يحاولوا أن بسنوحو أحكامهم من اسطر لدهى البعيد عن الواقع
 لبعوى ، وقد فتح ذلك بالصورة الدب تعارض الأحكام نظر
 تصارب نصوص وتعدد المسنويات التى بتمى إليها ^(٢٥)

(٢٢) صـ ١٢١ لـب سابق ، (أصـه المناهج السحوية) ص ٥٣ و ص ٦٥ و ما بعده

(٢٢) فى فكره موضوعية هـه يمكن ترجوع الى باب لـبى ، ثم تـربيع سحوى العربى ،
 فصل شـبى من لـب الأول و يصـ بحث بـد بـحه الله عن الإسلام بـ نعم ،
 و ترجـ بـ يكون ذلك موضوع درسه قـربة

٢٣١ فصل سـبى ، و نظر أصـ سـبى ، والفصل شـبى من لـب شـبى

٢٤١ ، لـب أصول بفكر سحوى ، بـ بـح سحوى عربى

٢٥ جـ بـ فصل شـبى من لـب شـبى

أما طهره لثالثة فهي تاح اصدهرتين لسافتين معا ، وهي
 حواء السحة إى تأويل البصوح لتحقيق لانساق من امواعد ، هـ
 لانساق لى يعد- أيضا حصيصه من أهم حصائص المسح
 لإسلامى لأصولى^(٢٦)

لظاهرة لراعة وقوف لتعيل الحوى عندما هو موحود بالفعل
 من لظواهر معزوة ومنس فى اقواعد لحوية ، وعبه لحوية تقف
 على هاش السحت لحوى ، وهى كك تكون محرد مسرد يسوع
 بمعدمين فوعه السحت ويبعدهم على تفهمه وسيعده ، هـ
 كور بها تأثير فى صياعه هده اقواعد^(٢٧)

وعده تنص لانساحات الإعرافة فى صرعها مع حصائص
 لإسلاميه فى لحوث لحوية طر لعده أصول ،قفه بعض سائر ،
 وكنه يحصر فى محلات التلة

أولها : ماسق أن أشرب بيه من محاولة جمع لأصول العمة
 بتفكير لحوى فى عدم مستقل ، يهدف أصلا إى تحديد هده الأصول
 كور فى اسحت لحوى كعدم أصول لفقه فى الدراسات عقبة ،
 مرجع ساحت وحكمه عند الاختلاف

ثانيها اعبر كل من « سنصحت حار الأصل » و « لانساحات »
 و « لانسندال بالأصول » و « عدم التطير » و « العكس » أدلة فى
 تنس لحوى ، بأحد بها عصر لحة فى صياعه فوعدهم وبصعوبها

^{٢٦} هـ ، يح لحوى حور هـ بمصوع
^(٢٧) جمع لى من ساعد وفسل ساشى من كسا صور بتفكير لحوى

من أصولهم^{١٢٨} وجميع هذه الأداة تتردد في علم لأصول ، بل
في فف نوحه منها سبب سوى بعكس تحولات لأصول في علم
الأحد^{١٢٩}

ثالثها : خلاف سجدہ حوں عند کر س " شہ " و " بصرہ " حرمہ میں صرفی محیس و محیس سیدہ ۳ ۔ قسب ہدہ ۔
 نہایت سوتی بکر لا تحریف عمدہ لأصول ۳ عہ

ربيعها : تمثييس لى رصده ، لاحتكاك بينه فى رصده
 لأداة و تم حجب بينه ، و صور رصده برصده ثلاث ١ رصده
 رصده ٢ رصده لأفيسه ٣ رصده لى رصده رصده
 رصده صور ثلاث رصده سه عشر شكلا فرعية من شكلا
 رصده ١٣٢ و كل رصده من صور رصده و كل شكلا من شكلا
 فرعية رصده رصده متر حجب ، و قد سه رصده رصده
 لأصويه متر حجب من لأداة لرصده

حامسہا - فی خوب مستحکمہ من لعمہ وعبی رعم من ن

٣٨ طر (عرب في حيدر) ٤٥ ، ٦٣ لاف ٢ ط ٢ ١٢ ، ١٠٠
حصان ١٣٣ ، ٩٧ ، جمع (أرد في صم) ٢٦ و ٢٠ بعدد ١
٤٢

۲۵. نظر محضر سفيح 'فصوص' ثم لأصول ٤٧٤ ما عدها وفيه عنه لأصول. ومعرفة
فصوص ١٠١٠ عدها ، ووفى في عدها ص ٣٧ بلفظه ٣٧ . شرح بحاشي
محلي جمع جمع مع ٢ ٣٦٩ ودها ، حميه - بي عليه جهه ٢

۳۳ نظر مع لا ۷ ، (ف ح ۶۲ -۳
۳ نص مثلاً شد + حلاله محلی علی جمع مجموع ۲ ۲۹۹ + م عده و کت
۴ ۳ + م عده ، + حاشه م ی عده + حاشه
۳۴ نص (ف ح ۷۷ و م عده

تعبيل الحوى قد تعير شكلاً ومضموناً بعد تنصير الاتحاد
 الإعرافية المنطقية عني لاتجاهات الإسلاميه الأصيلة فى اسحت
 سحوى ، قصد نعى فى سحوت لعله اسحوية ثار أصولية بالعه
 لأهمية ، ونيس من شك فى أن مرد ذلك إلى أن الفكر الإسلامى هو
 أول فكر تناول بتشحيين مفهومات لعله وعناصره ومدى
 سلامته وأساليب المحتفة للثبت منها ويمكن أن يرد إلى هذه
 لآثار لأصولية فى العنة اسحوية لقضايا لتالية

١ . نفسية عنة إلى « مسطه » و « مركبة » ، فإن هـ تنقسم
 يمتد عن موقف لأصوبيين من العنة وتنقسم إلى هـ من القسمين ^{٣٣}

٢ . اختلاف لحة فى اشتراط « انطرد » و « انعكس » فى العنة ،
 فإن هـ الاختلاف ليس إلا محاذاه لمواقف الأصوليين من هـين
 لشر غير ^(٣٤)

٣ . خلاف سحة فى « عنة القاصرة » ، حيث أحده بعض
 سحة ورقتيه احرور ^(٣٥) ، وقد باثر ثوث وهؤلاء بموقف عند ،
 لأصوب منها ^{٣٦}

٤ . تحديد مسائب عنة ، وأنهم هذه المسائب عند السحة كم
 ذكر من قبل فى كتاب « صور تشكيل سحوى » لإح مع .

^{٣٣} نظر مثلاً شرح ج لا محلى على جمع الجمع مع ٢ ٢٤٦ حاشه - نى
 بهاميه

^{٣٤} مقصد سبو ٢ ٤ ٣ ٣١٩ ٣٢

^(٣٥) ص ٢٠ ج ٢ ص ٥٣ ، على علاج محصص ٥٢ -

^{٣٦} ص ٢ شرح جلا محلى على جمع الجمع مع ٢ ٢٥٣

« نص ، وإيحاء ، وسر وتقسيم ، ومساواة ، وإحادة ، ونشئة ،
 وحسد ، وإلحاد ، عرق وجميع هذه مسالك مشفوعة من عدم
 لأصول^(٣٦) ، من إن نقل لحدودهم يقف عند ذلك بل نقول إلى البراءة
 محوى خلافات الأصوليين في نص هذه المسالك أيضا . مصررين أن
 سدد لأمثلة لحدوية . فقهية كـ لمد هذه الخلافات المستطعة
 . حجاب في محالات البحث محوى^(٣٨)

د في لشروط بني ملها الحدة مسحق من سلامة نعمة . وهي
 في يصطاح عليها * بالقودح في العلة « ، فإن هذه لشروط بأسرها
 مستمدة من عدم أصول لفقه . بما في ذلك أساليب برد محبقة على
 كل صورة من صور القدح فيها^(٣٩)

سادسها في حوت مختلفه من الحكم لحدوى ، وبخاصة في
 نفسه إبي وحب ، ونمىع ، وحسن ، وقبيح ، وخلاف لأوى .
 وحائر عبي سوء^(٤٠) . فست هذه الأقسام شيئا آخر غير قسم
 لحكم الفقهي كـ بحدود عند علماء الأصول^(٤١) ، ووضح أن هذه

٣٦ نظر محصر بفتح مضمون ، غني لأصول ١ ، فوع لأصول ومعارف بضم ٢٣
 ٢٦ ، يصاح سم وصور ، في عدم لأصول ٤ ، ٤٣ ، شرح بحلال محلى
 على جمع بجمع ٢ ٢٧٥ ٣٧ ، حاشية على بدمشه
 ٣٨ صر مثلا خلاف بحدوى في جمع لأداة في أصول بحدوى ١١٢ وفرد به في شرح
 بحلال محلى على جمع بجمع ٢ ٤ ٣ ٦
 ٣٩ نظر سلامة بحدوى في كـ ب أصول تكبير بحدوى وفرد به شرح بحلال بحدوى ٢
 ٣ ١ وما بعد ، يصاح سم وصور ، في علم الأصول ٤٤ ٤١
 ٤ بصر لاقتراح ص ٢ ١ ١ . دعى علاج ١٣٦ ١٣٩
 ٤٤ ص فوع لأصول ٢٣ وما بعد ، يصاح سم بضم ٤ وما بعد ،
 شرح جمع بجمع ٢ ٢٨٥ وما بعد

لأقسام قد سئدت إلى حصائص موضوعيه في الأحكام لعقيد على
حسن من ثمة ما سرر لأحد بها أسرها في البحث النحوي

ونحن هذه الإشارات إلى لآثار لأصويه في علم النحو من
ب حر من تأثير لأصوي أيج به أن يستمر من شأنه تفكير
نحوي، ما يحسنه حتى بعد يتصلر لخصائص لإعريفية في ما هو
نحوية ومعنى ذلك تأثير لمصطلحات لأصولية في المصطلحات
نحوية

وفي مجال تحليل علاقة لمصطلحات لنحوية بالأصولية نحى
يفرق بين نوعين من المصطلحات لنحوية لكل منهما مسو ومصدر
وهم ذلك نوع من المصطلحات التي حكر أن تطو عنها
«مصطلحات لمهجة» ويرد منها أنها إما تتو بالضرورة، ينص
الأصول العامة لتفكير النحوي وأصاليب للاستدلال، ونوع أخرى
مصطلحات تصح أن تسمى «مصطلحات تطهنة»، ويقصد بها ذلك
نوع من المصطلحات لدى نصب على القصاص بمصديه والصواع
لحرثة تصفنة

ونأثر لمصطلحات لأصولية في مصطلحات النحو بدخسه في
ذلك نوع ندي طيفه عليه من قبل في كتاب «أصول تفكير نحوي»
«لأصطلاحات لمهجة»، فإن جميع مصطلحات لى ستخدم
في برث لنحوي في هذا مجال يرجع إلى أصل أصوي، سد
مع ذلك لاحظ وجود فرق جعل من هذه مصطلحات لأصويه
لأصل فسمين فسم تطو مفهومه بعد تنه إلى محار به

نحويه ، تحت تأثير تأثر هذه دراسات وبحوث الميتافيزيقية والمصطفية
 لإعرافية . وقسم لم يتأثر على الرغم من ذلك ، بل ظل مصمومه في
 بحث لحوى مطابقاً أو محاكياً لمفهومه في سرائر لأصوى ،
 ويمكن أن يصع في اسم لأور مصصحت « عيس » و « العنة »
 و « حد » و « لتعريف » على حين يشمل القسم الثاني كونه
 مصصحت التي تتناول بعض باسم خارجي « كالتواتر » و « الاحاد » ،
 « تعبر عن أقسام قبس بعبار جامع » كقياس علة » و « قياس لطرده »
 و « قياس لشبه » ، و أفهم معة مثل « سيصه » أو « مركبة » أو
 « قصره » أو « مبالكه » و « قودحه » ، و « كإجماع » و « النص »
 و « لإيماء » إبح ، و « تحت حكم » و « نقص » و « تحصيل »
 لعنة « إبح ، أو بكم وسنويته لمحتمة « وحب » و « ممنوع »
 إبح وأحر المصصحت لمستخدمه في حالات محدده مانح عن
 رد لأداة « عرصه

ثالثاً : الفلسفة والمنطق :

لعل تأثير البحوث الفلسفية والمصطفية في سرائر اسحوى أوضح من
 يتفه لدرس هذه السرائر ولعل مرد ذلك أولاً إلي أن لخصائص
 فكرية بصبغية مستمدة من الفلسفة والمنطق قد استمرت لها السيادة
 قرون عديدة ، دون أن تصاب بهرب تحليل من سيطرتها أو تحد من
 أعدادها و استقرار أي نظم من النظم الفكرية أو الاجتماعية يصفى على
 هذا للنظم كثير من الاحترام لدى يكاد يتحول في بعض الأحيان إلى
 صور من القدسة ، تحول دون نقويصه حتى مع لتشكك في حدوده ،

لأنه حسنة لا تطل بمجرد أسلوب تطبيقي يمكن تعبيره لمواءمة
تصور لإسدي ولاحتماعي ، بل يصح ترك نصحه مشاعر الولاء
تريحي للآراء ، لأحداد ، ومن ثم تشل تلك لمشاعر الرومانسية
الحامة كل أداة تعبير ، وثابت أن استخدام أساليب الفلسفة والمنطق
في التحليل اللغوي يعطي قدر من المرونة مردد إلى أن محور لاميير
علمي تسد يتم هو يدك وانهوى لعقبي ، وبذلك لا يرتبط بعداصر
ثباته ولا يسي على ركائز موضوعية ، وبما يرتد إلى مفومات فردية
داتة وذلك يتوفر للساحت السحوي الدكي لدى يؤمل فيه وحده في
التعبير السهحي كثير من لجهد في الوقت الذي نتحقق له فيه قدر من
لتأثير كسر وهكذا يمكن أن يقال إن استخدام تلك الأساليب لمصطمة
الفلسفية يمتد باليسر وصمم النتيجة مع أليس أسط ما يدحظ في هذا
المجمل أنه قد رجا إلي استخدام هذه الأساليب السحاة جميعا ، حتى
ولئك الذين هدموا نتائجها ووضعوها بالمعاد (٤٢)

وقد سبق أن تناولنا بالتفصيل دور الفلسفة والمنطق في اثر
السحوي ، وفي ضوء تلك التفصيل يمكن أن نجد حطين متورين لتأثير
الأفكار الفلسفية ولقصص المنطقية في المدهح السحوي ، منهم تمتد كل
سدثرات ، وللهما ترتد كافة صور لتأثر

وأن هذين الخطير يمكن أن يصطلح عليه بالتناول لدهي لبعه
لقائم على التصور العقلي بها والتناول لدهي المحرد حتى من

٢. بحر واضح لأمثلة على ذلك عند من مصاء بصرية بدم في كده برده غير
بده ، وحدث بعد لأساد عمار حبر بده السحوي في كده سحر وبعه

ممدود سدهة موقف فلسفى بعند من القصايا الكبية التى سول
لكون والإسبب أى أن يصح سمة بارزة بنطرة الفلسفية أى كل حرة
من حرييات يكون وأى أى موقف داتى وقستى فردى لأكثر
شئى^{١٢٣}

ويمكن أن نجد صدى هذ لسول الفلسفى فى در سبب لبعوين
عرب بنشاط اللعوى حث يقوم بك بدر سبب مبهج عبي دعوات
من صور لعقية لعنة أكثر مما ترتكر عبي أساليب موضوعة بالإلمام
بمشر بها ، فإذا انتقد إلى مستوى التركيب خاصة وحدد سحة
بصقور فى دقة أساليب هذ لسول الدهى ، وتنصب دراساتهم فى
حوهره - على الصورة لعقية للصوص اللعوية دوا أن تتوقف عند
سببها - موحود سبب فى هذه لصوص وتحيل علاقه وتحدد
حصائصه ، وهكذا كان لسول ادهى بنشاط لعوى د أثر حاسم فى
مدهج البحث سحوى

فقد استطاع - أولاً - أن يشد اهتمام السحة إلى تفكير لعقى بدلا
من أن يصرفهم إلى لحد الواقع اللعوى ، بل به سبب أن شكل
سبب تناوبهم لم فى موقع من طواهر قدم تعد تلك لظواهر
محدده على نحو ما بفره الواقع بالفعل وبم كان بعد دئب شكيبها
بحث تتحد صورتها الأخيرة فى البحث سحوى معالمة محددة عن
صدها لتحقيق فى الشبب سحوى ، وحسب مثلاً أن شير إلى موقف
سح من صاهرة لتصرف لا عرى ، هذ الموقف سدى لم يحرو فيه

^{١٢٣} ص ١٢٣ جدى وبندير فى سحوى ٢٢ ٣٢٨ ومصدره

مستفيد من في ظاهرة الدعوة فعلا من وجود مطير فحسب من
 كلمات أحدهم معرب ، والآخر مني ، وبما تحوت لظاهرة في
 صورهم أي شيء حر بصفتهم قسم جديد هو لمعرب مني
 والمسي معرب ، لتلاءم هذه لأقسام الثلاثة وتتوافق مع تلك
 لأحرف الثلاثة بني تحسوها في " عمل " ، وهي لعدم والمعمور
 " أثر عام في المعمور ، إذ لا يوجد في صورهم عامل دور " ^١
 يوجد له بحوب معمول ، ولا يوجد عدم ومعمور من غير
 كون هناك دلالة خاصة على عدم في المعمور ، فيكون
 من دلالة بعضه موجوده بالعمل فقد وجد قدره وهكذا يفسر
 حور ذلك مع شائب من كلمات مسه فقط معربة معني
 معناه و بغيره ؟

كما تمكن سجدة بوسطه شاي من أن يصور أي سدة فلسفي
 يسوع فخره عدد من صورها مع بحوية معينة بمدى سرها
 ، بصفة من أو بحر ه منها ، حتى به يمكن يكون أنه يفسر بشكل
 خاص ، بـ صور ب معينة بمدى في حدثت مسائل بحوي
 أساسية معينة ، وبغية من مجرد محاولات حثيث فردية مستخدم عدة
 وسائل بسيطة وتهدف غالب إلى تخريج ما حدث من مظهر من مظهر
 عند تحقيق لاساق من ظهوره وأقوى عدد ، إلى ظاهرة لنسج مظهر
 وحيو ، بـ صور بـ مع بحوية ، وبشكل أساسية منها تسعة
 بخاصة لأسباب ثلاثة على عدة صياغة لتركيبة ذهب مظهر في

١. بـ بـ معربة في انترت مجل

مدير بشكل لا يتعارض مع القواعد ، تلك التي تستخدم « حذف »
 و « تشدير » و « ريذة » و « اسحريف » و « استقدم » و « تأخير » و « لفصل »
 و « لحمل على معنى » حرءاً باع لأهمية من هذه مباح حيث لا
 ثقف عند حد تكميمها بل يتجاوز ذلك إلى تفسير العديد من
 صورها ^{٤٥} .

ولحظ شاي هو الأحاد بحصائص المنطق الصوري الشكلي ،
 وبصفة خاصة في لافس وعلى الرغم من أن لأحد بهذا المنطق نوع
 من تشاور لدهي لدهي أنه يمتد بوجود صواب عقبة نفس به ،
 وتمير ، ضرورة نتاجه ، ومن ثم فإن الصور عقلية المطلقة من كل قيد
 موصوصي لا وجود لها في منطق الصوري ، إذ تنصف صورة لدهية
 دئما ، إنكرها على مقدمات عقلية موصوعة شكلاً من وجهه اسطر
 عقلية وعلى ذلك يصح أن يقال إن تشاور لدهي فلسفي متحرر .
 بضرورة من كل قيد مادي أو عقلي ، أما تشاور المنطقي فمع تحرره
 من قيود المادة منقسم بقود بعض أو لشكر وكلا النوعين من تشاور
 موجود في ترث الحوى ، ألا ترى إلى أساليب لتأويل وكيف تنوع ؟
 كيف يمكن أن تقول فيها « حذف » و « لريادة » معاً ، أو « انتقديه »
 و « تأخير » أو « لحمل على معنى » و « تحريف » ^{٤٦} ١٩ دور
 أن تصع في لاعتبار حصائص مركيب أو تنفذ فواين بعض وأسط
 هذه فواين إدراك شاقص بين « حذف » و « الريادة » ، و « انتقديه »
 و « التأخير » وعبرها . أساليب لتأويل أنني يصح عند اسجده

٤٥ . صور عقلية . محود

٤٦ ط صور فكيف الحوى ص ٢٩ وما عدا

تقول أكثر من أسلوب منها في تحريج النص لو حد ثم لا ترى نص
إلى صور قياس وكيف تتعدد من « قياس النصوص » إلى « قياس
لظواهر » ، ثم من قياس على « لمطرده » إلى قياس على ما دونه من
« كثير » أو « قليل » ، ثم من قياس بجمع « علة » بين صرفيه إلى قياس
يعتمد على « لا طرد » أو يكتفى « بالشيء »^(٢٧) ، ولكيف على برعه
من تعدده بتعدد لطرفين وتنوعه بشوع لجامع نحصص جميعها بقواعد
منطوق بصوري في الاستدلال والاستنتاج

ونكن لأحد بقواعد منطق بصوري ما يحل من قياسات
سجوية وحقاً من علمي لعكس من ذلك رد صطرات وحدة وخطأها
عمق ذلك أنه كتنفي في قواعد بوجود جامع ما^(٢٨) ، وليس من شك
في أن استخلاص ، انط ما بين طرفي العملية قياسية ممكن ومسور ،
حتى من ظواهر بمتنفسه أيضاً ، إذ يصح أن يكون جامع بينهما هو
بافص بين معصية^{١١} وحتى حين تجد وحدة « علة » جامع من
تج من لاصطرب والخطأ من ادبهم وصاعقت ثارهم بما أوشك أن
سرى في سحت سحري من أن « حكم لأصل ثبت بالعلة لا بالنص »
بعد بصر فيه فعلاً من مسالك تعدد وصحة التفاوت^(٢٩) مما فتح الباب
فسيح لأحلاف الوحدة في تحصيل العمل أولاً ، ثم في استخلاص ما
تفرصه العمل من قواعد ثابت ، دون أن ينتهوا إلى موقف نص أو
مفهوم من أمانة مستكره أو بقاعدة الموضوعية أنه يتقرر في

١ ص ١٢٣ وما بعده

٢ ص ١٢٣ وما بعده

٢٧ ص ١٢٣ وما بعده

بحث الحوى أن تمتد ملزوم لانتداء ، لأنه لا امتدأ بعد انتداء ،
فكانت هذه علة لعقبة سد في اختلاف لقواعد نحوية وتصريفية
فقد جاء من النحويين من استنح منها أن لعامل في المسدأ بما هو
لاستاء ، وأنه يعمل في الحيز أخص ، لأن الامتدأ يستلزمه كذلك فهو
مترمم به بدوره (٥١) ورأى فريق آخر أنه إذا كان الانتداء يستلزم امتدأ
فإن المسدأ هو الذى يستلزم الحيز ولذلك يقصر عمل الانتداء على
المسدأ ، وأما العمل في الحيز فيصرف إلى الامتدأ وحده (٥٢) وذهب
فريق ثالث إلى أن العلة لا تسح أي من لاتجاهين السابقين ، فيه بد
كان لاستاء يستلزم المسدأ والمسدأ يستلزم الحيز ، فإن حيز في لوقع
لا يستلزم الامتدأ وحده ، بل المسدأ الذى يستلزمه لاستاء ، ولذلك
يكون مترمم بالمسدأ ولأستاء جميعا ، ومن ثم فإن العامل فيه هو
مسدأ ولأستاء معا (٥٣) ولكن فريقا رعا رأى أن التلازم بينهما في
تركيبهما هو بين امتدأ والحيز ، ومن ثم جعل العامل في المسدأ
هو الحيز ، لأنه لا يستعنى عنه ، والعامل في الحيز هو امتدأ ، لأنه
لا يثبت منه ، ويدل فقد استلزم كل منهما الآخر ، وإذا كان واحد
سيما لا يثبت عن الآخر ، وبمضى صاحبه اقتضاء واحد ، عمل كل
مهما في صاحبه مثل ما عمل صاحبه فيه (٥٤) وهكذا تعدد
هو عد مستحصنة من علة لأساسة وهي التلازم لكائن بين المسدأ

٥١ ص ٨٤ شرح مفصل ٨٥ ص ٨٤ على لاشموى ٨٤

(٥٢) مصدر سبق وصرأ ص ٨٤ مسوية ١ ٢٧٨

٥٣ شرح مفصل ٨٤ لأصناف في مسائل خلاف ٣١ ٣٥

٥٤ ص ٨٤ على لاشموى ٩٤ ص ٩٠ على ص ٨٤ شرح مفصل

٩٠ لأصناف في مسائل خلاف ٣٢ ٣٤ لاستاء وصرأ ٢٤

و لا تبدأ - حتى نصارت - دور عناية ما بموقف التصوص دتبه
وهكذا أصبح محور اختلاف بين تحيين التصوص وإنما تحصى لعمه
تس اسطه ما يكشف شعاع من هذه الاتجاهات بأسرها من ناحية
و لو قع دعوى من ناحية أخرى أن من الممكن عوب أن يوجد لحر
دور متدا ، و متدا من غير حر على حين أنه يتحيم حر - في
كافة لقوعد المسيه على بعله سببنة ، ومع كافة الاتجاهات متفرعه
عيب و حودهم معا

وهكذا نسوق تأثير المصطلح في نتائج مع نتائج تأثير نفسي
متحد من كل فيه موضوعي على الرغم مما يبدو من اختلاف بينهم
في اساليب معالجة الطوهر في كل منهم ، فكأن أن تأثر جدول لدهي
مع بقبس لشكلي على عراقى البحث لحرى في قضايا عقبة فسمة
لا صنة حقيقة بينها وبين المادة الدعوية

رابعاً : علم الكلام :

تأثير علم الكلام في لترات سحوى يمكن أن يلحظ في كلا
محاور رئيسين لهد لترات وهما لأصوب لعدمه وبقوعد الحرثيه
و لاثار الكلامية في بقوعد الحرثة عديدة و صالحة ، وهى لست لا
تحتاج لعمر مثا بين صورتها لى تعكس فى محور لدراسات الدعوية
على وجه عموم و لالحوية شكل خاص أحد علماء اللغة و اسحو بعض
الاتجاهات مكره لى ولده لصرح بين علماء الكلام

ففى دراسات لحة لحرى لحد فسموه لى ثلاثة أقسام حروف

صنعة عمل ، وحروف رائدة لا تعمل ثم حروف بين بين ^{١٥٤} ،
وسن ثمة معنى - في تحصيل لغوى - هذا التقسيم الذي يترتب إلى
صناعات كلامية ، حيث يعنى المتكلمون دئماً بيجاد قسم ثالث من
مضمرات ديب وضمروفهم فيستخدمون ما في أيديهم مثلاً إلى مسلم به
ربك كبيره ، وكفر ، ثم عاص وهو لمسلم لدى رتك كبيره ،
ومسلمون ما في لآخره أيضاً إلى أصحاب حقه وأصحاب ال
، هن لأعراف وإدراك صبعة حث في المحار أنعمت نفس هذا
منه من تقسيمه ، من طرفه ، حيث يحاج عقيدة دئماً إلى سبوت
صح من أصحاب المحللين أنه عن دعيته في بحث نحوى
لا قبل به من سبوت من سبوت ، يدعى أن يعنى عند تحصيل نظم هر
منه من عرض عليها من سبوت محدد وفي هذا من لا معنى
بحكم برادة و حذف ، في تصور ذلك لا يفسد عن نفس نفسه و
منه عن فكه من نفسه

وَأَثِيرُ عِلْمِ الْكَلَامِ فِي الْأَصْوَاحِ حَقٌّ لَا يَأْخُذُ صَدَقَ صَرِيحًا فِي
مَحَلِّهِ . وَتَهْتَبُ بِأَثِيرِ مَدْرَسِ الْكَلَامِيَّةِ مَحْبُوثَةً فِي حُلُوفِ
مَحَدَةِ حَوْ . (مَوْحِدٌ مَحْرُوفَةٌ لِإِعْرَاقِهِ ، وَثَبِيْهَةٌ بِأَثِيرِ الْحَدَثِ الْكَلَامِيَّةِ
مَحْبُوثَةً بِإِعْثَابِ عِلْمِ سَوْتٍ وَتَسْمَعُ فِي مَوْحِدِ الْبَحْثِ مِنْ تَقْصُوصِ

شعبي تفسير: سجدة (موجود) حركه لإعرابه تحركات ثلاثة أو هي
 سجدة حميدة ، سجدة غائبة ، تفسير دلالي ، ويرى أصحابه ، موجود
 حركه لإعرابه صهريه ، معدومه هو عامل نفسه مفعول و مشعر .

[illegible]

محب أو معنوي، فهو لدى يحب لحركة لإعرابية بحيث يمكن نعتي
 بها « شئ جاء من لعامل يحتب به آخر للمعرب »^{٥٥} ولا يحب
 شئ ذهب إليه من حتى أن يرى أن الإيجاد ليس من صفة لفظ أو
 معنى ، وإن كان اللفظ والمعنى يؤثران في نوع الموحّد فاموحد
 لحققتي عنده هو متمكّن مصممه اللفظ ومصاحته .^{٥٦} وأنكر أن
 مصدّ كلا لاتجاهين فرفض أن يكون الموحّد هو لفظ أو إنمكنه ،
 لأن « القور بأن الألفاظ يحدث بعضها مصداق عقلا وشرعا ولا
 فعل إلا أنه عند أهل الحق ، وفعل الإنسان وسائر حيوان فعل الله
 نعتي »^{٥٧} ، وبذلك ذهب إلى أن « هذه الأصوات إنما هي من فعل
 الله تعالى ، وإنما تنسب إلى الإنسان كما ينسب إليه سائر أفعاله
 لاحتدانية »^{٥٨}

ويمكن رد هذا الخلاف بأسره بكافة اتجاهاته إلى مؤثرات
 كلامية بحيث يمكن عنده - دور - محور - محدد صدق لنفسه
 لكلامية واتجاهات المنكبين

وأهم هذه ففصيص مشككة سلوك الإنسان بين لاصطر
 و لاختيار ، ثم لدى مسئلة لإنسان عنه و لاختلاف في (موجود)
 بحركة الإعرابية ليس لا طيف يحوي لهذه مشككة لكلامية ، بل
 بحث يحوي في حقيقته لا معنى « لاختار » أو « الموحّد » من حيث

٥٥ حقه (أحو) على عموم ٦

٥٦ حصائص ١ ٩ ١

٥٧ رد على سنده ٨٦

٥٨ مصد نفسه

من حاسوب أو موحد ، من ملاحظة ما به من تأثير في نشأة المعاني .
 في مستوى تركيب شكل خاص وهذه إمكانية تأتي حيث فيها
 وحدة مست في جوهرها سوى قصة حتى ووحدة ، ويستتبع بحث عن
 تأثير وتأثير وتر لا اتجاهات لكلامية في هذه لتخصيص وحدته موقف
 عظمية من ناحية ، ومقدريه ثم معترضة من ناحية أخرى ، وسبهما
 لأشعره ولما به بما يمثل من وحدة وسط وحدة العظمة أن
 به هو مع عن لكل شيء بر دته وقد به ، وأنه لا دخل للإنسان فيما
 معن . أو شعير أدق فيما يحوي على منه من فعل ، لأنه لا قد ه به
 عنه ولا بر دة به فيه و وحدة مقدريه ولمعترضة أن الإنسان هو الذي
 معن ما يريد مقدريه ، فلا يستطيع أحد أن يسه بر دته أو يكتب فيه
 قدره وأن لأشعره وسما تيريدية مقدريه إلى أن في معن الإنسان
 لا بد من تتقاء قدرات ويرد بين به والإنسان ، دون ما بين قدره
 به ، قدره الإنسان ، ومن بر دة له و ردة الإنسان أص (٥٩)

و صفة و صفة بين هذه الاتجاهات وتأثيرها في موقف الوحدة من
 موحد (حركة لا غير مست ، وموقف من مصداق ، لا نطيف لمذهب
 عظمية ، وموقف حمها لحة بمد إلى أصل قدرى معتدى ، على
 حين سمير موقف من حتى بالتوسط فحكي بوسعه موقف متأخر من
 يمكن من شعرة وماتريدة

وكم أثر مصداق كلامية واتجاهات الممكن في قصة
 من حد بحركة لا غير مست واتجاهات لحة فيها ، تركت حقائق

٥٩ - مصداق : يتأثر في بحر عرس ٣٣٤ هـ ، معناه ومصداقها

بالأمية أثروا نص في مجال من أهم مجالات نحوية تعنى به
 موقف النحاة من تصوير فنر تأثر هذا الموقف بما نقرر في علم
 الكلام من صفت به سحره ولألمياء عليهم السلام ، ثم بعد استفادته
 كدك من تصوير سمعية وكنت هذه الحقائق الكلامية سب في
 من كثير من تصوير لفراية ، لك اسي تفسد بمعده لصد في م
 يتعارض مع حقائق التي قال بها علماء الكلام ، بحيث يمكن أن نرى
 دور كبير نحو أن من نسب التأويل ملاحظه الاعتبارات العقيدة الية
 بعض نصر عن مدي ولاء النصر بالشعر والأساسية لتركيب لحمية
 العربية عرء ولاء وتصديقاً وترتباً وعن في رجوع الى موقف سحره
 من بعض آيات كتاب تحرير ما يمثل بهذه الحقيقة خير يمثل نحو قول
 الله تعالى « واسأل القرية » وقوله سبحانه « ولو علم الله فيهم خيراً
 لاسمعهم ولو سمعهم تنوبوا وهم معرضون » وقوله جل شانه « حق
 بشارتي بذكر * بن ندين كثروا في عرء وشفاق »

★ ★ ★

خلاصة:

هذه هي أهم الأخطاء لموضوعيه في مذهب الفكر الحوي
تفسي و من من شك في أن المتصيين باثراث حوى و ندرسين
ه يستطيعون أن يصيهاوا إلى لأخطاء سابقة أخطاء جديدة ، أهمها
«د حل مسائل والأحكام» ، ثم «الإسراف في ذكر الأنواع
الأنفس» ولكن ثور أن يف عسما يختص بالفكر الحوى من
خطأ ، تركز هذه الأخطاء الشككية ،نى تتصل بالمؤلفات الحوية إلى
موضعها في بحث قريب سأل انه العون عسما ، و لتوفيق فيه

واشتر هذه لأخطاء بين انجمعت للحوية الحمر فيه بمحتلفة ،
الإصافة إلى نشر لأساليب المتنعة مهجيب بينها ، يكشف عن فساد
بث يفكره نى شعت كثير من درسين فى نحر عرسى ، فدامى
ومحدثش ، وهى وجود مدارس الحوية تتسمير نى منها بأسلوبها محاص
وسيجيب ه نى^١ ، ويؤكد ما سى أن درسه من أن «المصيح هى
ب فيه أدسة الحوية ه حد فى مدته بمحتلفة بحكمه فوعه عامة

١... ص ٢٨ - حيث يعبر عن تصور كوشى بـ «ح
ب نى حد ينظر على الحويين بحدس ، و هذا ما يحسب لاسلانية
ب بسمان ٢ ٢٨ حيث يقطع بوحو مذهب عوس فى مستوره و كوفى بحد
مذهب ثاب فى حد ، عرسه بوهاب فب - بقصع أن كل من كلف
ب بصرى طاء ح فى حد بحد ب بصرى (الساد ٢ ٢٩٦ - ب
مضمون وفك ... عه و عه كات بويه بحد من حويه ... ب بصرى
ب حد ب بصرى و كات فب بصرى و بصرى بحد

به يخرج عنها وإن تفاوت تأثير بعضها ويدل لئس ثمة مدرس
 بمعنى الذي يقطع بوجود منهج مميز لكل منها في سحر ، وربما
 هناك تجمعات مدنية وهذه التجمعات تندرج في إطار مشابهة
 وتطوُّر أصولاً واحدة ، وإن اختلفت فيما بينها ، في بعض الجوانب فيه
 اختلاف لا يمتنع عنها واحدة المنهج وتفق لأصول (٦)

وبعد فإن لم نشأ أن نعطي هذه الدعوى أكثر مما تستحق في
 هذه الدراسة التي تهدف إلى وضع كل فكرة في موضعها الصحيح من
 سحر ومكانها ، تدقيق من الفكر ، وحسنها بها حثت على مدى
 لأحد تركيز الحقيقة وهي وهم ، وحظيت بعدة الباحثين وهي
 ستورة مساهمت في هذا قدرات وصلت إلى فهم نحو هذا

★ ★ ★

(٦) بعض بصرف عن حذف و حذف في سحر عربي ٣٦٩

٤١ - ٣٤	- آثار هذه الصلوات
٣٥ - ٣٤	- الآثار الاجتماعية والسياسية
٣٥	- الآثار الاقتصادية
٣٥	- الآثار الدينية
٣٩ - ٣٧	- الآثار الثقافية
٤١ - ٤٠	- نتائج
٧٧ - ٤٢	- الصلوات بين العرب وغيرهم بعد الإسلام

	الدوافع الموضوعية لهذه الصلوات بعد الإسلام
	الدوافع الموضوعية لتنوع الصلوات بعد الإسلام
٧٧ - ٤٤	دراسة الصلوات الثقافية من خلال (الترجمة)
٤٩ - ٤٦	مرحلة الترجمة الباكورة وخصائصها
٦٦ - ٤٩	الترجمة المنظمة وخصائصها
٧٧ - ٦٧	- آثار الترجمة في الفكر العربي
٧٥ - ٧١	مواقف المسلمين تجاه الترجمة
٧٧ - ٧٥	مواقف المسلمين من المنطق بصورة خاصة
	- نتائج

الفصل الثاني : أصالة الفكر النحوى : ١٢٢ - ٧٩

٧٩	نشأة النحو العربى ومناهجه فى رحاب المنهج الإسلامى
٨٢	مراحل التحول الفكرى من المنهج الإسلامى إلى المنهج المنطقى
٨٢	- المرحلة الأولى : تحديدها وخصائصها
٩٣	- المرحلة الثانية : تحديدها وخصائصها
١٠٧	- المرحلة الثالثة : تحديدها وخصائصها

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : صور التأثير الإغريقي في النحو العربي ١٢٣-١٢٣	
- أولا : في القياس ١٢٣-١٢٣	
القياس المنطقي وخصائصه ١٢٣	
القياس الأصولي وخصائصه ١٢٧	
العلاقة بين النوعين ١٣٠	
القياس النحوي ١٣٤	
- ثانيا : في التعليل ١٣٤	
التعليل المنطقي وخصائصه ١٣٥	
التعليل الأصولي وخصائصه ١٣٥	
التعليل النحوي ١٣٨	
- ثالثا : في التعريف ١٤٢	
الحد المنطقي وخصائصه ١٤٢	
الحد الأصولي وخصائصه ١٤٣	
الحدود النحوية ١٤٤	
- رابعا : في الإحكام ١٤٩	
- خامسا : في التأليف ١٥٤	
- خلاصة ١٦١	

الباب الثاني

سلامة الفكر النحوي

(١٦٥-٢٦٨)

المدخل (مقياس السلامة) :

دراسة قضية السلامة في كافة مستوياتها ١٦٥	
الحقائق الموضوعية في مجال البحث النحوي ١٦٥	

الموضوع	الصفحة
ارتباط العربية بالنص القرآني	١٦٧
اتخاذ منهج ما تعبيراً عن موقف حضارى	١٦٨
الدلالة الحضارية للمناهج اللغوية المعاصرة	١٦٩
دعوتنا إلى منهج التحليل اللغوى وخصائص هذا المنهج	١٧١
نتائج تطبيقية فى مجال تحديد سلبيات الفكر النحوى	١٧٢
الفصل الأول : الخلط بين مستويات الأداء اللغوى : ١٧٧-٢١١	
- مفهوم اللغة عند العرب ومقوماته	١٧٧
- مبررات هذا المفهوم	١٧٩
- نتائج هذا المفهوم وآثاره	١٨٠
- فى دراسة الأصوات	١٨٠
- فى دراسة الصيغ	١٩٠
- فى دراسة النحو	١٩٤
(أ) فى ظاهرة التصرف الإعرابى	١٩٤
(ب) فى ظاهرة التطابق	٢٠١
(ج) فى ظاهر الترتيب	٢٠٦
الفصل الثانى : تناول الجزئى وطرد الأحكام ٢١٣-٢٣٤	
- تصور النحاة للعلاقة بين الظواهر اللغوية والقواعد النحوية	٢١٣
- اعتماد هذا التصور على جزئية المقومات وعمومية الأحكام	٢١٤
- نماذج للتناول الجزئى للظواهر اللغوية	٢١٩
- نماذج للتناول الجزئى للقواعد النحوية	٢٢٤
- أهم سمات تناول الجزئى للظواهر	٢٣٢
- أهم صور تناول الجزئى للقواعد	٢٣٢
الفصل الثالث : التداخل المنهجي ٢٣٥-٢٦٨	
- الفكر النحوى يفتقد وحدة المنهج	٢٣٥

الموضوع	الصفحة
- استعانة الفكر النحوى بمناهج العلوم المختلفة	٢٣٦
- أهم العلوم المؤثرة فى الفكر النحوى وأثارها فيه	٢٤١
أولا : علم الأصوات	٢٤٢
ثانيا : علم الأصول	٢٤٧
ثالثا : الفلسفة والمنطق	٢٥٤
رابعا : علم الكلام	٢٦٢
- لنا فى الختام كلمة	٢٦٧
- الفهارس	٢٦٩-٣٢٠